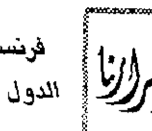
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الاحد ٢ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ١١/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٦
London - Sunday, 11 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3666
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات
مقومة بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٨٤٤٠ المارك ١,٧٣٢٠ الين ١٢٢,٢ الفرنك الفرنسي ٥,٩١٩٠ الريال ٣,٧٥٠٥ الدينار الكويتي ٠,٢٨٠٢

الطقس
شمال اوروبا: يسود جو بارد جاف معظم المناطق.
البحر المتوسط: جو صحو بوجه عام.
الجزيرة العربية: ترتفع درجات الحرارة في الشمال والغرب كما تظهر السحب والسماء صافية في الجنوب.


يحدث
تقرر ان ينعقد الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية يومي ٢٨ و٢٩ ديسمبر الجاري بالعاصمة التونسية لبحث المشكلة اللبنانية.


أسرارنا
فرنسا تفكر في تخفيف قيود منح التأشيرة لاراضيها لبعض الدول العربية خاصة دول الخليج العربي.

العدوان إستهدف نسف جهود السلام

حالة استنفار قصوى وطلعات إسرائيلية فوق لبنان

بيروت وعواصم العالم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

سادت حالة الاستنفار القصوى امس انحاء لبنان تحسبا من هجمات اسرائيلية جديدة فيما واصلت الطائرات الحربية الاسرائيلية الطيران فوق اراضيها طوال امس. وتقدم مندوب لبنان في الامم المتحدة بطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث العدوان الاسرائيلي الذي اثار استنكارا واسعا في انحاء العالم واعتبره المراقبون محاولة لنسف سياسة الحوار التي بداها السيد ياسر عرفات من ناحية، وارهاب الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال في ذكرى الانتفاضة من ناحية اخرى.



وذكرت الانباء ان المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين ينتشرون - في حالة استنفار قصوى - في جميع المواقع التي يمكن ان تشكل اهدافا محتملة لعمليات اسرائيلية جديدة. وذكر مراسلون صحفيون في الجنوب ان اسرابا من الطيران الحربي الاسرائيلي استطلعت امس المنطقة الجنوبية وتوغلت شمالا في اتجاه بيروت، فيما جابت زوارق حربية سريعة المياه اللبنانية على امتداد الشاطىء من رأس الناقورة نقطة الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة حتى ساحل اقليم الخروب حيث تركزت العملية العسكرية الاسرائيلية امس الاول.

ونفذت طائرات من طراز (اف - ١٦) الامريكية الصنع غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية والبساتين الساحلية بين مدينتي صيدا وصور وجابهها مقاومون لبنانيون وفلسطينيون بوابل من نيران الاسلحة المضادة. وشوهدت تلقي بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض - جو من طراز «ستريلا» السوفياتية الصنع التي تطلق من الكتف.

وينتشر مقاومون في دشم قريبة من شاطىء البحر ويرقبون بحذر تحركات الزوارق الاسرائيلية السريعة من طراز «دبورا» فيما يقف آخرون خلف مدفعية مضادة محمولة على آليات واعينهم «مسمرة» في السماء تتابع حركة الطيران الاسرائيلي.

وتقف فرق الاسعاف والدفاع المدني والاطفاء على اهبة الاستعداد لأي طارىء. وقد بات قسم كبير من سكان عين الحلوة والمية ومية خارج منازلهم القريبة من اهداف الغارات الاسرائيلية.

وانصرفت عناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة امس الى ازالة ركام المواقع التي استهدفتها الغارات الجوية الاسرائيلية في تلال الدامور والناعمة والسعديات وعرمون المشرفة على الطريق الساحلية جنوبي بيروت.

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد شنت ١٧ غارة على مواقع للحزب الاشتراكي برئاسة الوزير وليد جنبلاط، والقيادة العامة برئاسة السيد احمد جبريل.

وترافقت الغارات مع عملية واسعة شاركت فيها قوات بحرية وبرية اسرائيلية وتصدى المقاومون اللبنانيون والفلسطينيون ببطولة للجنود الاسرائيليين ودارت على مدى عشر ساعات اشتباكات ضارية اسفرت عن مصرع ١٢ مقاوما ومدنيا وجرح آخرين واعترفت اسرائيل

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

الملك فهد يستقبل رئيس فنزويلا المنتخب

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه امس رئيس جمهورية فنزويلا المنتخب كارلوس اندريز بيريز يرافقه وزير البترول الفنزويلي خوليو سيزارجيل.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر، كما حضرها سفير فنزويلا لدى المملكة خوزيه روفائيل.

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من المنامة

الوزير الذي يحتمي بحجم الجزيرة

تجمع وزراء خارجية «التعاون» في المنامة منذ مساء امس استعدادا لمؤتمر يبدأ صباح اليوم ويضع لقمة ١٩ ديسمبر (كانون الأول) جدول اعمال يبدأ بشؤون الخليج وينتهي بشؤون المحيط.

فالقمة الخليجية قائمة، واما السادة الوزراء الذين توافدوا امس فهم رموز متحركة الى ان السياسات الخارجية في دول الخليج لا تتعدل ولا تتغير وان كانت احيانا تميل مع الريح مثل النخيل او تجانب العاصفة مثل الحكمة.

وقد انقسم السادة الوزراء كما لو انهم في ترتيب معد الى قسمين: الوزراء الدائمون ووزراء الدولة. اذ هناك الشيخ صباح الأحمد وزير خارجية الكويت، وهو الأكبر سنا والاكثر سنوات في العمل الديبلوماسي.

وهناك الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين، الوزير المضيف، وهو الثاني بعد الشيخ صباح من حيث الاقدمية. وهناك الامير سعود الفيصل، الرجل الذي انتقلت الديبلوماسية السعودية اليه من والده، الملك الراحل، فيصل بن عبد العزيز.

اما «وزراء الدولة للشؤون الخارجية» فهم الشيخ احمد بن سيف آل ثاني (قطر)، والسيد يوسف العلوي عبد الله (عمان)، والسيد راشد العبد الله (الامارات).

وقد جاء الشيخ صباح الاحمد الى وزارة الخارجية في العام ١٩٦٢، وتسلم الشيخ محمد بن مبارك الخارجية في العام ١٩٧٠ اذ اصبح اول وزير خارجية في البحرين، كما الشيخ صباح في الكويت، وجاء الأمير سعود الفيصل من وزارة البترول والمعادن الى وزارة الخارجية في العام ١٩٧٥. اما الاكثر «حداثة» بين السادة الوزراء فقد جاء قبل عقد تقريبا، اي راشد العبد الله.

(التتمة على الصفحة ٢)

جنيف تستعد لاستقبال عرفات والجمعية العامة

مقاتلان فلسطينيان يحرسان امس موقعا في منطقة المعارك التي دارت مع قوات العدو الاسرائيلي.

لندن - جنيف - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى ووكالات الانباء:

تستعد جنيف لاستقبال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي سيكون ثالث المتحدثين في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي ستبدأ هنا بعد غد. وتجري استعدادات امنية واسعة تشرف عليها فرقة خاصة من الجيش السويسري.

وفي اطار الاستعدادات لاجتماع جنيف عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا في تونس برئاسة السيد ياسر عرفات، تناول آخر التطورات السياسية فلسطينيا وعربيا ودوليا وكذا تقييم زيارة الزعيم الفلسطيني الى ستوكهولم ومباحثاته مع المسؤولين في السويد، وخطابه امام الجمعية العامة.

من ناحية ثانية اعلن مسؤولون في الأمم المتحدة انه سيتحدث في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف حول القضية الفلسطينية يوم الثلاثاء المقبل ٣٥ شخصية وفي اليوم الثاني ٣٦ شخصية اخرى.

وكانت جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة قد صوتت لصالح نقل الجلسة الى المقر الاوروبي للمنظمة في جنيف لتمكين عرفات من القاء كلمته فيها بعد ان حالت الولايات المتحدة دون حضوره الى نيويورك.

وفي هذا الصدد اكد السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي الخاص للسيد ياسر عرفات ان كلمة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف سوف تكون كلمة تاريخية لأنها ستحدد مشروع السلام الفلسطيني بكل وضوح مستندا على القرارات التي خرج بها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وعن الموقف الفعلي لمنظمة التحرير عن موضوع الاعتراف باسرائيل قال السيد

(التتمة على الصفحة ٢)

النيابة المصرية تواصل التحقيق في مقتل ضابط المباحث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت النيابة المصرية بشرق القاهرة حبس ١١٧ متهما من اعضاء الجماعات المتطرفة المتهمين في اضطرابات منطقة عين شمس الاخيرة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات لعدة تهم موجهة اليهم، من بينها التجمهر، ومقاومة السلطات، والتعدي على المنشآت العامة.

(التتمة على الصفحة ٢)

ألف شخصية عالمية وعربية حضرت الاحتفال

ابنتا نجيب محفوظ تسلمتا جائزة نوبل

استوكهولم - من حسين الميروك:

شهدت مدينة استوكهولم امس احتفالها العالمي الذي يقام في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) من كل عام، او عيد مدينة نوبل كما يطلقون عليه. وقد قام الملك كارل جوستاف ملك السويد بتوزيع جوائز نوبل لعام ١٩٨٨ من مختلف الفروع، بقاعة الكونسيرت الكبرى باستوكهولم.

شهد الاحتفال ملكة السويد وافراد العائلة المالكة وسفراء الدول الاجنبية وعلى رأسهم عبد الرحمن مرعي سفير مصر في السويد ومحمد سلماوي الممثل الشخصي لنجيب محفوظ، و١٠٠٠ شخصية عالمية ومصرية وأسر واصدقاء الفائزين بالجائزة.

وتسلمت فاطمة وام كلثوم ابنتا الكاتب الكبير نجيب محفوظ الجائزة حيث تسلمت فاطمة الشهادة الخاصة بالجائزة، وتسلمت ام كلثوم الميدالية، وقد تم في الاحتفال توجيه كلمات الى الحاضرين عن الفائزين بنوبل هذا العام، حيث القى كل عضو في لجنة جائزة نوبل كلمة عن الفائزين، والقى ستوري الآن الكلمة الخاصة بنجيب محفوظ الغائب عن الاحتفال، وقال في كلمته لنجيب محفوظ «لقد كسرت حاجز العربية الى العالمية واصبحت بمثابة الناطق الرسمي للعالم العربي».

بدأ الاحتفال في الخامسة والنصف بتوقيت القاهرة بلحن الافتتاح للفنان السويدي ولفانج اماديوس. ثم اخذ الفائزون اماكنهم على المسرح حيث دخل كل فائز يصطحبه احد اعضاء لجنة جائزة نوبل، فدخل اولا ليون ليدرمان يصطحبه جوناثان اسبونج وميلفن شوارتز ومعه فسوف باردل ثم الفائز جاك ستنبرجر ومعه كارل نوردلنج وجون ديسنجوفر ومعه ميلمستزدم. ثم روبرت هربرت ومعه انجفار اندجفت ثم هاركت ميشيل ومعه كارل برانـدن. ثم جيمس بلاك ومعه فولك سوجفست ثم جورج هتشنج ومعه بيتر ريتشارد وموريس اليس ويرافقه انجمار ستاهل.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد عزى جورباتشوف

١/٢ مليون بلا مأوى يواجهون الصقيع في أرمينيا

موسكو - وكالات الأنباء: وصل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس الى منطقة كارثة الزلزال في ارمينيا للاطلاع على سير اعمال الانقاذ والاغاثة. في وقت افادت حصيلة رسمية مؤقتة اعلنها نائب وزير الخارجية السوفياتي فالنتين نيكيفيروف في موسكو امس ان الزلزال الذي ضرب يوم الاربعاء الماضي شمال جمهورية ارمينيا اسفر عن سقوط ما بين ٧٠ و٨٠ الف قتيل، وقد يصل الى ١٠٠ الف باضافة عدد الجرحى والمصابين.

وكان جورباتشوف قد قطع زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية وعاد صباح اول امس الى موسكو بسبب هذا الزلزال كما ارجأ جولة مقررة كانت تشمل كوبا وبريطانيا للسبب نفسه.

واعلن نيكيفيروف في مؤتمر صحفي انه تم احصاء اثني عشر الف جريح واكثر من نصف مليون اصبحوا بلا مأوى ويواجهون البرد والصقيع.

وقال ان مساعدة كبيرة واسعة النطاق تقدم الى المتضررين من جراء الزلزال وان اكثر من اربعين دولة في اوروبا وامريكا اللاتينية والشرقين الادنى والاوسط والولايات المتحدة وجميع الدول الاشتراكية قد عرضت رغبتها في تقديم المساعدات.

كما افاد نائب رئيس قسم الاعلام بمجلس وزراء الاتحاد السوفياتي يوري تشابليجين بأنه تم حتى امس انقاذ ١٥٠٠ شخص، ونقل الى المستشفيات سبعة آلاف شخص واتخذ قرار بصرف النظر عن تعمير مدينة «سبيتاك» اذ انها سوف تبنى من جديد.

وقال انه طبقا لتقديرات اولية فان اعمال التعمير واعادة البناء في المجموع تحتاج الى عامين.

وقال الصحافيون السوفيات الذين نشرت الصحف المركزية تحقيقاتهم ان رجال الانقاذ لايزالون بعد اربعة ايام من وقوع الزلزال يبحثون عن احياء تحت الانقاض وتم وضع الجثث في اكفان بيضاء.

ولا تتوفر حتى الآن مياه الشرب التي يتم الحصول عليها من الصهاريج وزجاجات المياه المعدنية. وبدأت اعادة تشغيل الخطوط الهاتفية باستثناء الخطوط مع لينيناكان ثاني مدن ارمينيا.

الملك فهد يعزي

الرياض - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تعزية ومواساة للرئيس ميخائيل جورباتشوف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب بوفاة العديد من المواطنين السوفيات اثر الزلزال الذي تعرضت له جمهورية ارمينيا السوفياتية.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله بأن لا يصيب الاتحاد السوفياتي الصديق اي مكروه.

الزواوي في «الشرق الأوسط»

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم - وكل أحد - اعمال الفنان العربي المعروف محمد الزواوي الملوعة بحسه الملتهب للأحداث ورؤياه اللاذعة مختزلة في لغة الكاريكاتير العالمية.

(راجع ص ٧)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

تصاعد المواجهات في الأرض المحتلة

إستمرار حظر التجول في الضفة والقطاع وغضب واسع على إحراق مسجد في حيفا

فلسطين المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء : قدمت الانتفاضة الفلسطينية امس شهيدين جديدين احدهما يدعى حسين ابو سيدو (١٦ عاما) لدى تعرضه لرصاص قوات الاحتلال خلال المواجهات العنيفة في قطاع غزة. وقد تصاعدت الاشتباكات العنيفة مع قوات الاحتلال في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. فيما توسع عقد الاجتماعات التضامنية الشعبية في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، خاصة بعد اقدام مستوطنين يهود على جريمة جديدة في شمال فلسطين المحتلة فجر امس عندما قاموا باحراق مسجد بلدة ابطن في حيفا مما ادى الى اتلاف محتوياته وتشقق جدرانه.

من ناحية ثانية تم كشف النقاب امس عن تقرير سري اعده عضوان في الكنيست الاسرائيلي ورد فيه انه «خلافا للتقديرات الرسمية الاسرائيلية التي يطلقها وزير الدفاع اسحق رابين فان الانتفاضة الفلسطينية تزداد قوة وتجذرا».

وذكرت الانباء ان سكان بلدة ابطن تجمعوا حول مسجد بلدتهم ابتداء من صباح امس استنكارا للفعل المشين والمنافي للقيم والعقائد الذي اقدم عليه المستوطنون اليهود باحراقهم مسجدا للعبادة.

وادعى متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان قوات من الشرطة قامت باخماد الحريق. كما ادعى ان دوريات الشرطة شاهدت شخصا يهرب من مكان الحادث الا انها لم تتمكن من القاء القبض عليه.

ويذكر ان متطرفين اسرائيليين كانوا قد وجهوا تهديدات بالانتقام من سكان قرية «ابطن» بدعوى اشتراك افراد من سكن القرية في عملية فدائية في مدينة حيفا في شهر اغسطس (آب) الماضي اسفرت عن اصابة ٥٢ اسرائيليا بجراح بليغة.

ولم تشر الاذاعة الاسرائيلية التي اذاعت النبأ الى وقوع اصابات بين المصلين واكتفت بالقول ان فرقة للاطفاء وصلت الى المسجد بعد ان اتت النيران عليه. وان احدى دوريات الشرطة شاهدت احد المهاجمين يفر من المكان، دون الاشارة الى هويته.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت الاسبوع الماضي عن اعتقال خلية مسلحة تضم ١٢ شخصا من ابناء هذه القرية الفلسطينية واتهمت اعضاءها بضرب عدة اهداف اسرائيلية في مدينة حيفا وضواحيها.

وتشير انباء الارض المحتلة الى ان الاشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال شملت العديد من مدن وقرى الاراض المحتلة من بينها نابلس والخليل وطولكرم ورام الله والقرى المخيمات المجاورة لهذه المدن ومخيمات ومدن القطاع.

وفي اطار الممارسات التعسفية الاسرائيلية تؤكد هذه الانباء ان قوات الاحتلال ماتزال تفرض حصارها على رام الله والبيرة وعلى منطقة طمون بنابلس، وانها علنت منطقة كفر مالك في قضاء رام الله منطقة عسكرية مغلقة، اضافة الى استمرار فرض حظر التجول في قطاع غزة وعدد من مدن وقرى الضفة.

كما واصلت القوات الاسرائيلية حملات الاعتقال ومداهمة المنازل حيث اعتقلت اول امس ٣٨ مواطنا في بيت ساحور والدهيشة وبيت لحم والبيره ورام الله وكفر راعي وبيت تاديجنين وقلقيلية والقوار والظاهرية وعنيتا وطولكرم، اضافة الى هدم منزل احد المواطنين بمدينة غزة واغلاق العديد من مدارس القطاع.

على صعيد آخر قال عضوان في الكنيست الاسرائيلي انه «خلافا للتقديرات الرسمية الاسرائيلية التي يطلقها وزير الدفاع اسحاق رابين فان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة لا تخبو ولا تضعف بل تزداد قوة وتجذرا».

وأكد عضوا الكنيست يوسي سريد وداري تسوكر في تقرير مفصل اعداه بمناسبة انتهاء العام الاول ودخول الانتفاضة عامها الثاني «ان الانتفاضة اتخذت صورة عامة لنفسها الا انها تضفي من وقت لآخر تغيرات جديدة لمضاعفة المقاومة والعصيان المدني».

وجاء في التقرير انه بعد عام من الانتفاضة لا توجد مظاهرات جماعية كما كان يحدث في الايام الاولى الا ان هنالك الآن مشاركة جماعية واسعة في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي «وهذا اثبات على تجدد الانتفاضة في المناطق المحتلة».

واضاف سريد وتسوكر في تقريرهما ان التواجد العسكري الاسرائيلي المكثف الذي استهدف ردع الفلسطينيين بقي على حاله ولم ينقص خلال العام الماضي بل ان عدد الوحدات العسكرية التي ادخلت الى المناطق المحتلة وصل ارقاما قياسية.

وقال التقرير «ان عدد المصابين في الضفة والقطاع يبطل كافة الادعاءات حول الهدوء النسبي للانتفاضة، وبخاصة في الشهرين الماضيين.


جنود الاحتلال الاسرائيلي يدفعون امامهم فتاة فلسطينية اعتقلوها بعد مهاجمتهم لمقر الصليب الأحمر بالقدس الشرقية امس.

رسالة من مبارك لأمير الكويت

الكويت ـ وكالات الانباء : وصل الى الكويت امس وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب في زيارة رسمية يسلم خلالها الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح الوزير المصري بأن الرسالة تتعلق بتطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط ودعم العلاقات بين البلدين.

واوضح ان الرسالة تتضمن ايضا نتائج المباحثات التي اجراها الرئيس مبارك في القاهرة مع كل من الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال زياراتهم لمصر في الايام القليلة الماضية.

في اليوم الثالث لزيارة القذافي لتونس

اتفاق على انتداب ١٠ آلاف تونسي للعمل في ليبيا وطلاب الجامعات ينتقدون امام جلود الوحدة المقترحة

تونس ـ «الشرق الاوسط» :

تميزت الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى تونس والتي من المقرر ان تنتهي اليوم، بحفاوة الاستقبال الرسمي والشعبي في العاصمة التونسية وفي المدن التي زارها، كما تميزت بالخطوات الجديدة التي قطعت في مجال تدعيم التعاون بين البلدين، اعتمادا على الخطة التي وضعتها اللجنة العليا المشتركة، باشراف السيد الهادي البكوش الوزير الاول التونسي والسيد عمر المنتصر الامين العام للجنة الشعبية العامة بليبيا.

ومن النتائج الملموسة التي سجلت في هذا المجال، الاتفاق على انتداب عشرة آلاف من العمال والكوادر التونسيين للعمل في ليبيا في الصناعات والبناء والكهرباء والفلاحة والاشغال العمومية والتكوين المهني، مع تحديد الاجور والمرتبات وعلاوات السكن والتنقل التي سيتقاضونها.

على صعيد آخر جمع لقاء صريح بين السيد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا والطلبة التونسيين بمناسبة زيارة العقيد القذافي الى تونس. وغابت في اللقاء اشكال المجاملة، مما مكن الطلبة الذين يمثلون مختلف التيارات المتواجدة على الساحة التونسية، من انتقاد «كل عمل وحدوي مبني على الارتجال والاهواء».

وكان من المنتظر ان يحضر اللقاء العقيد القذافي شخصيا، ولكن الاستقبال الشعبي الذي خصص له في تونس قد تواصل طويلا مما حال دون حضوره واللقاء مع الطلبة فحضره جلود.

وحضر اللقاء ايضا السيد عبد السلام المسدي الوزير التونسي للتعليم العالي والبحث العلمي وعدد من الاساتذة الجامعيين، وافتتح الوزير المسدي اللقاء مشيرا الى ان الشباب الطلابي الحاضر ينتمي الى تيارات مختلفة، وانه يتطلع الى المحاورة ومقارعة الافكار. والتفت الوزير المسدي الى السيد جلود قائلا له : «لعلكم ستدفعون ضريبة ذلك خاصة وان شبابنا في تونس اصبح بعد تحول السابع من نوفمبر طليق الجناحين يحاور من منطلق حقه في الديمقراطية والتمثيل الطلابي لصنع مصيره بنفسه».

ولما تناول الكلمة عبد السلام جلود اشار الى اهمية تونس ماضيا وحاضرا ومستقبلا واهمية التغيير خاصة اذا اعتمد على الشباب، وقال : ان مستقبل الامة العربية في ظل عام ٢٠٠٠ وما بعده لن يتقدم ولن يزدهر في الاقليمية الضيقة.

ممثلو الاتحاد العام التونسي للطلبة من جهتهم اعتبروا ان شعار الوحدة غير واقعي، وان تحليل الرائد جلود لا يختلف عن المفهوم الاوروبي.

وعاب عليه احد الطلبة الاستشهاد بعام ٢٠٠٠ بدلا عن القرن الخامس عشر هجري، كما دعاه بعض الطلبة الى دراسة الميثاق الوطني التونسي بما فيه من ابعاد ديمقراطية.

واعتبر جل الطلبة المتدخلين مشاريع الوحدة العربية فاشلة كلها لأنها غير ديمقراطية، وأكدوا على ضرورة توفر الحرية والديمقراطية لتحقيق الوحدة العربية الاسلامية من خلال هياكل مستقلة، وأكدوا ايضا على ضرورة التعامل مع التجربة الوحدوية بعقل ورصانة باعتماد الديمقراطية والمؤسسات المدنية.

القذافي: شكسبير عربي والبربر من قبيلة حمير

تونس ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن العقيد معمر القذافي في الخطاب الطويل الذي القاه امام مجلس النواب التونسي بقصر باردو ان الكاتب الروائي الانجليزي الشهير وليام شكسبير من أب عربي. وقال ان عبارة شكسبير كلمة مركبة تعني في الاصل «الشيخ زبير» ولكنها حرفت عن اصلها فأصبح الشيخ «شك» والزبير «سبير». واستشهد القذافي لتوكيد هذه «الحقيقة» باسماء الاعلام العربية الاسلامية التي وقع تحريفها مثل جابر بن حيان الذي حوله الغربيون الى (الجابر) اي علم الحساب، وابن سينا الذي اصبح يسمى في الغرب «افيسان».

وفي هذا السياق من خطابه الذي تحدث فيه عن جذور الهوية العربية وأصولها، ذكر العقيد القذافي ان البربر في شمال افريقيا ينتمون اصلا الى قبيلة بني حمير وبني سليم وان لغتهم كانت اللغة العربية الاصيلة التي وردت بعض مفرداتها في القرآن الكريم مثل الزنيم وعتل.

حالة استنفار قصوى

تتمة المنشور ص ١

بمقتل قائد العملية وهو ضابط برتبة كولونيل وجرح ثلاثة من جنودها.

واوضح مصدر فلسطيني ان الاسرى الاسرائيليين الذين وقعوا في ايدي مقاتلي (القيادة العامة) قتلوا بعدما دفعت القوات الاسرائيلية بتعزيزات جديدة لانقاذهم.

وكانت اسرائيل قد اعلنت انها فقدت اربعة من جنودها في المرحلة الاولى من عمليتها وتمكنت من انقاذهم بعد توسيع نطاق العمليات والغارات الجوية.

واجمعت مصادر امنية متطابقة على ان العملية الاسرائيلية الجديدة هي الاعنف منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ والذي ادى الى احتلال العاصمة بيروت.

وقد طلب لبنان عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن التابع للامم المتحدة بشأن الغارة الاسرائيلية على اراضيه.

ولم يكن هناك ما يشير على الفور الى الوقت الذي قد يجتمع فيه المجلس. وجاء الطلب في رسالة مقتضبة من مندوب لبنان في الامم المتحدة رشيد فاخوري الى رئيس المجلس هيديو كاجامي الياباني الجنسية.

وقالت الرسالة التي كتبت باللغة الفرنسية: بناء على تعليمات حكومتي اتشرف بان اطلب منكم عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث عدوان القوات البحرية والجوية والبرية الاسرائيلية يوم ٩ ديسمبر ١٩٨٨ على الاراضي اللبنانية.

وقال متحدث باسم البعثة اليابانية لدى الامم المتحدة ان كاجامي سيجري مشاورات غير رسمية مع الدول الاعضاء في مجلس الامن يوم الاثنين قبل تحديد موعد لعقد اجتماع.

ويتوجه عدد من سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن الى جنيف في مطلع الاسبوع الحالي للاشتراك في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن المشكلة الفلسطينية من ١٣ ديسمبر (كانون الاول) الى ١٥ من الشهر نفسه.

وقال المتحدث ان كاجامي سيبقى في نيويورك.

وقد اثار الهجوم ردود فعل واسعة النطاق عربيا ودوليا. حيث اعرب الامين العام للامم المتحدة عن انزعاجه ازاء الغارة وناشد جميع الاطراف ضبط النفس ووصف الوضع بانه خطير ومتفجر.

كذلك انتقد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الهجوم الاسرائيلي كما ادانته بريطانيا.

وحث ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة السيد كلوفيس مقصود واشنطن على شجب الغارة وعلى بدء محادثات مع منظمة التحرير.

وقال الدكتور كلوفيس مقصود في مؤتمر صحفي: نحث الولايات المتحدة على ان تشجب بشكل قاطع هذا العمل العدواني السافر ضد لبنان.

وفي القاهرة اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان اسرائيل تضرب بعدوانها الجديد على لبنان الامل في السلام وتفتح الطريق امام تصعيد العنف والتطرف وتعرقل كل الجهود المبذولة من اجل المسيرة السلمية.

وأضاف في تصريحات صحافية امس انه على اسرائيل ان تسحب قواتها الى الحدود الدولية مع لبنان وان تستجيب لنداء السلام والتعايش من اجل صالح شعوب المنطقة.

وقال دبلوماسيون غربيون في القدس ان توقيت الغارة كان مقصودا على ما يبدو لاظهار ان الجيش الاسرائيلي يمكنه شن هجوم عبر الحدود حتى في الوقت الذي ينتشر فيه نحو ٢٠٠٠٠ جندي من افراده في الاراضي المحتلة لاخماد الاضطرابات في ذكرى الانتفاضة.

وقال الدبلوماسيون لرويتر ان الهجوم الاسرائيلي كان يرمي الى تحدي الفلسطينيين الذين يشعرون بالامان في مقار القيادة والعرب في الاراضي المحتلة الذين شجعتهم المكاسب السياسية التي حققتها الانتفاضة.

كذلك اعتبرت الاوساط الفلسطينية المقربة من منظمة التحرير ان العملية التي نفذتها اسرائيل يوم الجمعة والتي تعد اكبر عملية من نوعها منذ ١٩٨٢ تستهدف نسف سياسة الحوار التي بدأها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وذلك بدفع المنظمات الفلسطينية المتطرفة الى الواجهة.

واشارت الاوساط نفسها الى ان العملية التي جرت في جنوب بيروت كانت تهدف الى «زرع الشقاق والبلبلة» في الصفوف الفلسطينية. ويذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بزعامة احمد جبريل وهي الهدف الاساسي للهجوم تدعو الى تشديد الكفاح ضد اسرائيل وجمدت عام ١٩٨٤ مشاركتها في منظمة التحرير.

ورأى احد مسؤولي الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة من جهته امس ان العملية الاسرائيلية فشلت فشلا ذريعا على الصعيد العسكري وانها لم تدمر اي هدف رئيسي.

النيابة المصرية تحقق

تتمة المنشور ص ١

كما امرت بسرعة ضبط واحضار المدعو شريف محمد احمد شريف المتهم بقتل المقدم عصام شمس وكيل فرقة مباحث شرق القاهرة.

وكانت سلطات الامن المصرية قد القت القبض منذ يومين على ٦١ متهما من اعضاء الجماعات المتطرفة في منطقة عين شمس من المطلوب ضبطهم والمعروف عنهم التطرف وتوزيع المنشورات.

كما القت القبض امس الاول على ٥٦ آخرين تجمهروا امام شرطة عين شمس وحاولوا اشعال النيران في نقطة شرطة مساكن عين شمس.

من جهة اخرى تولت نيابة المطرية التحقيق مع اسرة المتهم الهارب شريف محمد احمد المتهم بقتل ضابط الشرطة واستمعت لأفراد اسرته. وقالت الأم في تحقيقات النيابة ان ابنها عزم النية على ارتكاب احدى الجرائم ولكنها لا تدري من المقصود بقتله لأن ابنها في ليلة الحادث قبل الاسرة جميعا، واعطاها عدة وصايا بخصوص الشقة التي يقيمون فيها، وبعض الممتلكات الاخرى وانه خرج صباح ليلة الحادث ولم يعد حتى علمت بارتكاب الجريمة.

إبنتا نجيب محفوظ

تتمة المنشور ص ١

ثم القى البروفيسور لارس جيلسنون رئيس مؤسسة نوبل كلمة لمدة ٧ دقائق رحب فيها بالحاضرين وقدم التهنئة للفائزين بالجوائز هذا العام مشيرا الى الاحتفال الذي يقام في نفس الوقت بمدينة اوسلو بالنرويج لتسليم جائزة نوبل للسلام. وقال للفائزين «لقد قضيتم في استوكهولم فترة اسبوع القيتم بها المحاضرات واشتركتم في الندوات والتقيتم بالزملاء والمعجبين بانجازاتكم. وهذا يعد جزءا من احتفالات الجائزة تحقيقا للتعارف والتعاون». واشار في كلمته الى عدد من الفائزين بالجوائز في الاعوام الماضية وما حققوه للبشرية. وقال ان جائزة نوبل تتولى مهمة عالمية ووطنية وانه من المهام الاساسية لانشطة مؤسسة نوبل ان تعكس روح العصر والانجازات التي تحققت في العلم والتكنولوجيا والعلاقات الدولية والمعرفة الانسانية وقد ساعدت نوبل على اثراء تجارب البشرية.

واعقب كلمة رئيس مؤسسة نوبل مقطوعة موسيقية لمدة ٥ دقائق واعقبها تقديم للفائزين وبدأ التقديم بالفائزين في الطبيعة وهم ليدرمان وميلفن شوارتز وجاك ستنبرجر. وسبق تقديمهم كلمة عنهم من البروفيسور جوستا اسيونج حيث قدم فيها لحياتهم وانجازاتهم العلمية. وتلا ذلك تقديم الفائزين بالجائزة من الكيمياء وهم جون ديستفوز وروبرت هوبر وهاركت ميشيل. وسبق تقديمهم كلمة من عضو الجائزة البروفيسور بوميسليستروم مقدما لاختراعهم موجها لهم رسالة عما افادوا به البشرية مقدما لهم تهنئة لجنة الجائزة.

وسبق تقديم نجيب محفوظ مسرحية قصيرة باسم قرية عربية قدمها ٧ من طلاب الاكاديمية الفنية باستوكهولم. ثم القى البروفيسور ستوري الان كلمة قال فيها «في ١٠ ديسمبر ١٩١١ باستوكهولم تسلم موريك ماتيرلنك جائزة نوبل للاداب من الملك جوستاف وفي اليوم الثاني ولد نجيب محفوظ عبد العزيز ابراهيم بمدينة القاهرة عاصمة مصر والتي بقي بها بمنزله لم يفارقها الا في المناسبات النادرة. وقد امدته القاهرة بالوقت والتجربة لكتابة رواياته وقصصه القصيرة ومسرحياته. ففي اعماله زقاق المدق والثلاثية العظيمة وثرثرة فوق النيل يقدم جميع الانفعالات الانسانية والتفاعلات التي مر بها مجتمعه. ولقد كان شاهدا طوال حياته على تغيرات مجتمعه الاجتماعية ومعالجتها بطريقة شفافة وحساسة. وفي الادب العربي بدأت القصة مع بدايات القرن العشرين معاصرة مع بدايات نجيب محفوظ الذي قدم لها في زقاق المدق والثلاثية واللص والكلاب والمرايا وحضرة المحترم وثرثرة فوق النيل والتي تنوعت بين الواقعية والرومانسية. وقال البروفيسور الان «لقد حقق محفوظ مكانه حتى اصبح المتحدث الرسمي للشعب العربي، بعد ان كان لقصصه وقع عالمي».

واعلن ستوري آلان ان محفوظ لم يتمكن من الحضور الى احتفال الليلة لظروف خاصة ولكننا اتفقنا على ان يشاهد هذا الاحتفال على شاشة التلفزيون في منزله بالقاهرة. واود ان أوجه اليه رسالة في هذه اللحظة:

لقد كانت معالجتك الفنية لاعمالك الكثيرة تدعونا الى اعتبار ان هناك اشياء اساسية في الحياة وهي الحب والطبيعة والمعرفة والحقيقة وهي قضية كل موضوع مع اختلاف المواقف والاماكن وانك بذلك عبرت حاجز اللغة الى العالمية.

واعقب حفل تسليم الجوائز حفل فني بدأ في السابعة بحضور الفائزين والملك والملكة واعضاء الاسرة الملكية وسفراء الدول حيث تم التقاط الصور التذكارية ومقطوعات موسيقية من بينها مقطوعة موسيقية للفنانين المصريين عبد الرحمن الخطيب وباهر بركات وناجي الحبش. واعقب ذلك كلمة لمدة ٣ دقائق القاها فائز في كل فرع نائبا عن زملائه في الطبيعة والكيمياء والطب والاقتصاد.

سمير عطا الله يكتب من المنامة

تتمة المنشور ص ١

وقد تغيرت في دول التعاون حكومات كثيرة وتغير وزراء كثيرون لكن حقيبة الخارجية نادرا ما تتغير. فوزير الخارجية، كما في كل الدول الاخرى، يحمل سياسة الحكم وبالتالي لا بد ان يكون رمزا من رموز الاستمرارية والمصداقية، ولذا فهو ايضا نادرا ما يتغير. وهكذا جاء «وزير الدولة» حيث غاب لسبب من الأسباب، «الوزير الاصيل». ففي الامارات مثلا، حيث تولى الحقيبة السيد احمد خليفة السويدي احد كبار رجال الاتحاد واحد مهندسيه واحد حملة الذكريات التاريخية في ابوظبي، سمي السيد راشد العبد الله وزير دولة بعدما ظل وكيلا دائما لفترة طويلة. وفي منصب الوكيل الآن الشيخ حمدان بن زايد. اما في قطر حيث توفي وزير الخارجية الشيخ سحيم ففي منصب الوكيل الآن الشيخ حمد بن سحيم. وفي عمان ظل السيد يوسف العلوي وزير دولة برغم كونه من كبار مستشاري السلطان قابوس.

لكن اللقب الكامل واللقب غير المكتمل ليسا اكثر من تفصيل فني. فالذي يعد الشؤون الدبلوماسية في دول التعاون هم السادة الوزراء في اي حال، وقد استقبلهم امس محمد بن مبارك واحدا واحدا، مشرعا تلك الابتسامة التي يبدو انه قادر عليها في كل الظروف.

وحين يشاء، يقول محمد بن مبارك كل شيء ويقول رأيه في كل شيء، لكن حين يضطر يلجأ فورا الى ذلك الدرع العتيق: «احنا يا اخي في البحرين بلد صغير...»! غير ان البحرين تحتمي بصغرها الجغرافي لكي تمر بين اسلاك واشواك الظروف الصعبة في منطقة الخليج. وقد فعلت ذلك بصعوبة شديدة لكن بمهارة فائقة مثل سمك «الهامور».

لقد التقيت الشيخ محمد بن مبارك المرة الاولى في «بيت مري» في العام ١٩٧٢. وكان يومها وزيرا يافعا. وكان مبتسما. ويخيل الي انه لايزال يحافظ على ابتسامته منذ ذلك الوقت كلما القاه في الامم المتحدة او في بلد عربي. اذ من الصعب ان تضبط هذا الرجل في حالة «غير دبلوماسية». ومن الاكثر صعوبة ان تقرا له تصريحا «غير دبلوماسي». لكنك حين تصغي اليه تعرف فورا انك انما تصغي الى رجل يعرف الكثير ويقول الكثير.

لكن حين يشاء، او حين يتعمد ان يترك اوراقك بيضاء فهو يبتسم قائلا: «احنا يا اخي في البحرين بلد صغير...»!

سياسيا، هذا ليس الواقع!

جنيف تستعر لعرفات

تتمة المنشور ص ١

ابو شريف في مؤتمر صحفي عقده بمكتب المنظمة في لندن امس ان قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الذي وافق عليه المجلس الوطني الفلسطيني يدعو لاقامة دولة فلسطينية عربية، والاخرى لليهود على ارض فلسطين، موضحا ان اقرار المجلس الوطني لهذا القرار كأساس قانوني لاقامة الدولة الفلسطينية هو اقرار بالأساس القانوني الدولي الذي استندت اليه الامم المتحدة في اقامة اسرائيل.

وأكد ابو شريف على ان الانتفاضة الفلسطينية سوف تبقى مستمرة ومشتعلة حتى جلاء آخر جندي اسرائيلي من الاراضي المحتلة.

كما تحدث ابو شريف عن نجاح المنظمة في القيام بواجبها على اكمل وجه تجاه شعبها داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال لقد اثبتت الايام الماضية ان كل المهام تم تسلمها منذ اعلان الملك حسين قرار الاردن بفك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية.

وردا على سؤال آخر، قال ابو شريف ان المنظمة تقوم بدفع رواتب لـ ٣٧,٥٠٠ موظف ورجل شرطة بشكل دوري دون اي عثرات.

وحول اصرار الفلسطينيين على قيام السلام، قال: نحن مصرون على السلام كما انه لا خيار لنا غير مقاومة الاحتلال في وقت واحد، وهذا رد فعل طبيعي لأي شعب محتل، وهذا ما يمكن ان يفعله اي شعب سواء كان هذا الشعب بريطانيا او فرنسيا.

ووصف اجتماعه مع وولدجريف بأنه خطوة مهمة في العلاقات الفلسطينية البريطانية، معربا عن امله في قيام دور بريطاني لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط وفي اقناع القادة الاسرائيليين بضرورة التفاوض في مؤتمر دولي لايجاد تسوية سياسية تقوم على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة المستقلة وضمان امن وسلامة كافة دول المنطقة بما فيها فلسطين واسرائيل.

وفي الامم المتحدة قال دبلوماسيون ان مؤيدي الدولة الفلسطينية المعلنة مازالوا يدرسون ان كانوا سيطلبون من الامم المتحدة الاعتراف بالدولة ككيان شرعي عندما تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف يوم الثلاثاء.

وقال السيد زهدي لبيب الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة انه توجد جوانب قانونية، وان الموضوع قيد البحث مع وجود عدد من الخيارات.

ويتضمن مشروعان مبدئيان لقرارين اعدا لاجتماع جنيف عدة خيارات.

وقال دبلوماسي عربي ان احد هذه الخيارات هو ان تعطي الجمعية العامة «دولة فلسطين» نفس الوضع الذي تتمتع به منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة «بالاضافة الى الحقوق والامتيازات التي تتفق مع هذا الوضع».

وقد اصبح لمنظمة التحرير الفلسطينية بعثة تتمتع بوضع مراقب في الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ ومنذ ذلك الوقت تستطيع الاشتراك بشكل فعلي في كل مناقشات الامم المتحدة دون ان يكون لها حق التصويت.

ويقضي مشروع قرار منفصل تلقاه المندوبون بأن ترحب الجمعية العامة بنتائج اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الشهر الماضي بوصفها «اسهاما ايجابيا» نحو التوصل الى تسوية سلمية. ويجدد مشروع القرار دعوة الامم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ويتضمن مشروع قرار آخر لاجتماع جنيف تشديد الجمعية العامة على عدد من المبادىء من بينها دعوة «لانسحاب اسرائيل من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس، والاراضي العربية الاخرى المحتلة».





رسالة للاسد من العطاس

دمشق ـ ق.ن.أ : تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من الرئيس اليمني حيدر ابو بكر العطاس تتعلق بالاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة السيد محمد عبده شطفة سفير جمهورية اليمن الديمقراطية بدمشق الى السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري خلال استقباله له ظهر امس.

امير البحرين يستقبل وزيرا بريطانيا

المنامة ـ وكالات الانباء : اجتمع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات العسكرية اللورد تريفجارن الذي يزور المنامة حاليا.

وكان الوزير البريطاني قد وصل المنامة ضمن جولته الحالية في دولة المنطقة التي بدأها بالاردن.

وزير داخلية فرنسا بيار جوكس لـ «الشرق الاوسط»

نعمل لموقف أوروبي موحد إزاء الدولة الفلسطينية والعنصرية تراجعت في فرنسا خلال العام ١٩٨٨

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

قال بيار جوكس وزير الداخلية الفرنسي ان فرنسا ابدت صراحة اقامة دولة فلسطينية وان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يعمل حاليا لصياغة موقف اوروبي موحد من هذه المسالة واكد في حديث خاص ادلى به لـ «الشرق الاوسط» عشية زيارته للمملكة العربية السعودية على اهمية العلاقات الثنائية في مختلف الميادين معربا عن سعادته لهذه الزيارة ومشيرا الى التعاون القائم بين البلدين.

كذلك اشار الوزير الى ان غالبية الفرنسيين يجهلون حقيقة العالم العربي وتاريخه وثقافته ودوره في تاريخ العلوم والفلسفة والفن المعماري. واعرب عن امله في تعزيز الروابط والعلاقات العربية ـ الفرنسية بشكل عام.

● كيف تنظر الى زيارتك للمملكة العربية السعودية، وما هو موقع هذه الزيارة بالنسبة للعلاقات السعودية ـ الفرنسية؟

ـ هذه زيارتي الاولى للمملكة العربية السعودية وانا سعيد لانني سأتعرف عن قرب، ولو قليلا على المملكة. وبكل صدق، انا وزوجتي، سعيدان بهذه الرحلة وبلقائي بالامير نايف بن عبد العزيز الذي سبق واجتمعت به منذ بضع سنوات، وسنعمل على تدعيم التعاون بين وزارتي الداخلية الفرنسية والسعودية.

● كيف ترون التعاون السعودي الفرنسي وهل هناك امكانية لتوقيع بروتوكول؟

ـ ان بروتوكول التعاون قائم اصلا، وقد تم توقيعه بتاريخ ١٤ مارس (اذار) ١٩٨٧، وانا حريص على تطبيقه، وقد جرت عدة لقاءات بين كبار الموظفين من اجل تدقيق مضمون هذا الاتفاق واغنائه. وغالبا سيتم لقاء ثالث في مطلع العام ١٩٨٩.

● تعاونت اغلب الدول العربية مع فرنسا في حربها ضد الارهاب، ولاتزال هذه البلدان تبدي نفس التعاون، ومع ذلك فان مكافحة الارهاب كان منطلقا لحملة مغرضة معادية للعرب في وسائل الاعلام الفرنسية انعكست نتائجها على الحدود وفي المطارات حيث يعامل العرب معاملة خاصة، قد تصل الى حد المساس بالكرامة احيانا. الا تعتقدون ان الوقت قد حان لتوضيح هذه المسالة حول هذا الخلط بين العربي والارهابي؟

ـ كغيرها من الدول تعرضت فرنسا لاعمال ارهابية وأصيبت في لحمها ودمها. واصبحت بذلك مكافحة الارهاب اولوية عالمية كائنا من يكون وراءه.

ان الرأي العام لايزال مهتزا بعمق تحت تأثير الصدمة، ولايزال غير قابل لفكرة الضربات المضادة للصدامات الرهيبة في الشرق الادنى او الاوسط، ولكن فرنسا تبقى ارضا مضيافا، والعنصرية وكره الاجنبي تراجعت في فرنسا عام ١٩٨٨. وانني مهتم شخصيا بحرص على ان تقوم في المجتمع علاقات طبيعية على اساس التعايش بين مختلف المجموعات البشرية فيه، وقد اعطيت تعليمات محددة بهذا الخصوص للمحافظين.

في الواقع كثير من الفرنسيين يجهلون حقيقة العالم العربي. ويجهلون تاريخه وثقافته ودوره في تاريخ العلوم والفلسفة والموسيقى والفن المعماري. وانني من اولئك الذين يحبون الثقافة العربية، كما انني اعرف الروابط الحقيقية التي توجد منذ قرون اديان الكتب الثلاثة، وهذا ايضا سبب آخر لهذه الزيارة.

● كيف تقيمون الحالة الراهنة للعلاقات الفرنسية ـ العربية؟ الا تشعرون بانها تراجعت بالنسبة للسبعينات؟

ـ ان العلاقات الفرنسية ـ العربية جيدة، ويمكن ان تكون كذلك بصورة تقليدية او تبعا لارادة متبادلة، وهذا المسار الثاني هو الذي نراه يعود للظهور اليوم. انه يفترض المعرفة الجيدة لبعضنا البعض والاحترام العميق المتبادل وبعد حماسة السبعينات لا شك ان الوقت قد جاء لانشاء علاقات وثيقة ومعقولة بين شركاء مسؤولين واكفاء. وبروحية اللقاء هذه اسافر الى المملكة العربية السعودية.

● جرى الحديث كثيرا عن احتمال زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى باريس، خصوصا بعد اعلان الدولة الفلسطينية. هل تعتقد بان الظروف قد نضجت لكي تاخذ الحكومة الفرنسية اخيرا موقفا واضحا حول هذا الموضوع؟

ـ لقد جاء ياسر عرفات مؤخرا الى عندنا، واستقبل باكبار في ستراسبورج وقد وجه لي الشكر للعناية التي اوليتها لتنظيم اجراءات امنه خلال اقامته. وفرنسا اعلنت بوضوح موقفها بتأييد وجود دولة فلسطينية، والرئيس ميتران يعمل من اجل صياغة موقف مشترك للدول الاوروبية ازاء اعلان الدولة الفلسطينية، ولدي شعور بان الامور تتقدم وانا شخصيا سعيد جدا بذلك.

● تعرضت بعض الدول العربية لاعمال ارهابية منظمة من قبل دول معادية كما هو الامر بالنسبة لاغتيال ابو جهاد في تونس. الا تعتقدون ان بامكان فرنسا ان تلعب دورا لمساعدة العرب في نضالهم ضد الارهاب؟

ـ سبق لي ان التقيت الرئيس بن علي عدة مرات في تونس او في باريس. وانا اعرف جيدا وزراء الداخلية في المغرب والجزائر وكذلك عدة مسؤولين في الخليج. في نهاية العام ١٩٨٤ عندما كنت وزيرا للداخلية للمرة الاولى، شكلت «وحدة التنسيق للنضال ضد الارهاب» من اجل تجميع كل المعلومات المتوفرة حول الاعمال الارهابية. وهذه الهيئة تعمل حاليا على توحيد جميع المعلومات. وتوحيد النضال ضد الارهاب على المستوى الاوروبي. وليس هنالك دولة بمنأى عن الممارسات الارهابية، ولا بد من قيام تعاون افضل بين جميع الدول لمحاربة هذا الوباء.

● فرض تاشيرة الدخول الى فرنسا للمواطنين العرب، والشروط الصعبة للحصول عليها اعاقت كثيرا التبادل بين فرنسا والدول العربية بما في ذلك مع دول الخليج. هل لديكم النية لالغاء التاشيرة؟ او على الاقل للتخفيف من شروط الحصول عليها؟

ـ ان سياسة اعتماد تأشيرات الدخول قد اقرت وعمل بها عام ١٩٨٦، وهو اجراء عام لا يستهدف مواطني دولة معينة، ولا ينجو منها الان سوى مواطني بلدان المجموعة الاوروبية.

وهناك جاليات ثقافية عربية واسلامية كبيرة اقامت عندنا منذ فترة طويلة، وغالبا هي من اصل مغربي ولاسباب عائلية واقتصادية وثقافية يقوم ابناء هذه الجاليات برحلات عديدة بين فرنسا وبلدانهم، وهذا امر طبيعي، ومشروع تماما. ان تأشيرات الدخول تساعدنا على معرفة حجم هذه الوفودات. مالا نستطيع القبول به هو الانزلاق من موقع الزائر الى موقع المقيم بصورة غير شرعية، والباحث بجميع الوسائل عن البقاء في فرنسا. وليس هناك اي دولة يمكن ان تقبل بالتنازل الى هذا الحد. اننا نريد معالجة هذه المحاولات. يجب ان يفهم ذلك، بل وان تتم مساعدتنا في هذه المهمة من اجل مصلحة واحترام الجميع.

بيار جوكس

فكرة

مصطفى أمين

العالم كله مع الاتحاد السوفياتي في محنته، كارثة الزلزال في ارمينيا وحدت المشاعر مع هذا الشعب المنكوب مهما اختلفت العقائد والسياسات. فنحن امام شعب واجه الهول الكبير، انشقت الارض وبلعت قرى باسرها، ابيدت مدن، انهارت عمارات. اختفت شوارع في بعض المدن الكبرى ولم يبق لها اي اثر. جرى الناس في الطرق مذعورين مرعوبين، امهات يبحثن عن ابنائهن وبناتهن تحت الانقاض بلا جدوى، بعض الناس هرولوا الى بيوتهم فلم يجدوا البيوت، وبحثوا عن الشوارع التي يقيمون فيها فلم يجدوا الشوارع، اسرعوا الى مركز الشرطة فلم يجدوا دور الحكومة كلها. ان الصور التي نشرت عن آثار هذا الزلزال المروع خفق لها قلب العالم، ولهذا ابدت كل الدول استعدادها وحماستها لنجدة الاتحاد السوفياتي بالمال والدواء والعمال لاعادة بناء المدن التي اصبحت اثرا بعد عين.

وهذه المشاعر الطيبة تدل على ان العالم تغير عما كان. فلم يكن بالامكان قبل سنوات قليلة مجرد التفكير في الاجماع على تعاون دولي مع الاتحاد السوفياتي. كان العالم يبدو منقسما مختلفا بحكمه العداء والانقسام. وهذه الظاهرة الجديدة تبدو في الاتجاه العالمي الى حل جميع المشاكل الكبرى التي كانت تهدد باشعال الحرب العالمية الثالثة، وقد بدأت بالتقارب بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، وبوقف الحرب بين العراق وايران، وبالتقارب الذي حدث بين مصر والدول العربية الاخرى، وبحل مشكلة انجولا، وبالخطوات التي اتخذت لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والصين، وبغيرها من المشكلات الدولية التي كانت تبدو الى سنوات قليلة مستحيلة الحل. واليوم نستطيع ان نقول باطمئنان ان شبح الحرب العالمية الثالثة الذي كان يهدد العالم قد ابتعد، ومن حق سكان هذا الكوكب ان يتنفسوا الصعداء لاول مرة منذ سنوات طويلة، فلم يمر على العالم منذ اكثر من خمسين سنة يوم واحد بلا حروب. ونحن نتمنى ان يوفق العالم في حل باقي المسائل المتفجرة مثل مسالة فلسطين، ومسالة معاملة البيض الوحشية للاغلبية من سكان جنوب افريقيا السود، ومسالة ديون العالم الثالث التي تهدد هذه الدول بالافلاس، ومسالة لبنان الذي انهكته الحرب الاهلية وحولت اجمل دولة في العالم الى خرائب وانقاض. وهذه مشاكل اصغر كثيرا من المشاكل الضخمة التي امكن حلها في السنوات الاخيرة، ولو بذلت الامم المتحدة جهدا حقيقيا لحل هذه المشاكل فاننا سنرى اليوم الذي يسود فيه السلام والامن والامان كل بلاد العالم. ومثل هذا اليوم سيجعل الدول توفر البلايين التي تنفقها في شراء وصنع الاسلحة والقنابل الذرية والهيدروجينية، لتنفق في اطعام ملايين الجائعين الذين يموتون جوعا فعلا في كل يوم، وفي مقاومة الامراض والاوبئة التي تفتك بسكان العالم، وفي رفع مستوى الانسان الذي شعر في السنوات الاخيرة انه يعيش في غابة بين الوحوش.

من يعلم.. ربما اقتربنا من يوم الخلاص!

القوات الدولية تتسلم جائزة نوبل

اوسلو ـ ر : تسلم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس جائزة نوبل للسلام التابعة للامم المتحدة.

وقال دي كويلار في مؤتمر صحفي عقده في اوسلو امس الاول عندما سئل عما اذا كانت الامم المتحدة قد تخلصت من صورتها كقاعة مناقشات باهظة التكاليف: «اننا نستحوذ على ما يزيد كثيرا عن الاحترام ـ انه الثقة».

واضاف قائلا: «لدي انطباع بان بلدانا كثيرة اكتشفت فجأة ان الامم المتحدة وسيلة مفيدة لاقرار السلام.

ملاحظات أبو العباس وأجهزة الإعلام الأمريكي

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» رسالة من والتر روبي مراسل صحيفة «جيروشاليم بوست» الاسرائيلية في نيويورك علق فيها على الاهمال الذي يلقاه الفلسطينيون في اجهزة الاعلام الامريكية فقال:

اذا كان هناك عامل واحد دفع وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز الى رفض منح تأشيرة دخول لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فهو كما سمعنا الغيظ الذي شعر به شولتز من الملاحظات التي ادلى بها ابو العباس في الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الشهر الماضي. اذ ان الاعتقاد السائد هو ان ابو العباس هو الذي خطط لعملية اختطاف السفينة الايطالية «اخيلي لارو» عام ١٩٨٥ وهي العملية التي قتل خلالها الامريكي ليون كلينجهوفر.

وأعرب الكاتب عن مشاطرته شولتز مشاعر الغضب كرد فعل على قول ابو العباس عندما سئل عن القتيل الامريكي: «ربما كان يحاول الهرب سباحة». ولكنه مضى يقول: الا ان هناك شيئا مهما وهو ان ابو العباس مضى ليتبع تلك الجملة التي سمعها العالم اجمع بملاحظات لم ينشرها احد. ومع انني لا ابرر اطلاقا قتل كلينجهوفر فان الملاحظات التي ادلى بها ابو العباس «ولم تنشرها الصحف» تكشف عن مشاعر الغضب الفلسطيني الحقيقية، بسبب ازدواج المعايير الامريكية.

ابو العباس: هل يتذكر الغرب عشرة نساء فلسطينيات حوامل سحقن على ايدي الاسرائيليين مثلما يتذكر العجوز كلينجهوفر

فقد سأل ابو العباس المراسلين: «هل اعربت اسرائيل عن اسفها على الفلسطينيين الذين قتلوا رميا بالرصاص في صبرا وشاتيلا؟ وهل اعربت امريكا عن اسفها للضحايا الذين سقطوا عندما غزت جزيرة جرانادا؟ انني اتمنى لو ان اسماء ضحايانا وشهدائنا مشهورة مثل اسم كلينجهوفر».

واستطرد ابو العباس يقول: «هل في وسعكم ان تسموا لي عشرة فلسطينيين قتلوا بسبب الغاز الاسرائيلي؟ او عشرة نساء فلسطينيات حوامل سحقن وقتلن على ايدي الاسرائيليين؟».

وعلق مراسل «جاروسالم بوست» على ذلك بقوله: عندما وجه ابو العباس هذه الاسئلة ادركت انني لا اعرف اسم اي فلسطيني واحد قتل في الصراع مع اسرائيل «الا اذا كنا نعد خليل الوزير (ابو الجهاد) المسؤول العسكري الفلسطيني الذي اغتاله كما هو الاعتقاد الشائع الكوماندو الاسرائيليون في تونس.

وهكذا نجد ان الملاحظات التي ادلى بها ابو العباس لها قيمة اخبارية وتستحق النشر والاذاعة. ولكن عدم نشرها او اذاعتها في الصحافة واجهزة الاعلام الامريكية يؤكد رأيه ألا وهو: ان موت امريكي واحد اهم كثيرا من الناحية الاخبارية من موت العديد من الفلسطينيين.

ومن المؤكد ان الامريكيين والاسرائيليين يستطيعون ان يسهلوا الامور الى درجة كبيرة اذا ما اعترفوا بان الشعب الفلسطيني شعب يستحق الاحترام. ولكن تركيز الاعلام على ملاحظات ابو العباس التي ادلى بها عن القتيل الامريكي فقط دون بقية ملاحظاته انما يساعد على تقوية تلك الجماعات الفلسطينية التي ترفض كل انواع المساومات، وعلى استعداد لمحاربة اسرائيل حتى الموت

نيويورك تايمز

السلام مطلب دولي

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه: بعد لقاء ستوكهولم والايضاحات التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية حول قرارات الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني أيقن العالم بأن برنامج العمل السياسي الفلسطيني يستند الى ركائز استراتيجية بعيدة كل البعد عن التكتيك والتبرير، فالهدف هو اطلاق عملية السلام من خلال ايجاد معادلة متوازنة تضمن تطلعات مصالح جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني.

ويستدل من تعقيبات رجال القرار والسياسة وتصريحاتهم في مختلف بقاع الارض على ان الاستراتيجية الفلسطينية تحظى باحترام وتقدير واهتمام الغالبية العظمى من دول العالم وحتى في واشنطن وتل ابيب. وعلى الرغم من محاولات التهرب من مواجهة التحركات السياسية الفلسطينية، الا ان الحقيقة تشير الى ان الصوت الفلسطيني قد استطاع اختراق الابواب الامريكية والاسرائيلية المغلقة.

وندرك في هذا المجال بان الردود الاسرائيلية والامريكية على التوجهات الفلسطينية لم ترق الى ما هو مطلوب لاحداث انطلاق العملية السياسية، ويعود ذلك الى طبيعة التطورات السياسية الداخلية التي تمر بها الولايات المتحدة واسرائيل، فادارة الرئيس ريجان قد انتهت فعليا وينتظر العالم تسلم الرئيس المنتخب جورج بوش مهام الرئاسة في العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وكذلك الحال بالنسبة للتفاعلات السياسية التي تشهدها اسرائيل منذ ظهور نتائج انتخابات الكنيست في الشهر الماضي.

فالتحركات السياسية الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام جاءت نتيجة لمجموعة من التطورات الاقليمية والقارية والدولية، اذ تتوافق هذه التحركات مع مرتكزات الشرعية الدولية وروح عهد الوفاق الذي جعل من السلام والتعاون ونبذ الخلاف شعارا رئيسيا للسياسة الدولية وعلاقات الدول والشعوب ببعضها البعض.

وفي الوقت الذي يترقب فيه العالم خطاب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف خلال الايام المقبلة فانه ينتظر بفارغ صبر تحديد اتجاهات السياسة الامريكية الخارجية والاسرائيلية لأن السلام يتطلب تبادل الخطوات من اطراف الصراع.

فالسلام في الشرق الأوسط لم يعد مطلبا عربيا او فلسطينيا بكل ما للاصطلاح من معنى وانما مطلبا دوليا.

مرور عام على الانتفاضة بين العصا والبندقية

نشرت جريدة «دفار» الاسرائيلية مقالا تحت هذا العنوان بقلم داني تسدكوني جاء فيه: ان الاسلوب الذي سيطرت فيه اسرائيل على المناطق المحتلة خلال عشرين عاما هو اسلوب «العصا والجزرة» - وهو تعبير مقتبس من مجال العناية بالخيل - الذي بعث من جديد في اثناء الانتفاضة.

الا ان الواقع وهو ما تقترحه اسرائيل الآن على سكان القطاع هو الاختيار بين البندقية والعصا. ولم يكن هذا الانطباع من نصيبي وحدي بل هو النتيجة التي توصل اليها كل الذين حضروا اللقاء الاخير الذي جرى بين قائد المنطقة الجنوبية اسحق مردخاي، ومئة من اوساط مختلفة في غزة. ولم يعرض اللواء بالطبع هذا الخيار امامهم بشكل واضح، بل هكذا فهم عدد من الاشخاص اشتركوا في اللقاء.

وأحد الاشخاص الذين تحدثت معهم عن الاسباب التي ادت الى اندلاع الانتفاضة يحمل السلطة الاسرائيلية مسؤولية ما يحدث في المناطق «لم تمنحونا اية فرصة لاجراء الحوار حين كان الامر ممكنا، حين كان لايزال هناك تأثير للزعماء والنقابات المختلفة»، احد هؤلاء الزعماء الزعماء المحامي زهير الريس تمقته السلطات واليوم يعترف الريس بأنه لا يمكن وصفه بانه زعيم بل ان الزعماء هم الاطفال في الشارع.

لكن يقول لي آخر انه لاتزال هناك امكانية لاستغلال «الزعماء» على الاقل من اجل نقل الرسالة الى «الاطفال»، كما يمكن نقل الرسائل الى منظمة التحرير.

في الماضي، حين قامت اسرائيل بمكافحة المقاومة الفلسطينية في القطاع، كانت قد اقترحت مبادرات عديدة كبديل. وقد اقترحت بعضها مضطرة مثل فتح ابواب العمل في اسرائيل امام سكان القطاع والشروع في ترميم مخيمات اللاجئين. وكان هذا جيدا في حينه. انه ليس سرا لأن حاملي راية الانتفاضة الاساسيين في القطاع هم ثمانية مخيمات اللاجئين فيه. ولاسباب اقتصادية فقد تخلت اسرائيل في السنوات الاخيرة عن مشروع ترميم مخيمات اللاجئين. واصبحت الحياة في المخيمات، بين حظر التجول والاضرار وبين قنابل الغاز والعيارات البلاستيكية، جحيما لا يطاق. وبدأ كثير من السكان بالبحث عن طرق للتخلص من هذه المعاناة.

وفي بداية الاسبوع، قبل ايام من ذكرى مرور سنة على اندلاع الانتفاضة، كانت المعنويات في القطاع عالية، حيث لايزال السكان يشعرون بالهدوء بعد اعلان الاستقلال في اجتماع الجزائر وقرار الامم المتحدة تكريم عرفات بدورة خاصة. هناك من يؤكد بان معارضي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني هم أمريكا واسرائيل.

وبعد مرور سنة على الانتفاضة لا يعتقد احد بان هناك امكانية لاعادة الوضع لما كان عليه قبل اندلاعها. ويقول آخر «لم نصل بعد الى خط الجوع» ويوضح ان اسعار المواد الغذائية والخضار في القطاع ارخص مما هي عليه في اسرائيل والضفة.

وبالتأكيد هنالك من يطرح ادعاءات حادة ضد الممارسات الصارمة بشكل خاص في مجال الضريبة التي تجعل السكان يمقتون ادارة الاحتلال الاسرائيلي.

تدخل الانتفاضة عامها الثاني وتتغذى من اخطاء الجيش الاخطاء التي تقع فيها الجيوش التي تواجه السكان المدنيين. قبل اسبوعين التقى صديقي صبيا عمره (١٢ عاما) يبكي، وحدثه الطفل عن ان الجنود ضربوه رغم انه لم يرشق الحجارة. وقبل ايام التقى الطفل ثانية. «هل تتذكرني؟» سأل الطفل وكشف عن ظهره باعتزاز فبرزت على ظهره ندوب من رصاصتين مطاطيتين. وقال الطفل باعتزاز: «انا الآن ارشق الحجارة».

أول إعلان رسمي لخسائر زلزال أرمينيا

جورباتشوف يقوم بزيارة ميدانية لموقع الكارثة وسوء الأحوال الجوية يعيق عمليات الإغاثة

موسكو - ي ب ا: توجه امس الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى العاصمة الارمنية يريفان ليتفقد بنفسه سير عمليات الاغاثة والانقاذ في المناطق المنكوبة بالزلزال الذي اشارت اول ارقام رسمية الى انه اودى بحياة ٤٥ الفا وأدى لاصابة ١٢ الف آخرين بينما ترك اكثر من نصف مليون بدون مأوى.

وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ان جورباتشوف تمكن من الوصول الى يريفان رغم سوء الاحوال الجوية الذي ادى الى اغلاق المطار امام الرحلات العادية وحال دون انسياب وصول الطائرات التي تحمل المعونات الطبية والغذائية والصحفيين.

وأعلن نائب وزير الخارجية فالنتين نيكيروف في مؤتمر صحفي امس انه بعد ثلاثة ايام من الكارثة أمكن اجراء حصر ميدني للخسائر - قابل للزيادة - يقدر بما بين ٤٠ و٤٥ ألف قتيل و١٢ ألف جريح ونصف مليون مشرد، وقال انه تم خلال الساعات الاربع والعشرين التالية للزلزال انقاذ ١٥٠٠ شخص احياء من تحت انقاض المباني المهدمة.

وفي موسكو اعلنت الحكومة السوفياتية حدادا عاما يوم امس نكست فيه الاعلام، كما تبرع العاملون في معظم المواقع بأجر اليوم مساهمة في اغاثة المنكوبين.

ويعتبر الزلزال الاخير اسوأ زلزال في تاريخ الاتحاد السوفياتي من حيث حجم الضحايا ولا يقارن به سوى زلزال وقع عام ١٩٠٧، في ما اصبح الآن جمهورية طاجيكستان وأودى بحياة اربعين الف مواطن.

وأضاف المسؤول السوفياتي ان سوء الاحوال الجوية في ارمينيا يعطل عمليات الانقاذ وان مطار يريفان لا يعمل بصورة منتظمة، وان منظمي عمليات الانقاذ اضطروا للاعتماد بصورة رئيسية على الخط الحديدي الوحيد الذي مازال صالحا للعمل وهو يربط بين ارمينيا وميناء باكو على ساحل البحر الاسود في جمهورية اذربيجان المجاورة. وذكر ايضا ان فرقا من العمال تسابق الزمن في محاولة لاصلاح طرق اخرى برية وخطوط سكك حديدية.

وكان من المقرر وصول ١٢ طائرة محملة بالمواد الغذائية والطبية الى يريفان خلال يوم امس منها طائرات قادمة من الولايات المتحدة وبريطانيا والهند ويوغوسلافيا.

وذكر نيكيروف ان المساعدات قد انهالت على الضحايا من ٤٠ دولة غير انه لازالت هناك حاجة ملحة الى المزيد خاصة من الاجهزة الطبية والأدوية ومواد الاسعاف الأولى.

وقال ان الجهود المحلية في الاتحاد السوفياتي قد نجحت حتى الآن في توفير العدد الكافي من الاطباء والمرضات وكذلك الكميات الضرورية من الخيام والملابس والأغطية.

وتقوم فرق انقاذ متخصصة مزودة بأجهزة استماع خاصة وكلاب مدربة بالبحث عن احياء يحتمل وجودهم تحت الانقاض. وتضم هذه الفرق متطوعين من بريطانيا وفرنسا وسويسرا.

امكن اخراج هذه السيدة واطفالها الثلاثة سالمين بعد ان حوصروا ٤٠ ساعة تحت انقاض منزلهم في يريفان.

شجون

عماد الدين أديب

مازق الامريكان

في اقل من ٤٨ ساعة وضع ميخائيل جورباتشوف وياسر عرفات العالم امام موقف جديد.

ففي خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة اعلن جورباتشوف عن مبادرة لبلاده من جانب واحد بتخفيض اسلحتها النووية والتقليدية في اوروبا وتخفيض عدد الجيش النظامي السوفياتي في غضون خمس سنوات!

وفي مؤتمره الصحفي في ختام زيارته للسويد قام السيد ياسر عرفات بالاعلان الواضح الصريح بحق اسرائيل في الوجود وادانته الواضحة الصريحة لكل اشكال الارهاب.

فجأة وجد العالم نفسه امام معادلة جديدة.

جورباتشوف يخفض القوة العسكرية السوفياتية فيسقط كل حجج الامريكان بان الاتحاد السوفياتي دولة عدوانية تخطط سرا لاحتلال كل دول ما يسمى بالعالم الحر!

وياسر عرفات يعترف بوجود اسرائيل فيسقط كل حجج الامريكان بان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية لا تسعى للسلام، وتريد إلقاء اسرائيل في البحر!

وهكذا يجد الامريكان انفسهم هذه المرة في موقف رد الفعل!

والمتتبع للسياسة الامريكية المعاصرة منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن يجد ان الامريكان نادرا ما اتخذوا موقف رد الفعل.

ان سر القوة في القرار الامريكي دائما هو انه مبادر وسريع ومرن.

وكانت قوة القرار الامريكي تعتمد على عدم مرونة الخصم وبطء رد فعله وجمود فكره.

اليوم، الامريكان في مازق، فلم تعد واشنطن وحدها تحتكر القدرة على المبادرة!

مسؤول اقتصادي مصري في لقاء مع المغتربين:

إتجاه لوقف بيع الأجهزة والسيارات بالعملة الأجنبية

توحيد سعر الصرف رفع حصيلة البنوك إلى ٥ مليارات جنيه

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من ماهر عباس:

اعلن مسؤول اقتصادي مصري انه تتخذ حاليا الاجراءات لوقف بيع الاجهزة والسيارات في مصر بعملة غير العملة المصرية مشيرا ايضا الى انه تتخذ الخطوات لتنفيذ ذلك قريبا.

ونوه الاقتصادي المصرفي المصري الى نجاح نظام توحيد الصرف في مصر وان هذا النظام كان وراء رفع حصيلة السوق المصرفية المصرية العام الماضي الى قرابة ٥ مليارات دولار مشيرا الى ان هذا الرقم يزيد على متوسط السنوات الخمس الماضية وقال ان ٦٠٪ من حصيلة السوق المصرفي استغل في استيراد الاحتياجات الغذائية.

وكان السيد محمود عبد العزيز نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري - احد بنوك الدولة - في حواره مع عدد من المصريين العاملين بالرياض وحضرته «الشرق الاوسط» بمقر السفارة المصرية وحضره سفير جمهورية مصر العربية بالمملكة السيد قاسم المصري واعضاء السفارة.

واضاف المصرفي المصري ان الجهاز المصرفي المصري يخطط حاليا للقيام بدوره في توفير العملة الاجنبية وفي الوقت نفسه يحاول تدعيم الجنيه المصري لجعله عملة قابلة للتحويل. وبين في اللقاء ان مختلف الاتجاهات الاقتصادية في مصر تناقش الآن مسالة سعر الصرف موضحا انه ليس اداة وحيدة للاصلاح الاقتصادي بل اداة وسط عدة ادوات يجب أن تعمل متعاونة لتحسين المسار الاقتصادي مثل ترشيد الانفاق وتخفيض التضخم وعجز المدفوعات وان السياسات الاقتصادية الملموسة تشير الى اننا نسير في اتجاه تجاوز الوضع الحالي بعدد من الامور منها الحظر النوعي وتدعيم النشاط الاستثماري بازالة معوقات الاستثمار.

واعلن المصرفي المصري انه سينتهي قريبا في مصر بيع الاجهزة والسيارات بغير العملة المصرية وانه كذلك ستتخذ الجهات المسؤولة في مصر حلا خلال اسبوعين لعمل مكاتب الصرافة بالمنطقة الحرة ببورسعيد التي اتهمها بانها جزء من تسرب العملة في مصر منوها الى اهمية زيادة العرض بالنسبة للطلب على العملة الاجنبية في مصر وان ذلك الطلب يجب ان يلبيه الجهاز المصرفي المصري.

واكد على انه سيتم اوائل العام المقبل ١٩٨٩م طرح اسهم عدد من الشركات في مصر للمواطنين بسعر البورصة ومن بين هذه الشركات شركة السويس للاسمنت والتي يصل راسمالها ٨٣ مليون جنيه.

واشار الى ان طرح الاسهم تم بالاتفاق مع الشركات والبنوك المساهمة فيها بالتنازل عن حصص نسبية منها وطرحها كاسهم للمواطنين.

وحول زيادة سعر الفائدة على الودائع بالجنيه المصري الـح الى ان زيادتها ستؤدي الى زيادة الودائع بالبنوك المصرية مدعما الاراء التي تطالب بزيادة الفائدة على الودائع دون القروض. ومن ناحية اخرى تحدث في الحوار مسؤول ادارة ضمان الاستثمار بالبنك الاهلي المصري وعضو ادارة البنك عبد الحميد عبد الكريم موضحا السبل التي تقدم الآن لتسهيل الاستثمارات في مصر وازالة الكثير من العقبات التي كانت تعترض المستثمرين في السابق.

واشار عبد الكريم الى انه يتوقع ان تنجح الحكومة في رد جانب كبير من اموال المصريين بشركات توظيف الاموال ولكنه استطرد قائلا: الا ان شركة واحدة ربما تكون في وضع خطر دون ان يسميها. وطالب المغتربين المصريين بتحري الدقة في وضع اموالهم في جهات مأمونة ومضمونة موضحا ان البنوك المصرية بدات في تجربة جديدة لحل مشاكل المصريين العاملين في الخارج والعمل على حل ما يعترض طريق جذب مدخراتهم للبنوك المصرية كما ادخلت البنوك نظما استثمارية ذات عوائد مضمونة لاصحاب الاموال العاملين في الخارج عبر شركات عقارية وسياحية وتجارية وقال ان شركات توظيف الاموال لم تكن تعطي لاصحاب الودائع فائدة وانما سلفة تحت حساب الارباح.

ونوه الى ان ودائع البنوك في مصر زدات عن ٤١ مليار دولار في مائة بنك كبير وصغير على حد قوله. ونفى ان تكون شركات توظيف الاموال قد سحبت البساط من تحت اقدام البنوك كما كان يشاع في الاعوام السابقة حيث قارن بين ودائعها التي تجاوزت ٤ مليارات بقليل وان هذا الرقم كبير بالنسبة للافراد ولكنه على حد تعبيره رقم هامشي بالنسبة للاقتصادي المصري ككل وانه لم يحدث في مصر حتى الآن مصادرة وديعة بنكية في اي بنك وان الوضع البنكي والمصرفي في مصر مطمئن وفيه الامان والاستقرار.

ومما يذكر ان الوفد المصرفي المصري يقوم بجولة في منطقة الخليج حيث زار الكويت والسعودية من اجل لقاء التجمعات المصرية العاملة في المنطقة وطرح الاساليب الجديدة التي تساعد على جذب مدخرات المصريين في الخارج.

وتأتي جولة الوفد المصري عقب ما حدث من انهيار شركات توظيف الاموال لتوضيح الصورة المضطربة لدى العاملين في الخارج حول الوضع المصرفي المصري.

خدمات جديدة بميناء جدة الاسلامي

جدة - واس: بدا ميناء جدة الاسلامي ابتداء من غرة شهر ربيع الاول الماضي بتطبيق خدمة جديدة تتمثل باستقبال وتخزين الحاويات التي لا تحمل واردات للمملكة ثم اعادة شحنها.

واوضح مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالنيابة المهندس مصطفى حريري ان هذه الخدمة الجديدة ستساهم في تسهيل عمليات النقل البحري العالمية وخدمة الخطوط الملاحية لمختلف الموانىء في العالم.

وقال المهندس مصطفى حريري ان تقديم هذه الخدمة سيحقق للموانىء دخلا اضافيا واستفادة اكثر من طاقات وتجهيزات محطة الحاويات المتطورة.

ومما يذكر ان مساحة محطة الحاويات في ميناء جدة الاسلامي تقدر بسبعمائة وخمسين الف متر مربع تبلغ طاقتها الاستيعابية للتخزين خمسة وعشرين الف حاوية في وقت واحد.

منظر عام للميناء

رئيس فنزويلا يستقبل وزير البترول السعودي

الرياض - واس: استقبل رئيس جمهورية فنزويلا المنتخب كارلوس اندريز بيريز في مقر اقامته بقصر المؤتمرات صباح امس وزير البترول والثروة المعدنية السعودي وزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر.

وحضر المقابلة وزير النفط الفنزويلي خوليو سيزار جيل، وسفير فنزويلا لدى المملكة خوزيه روفائيل وهيتغي.

وكان الرئيس الفنزويلي المنتخب قد وصل الى الرياض ليلة امس في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وزير الطاقة بالاكوادور يستبعد انسحاب بلاده من «اوبك»

كيتو - ر: استبعد دييجو تاماريز وزير الطاقة في الاكوادور ان تنسحب بلاده من منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

وقال تاماريز في مؤتمر صحفي: ان استمرار وجود الاكوادور في «اوبك» ضروري لكي تكون لنا قدرة تفاوضية افضل وللحفاظ على مستويات الاسعار بما يتفق مع جودة الخام الذي تصدره.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

الشركات الصناعية تقفز الى المرتبة الاولى

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٢٤ - ٢٩ ربيع الثاني الموافق ٣ - ٨ ديسمبر (كانون الاول) انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٧٣ الفا و٢٧٦ سهما في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة، اذ بلغت ١٢٦٦ صفقة منها ٢٩٤ في البنوك و٤٧٣ في الصناعية و٧٠ في الاسمنت و٢١١ في الخدمات و١١ في الكهرباء و٢٠٧ في الزراعية.

الصناعية الاولى:

وتقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى حيث بلغت نسبة اسهمها المتداولة ٥٢,٧ في المائة من مجموع الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٤٤ الفا و١٣٣ سهما قيمتها ٢٦ مليونا و٤٥٥ الفا و٩ ريالات بنسبة ٤٦,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي بالريال سابك بين ٢٤٣ و٢٢٠، الاسمدة (سافكو) ٥٠٠ و٤٧٢، المصافي العربية ٣٨٠، الخزف السعودي ١٣٥ و١٢٥، التصنيع الوطنية ٨١ و٧٥، الغاز والتصنيع ١٦٥ و١٦٢، الدوائية ١٩٠ و١٦٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركتين.

الخدمات الثانية:

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية بنسبة ٢٤٪ من الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٦٥ الفا و٥٩٧ سهما قيمتها ٣ ملايين و٩٨٥ الفا و٢٢٥ ريالا بنسبة ٧,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٩١ و٨٧، العقارية ١٢٥ و١١٦، النقل البحري (قديم) ١٠٠ و٨٨، النقل البحري (جديد) ٥٥ و٥١، النقل الجماعي ١٤٠ و١١٤، خدمات السيارات ٥٥ و٥٢، المواشي ٩٠ و٧٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٤ شركات.

البنوك الثالثة:

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٠,٤٪ من الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ٢٨ الفا و٣٥٧ سهما قيمتها ٢٢ مليونا و٢٣٥ الفا و٤٧٧ ريالا وبنسبة ٣٩,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي بالريال: بنك الرياض ١٨٥٠، بنك الجزيرة ٣٥٠ و٣٤٢، السعودي الفرنسي ٣٤٠، السعودي البريطاني ٣٤٠ و٣١٣، القاهرة السعودي ٢٢٠ و٢٠٧، العربي الوطني ٨٠٠ و٧٩٤، السعودي الامريكي ٦٣٠ و٦٠٨، التجاري المتحد ٢٦٠ و٢٤١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ بنوك وانخفضت في ٣ بنوك.

الزراعية الرابعة:

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٨,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٢ الفا و٣٢٥ سهما قيمتها مليونان و١٧٩ الفا و٩٤٨ ريالا وبنسبة ٣,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي بالريال: نادك بين ١٨٠ و١٦٠، القصيم الزراعية ٧٧ و٦٤، حائل الزراعية ٢٢٥ و٢١٥، تبوك الزراعية ١٨٠ و١٥٢، الاسماك ٤٨٥ و٤٨٣، الشرقية الزراعية ٣٤ و٣٣ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ٤ شركات.

الكهرباء الخامسة:

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابعة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات منها ٨ آلاف و١٦٥ سهما قيمتها مليون و١٥١ الفا و٧٠٨ ريالات. بنسبة ٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي بالريال: كهرباء الوسطى ١٦٥ و١٥٤، كهرباء الغربية ١٤١ و١٤٠، كهرباء الشرقية ١٣٨، كهرباء تبوك ١٣٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في واحدة ولم يقع تغير لشركة واحدة ايضا.

الاسمنت السادسة والاخيرة:

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة بنسبة ١,٧ من الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٤ آلاف و٦٩٩ سهما قيمتها ٣٨١ الفا و٥٥١ ريالا بنسبة ٠,٧٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي بالريال: الاسمنت العربية ٤٠٠، اسمنت القصيم ١١٣ و١١٠، اسمنت الجنوب ١٣٠، اسمنت ينبع ١٠٠ و٩٦، السعودي البحريني ٨٤ و٧٤، السعودي الكويتي ٨٥ و٧٨ ريالا. وانخفضت اسعار الاسهم في ٥ شركات ولم يقع تغير في شركة واحدة. كما لم يجر التداول في ١٤ شركة.

اتفاقيات جديدة للتامين على المصريين العاملين في بعض الدول العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة التامينات الاجتماعية في مصر اجراء مباحثات مع عدد من الدول العربية المستخدمة للعمالة المصرية والتي لا تسمح نظمها التامينية باشراك العاملين المصريين في التامينات بهدف عقد اتفاقيات تسمح لهم بالمشاركة فيها ضمانا لحقوقهم التامينية.

ويقترن هذا التحرك بدراسة تجرى لتعديل قانون التامين على العاملين المصريين في الخارج، بحيث يكون هناك الزام بالخضوع لهذا النظام بما يحقق فاعليته، وفي هذا الاطار تسعى السلطات المصرية الى تضمين الاتفاقيات الثنائية التي سيتم عقدها مع الدول العربية معاملة المصري تامينيا بنفس معاملة ابناء هذه الدول، ومنع الازدواج وتحويل الاشتراكات والمزايا من بلد العمل الى بلد الوطن.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٠	٦,٩٣٠٢
مارك الماني	٢,١٦٧٠	٢,١٩٠٠
فرنك سويسري	٢,٥٧٢٠	٢,٥٦٢١
فرنك فرنسي	٠,٦٣٧٠	٠,٦٣٢٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٧
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٦٥
جلدر هولندي	١,٩١٤٠	١,٩١٢٩
دولار سنغافوري	١,٩٥	١,٩٣٤٩
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٣٥٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٠٨٠	٠,٣٠٧٢
كرون سويدي	٠,٦٢٤٠	٦٢٣٣
كرون نرويجي	٠,٥٨٢٥	٠,٥٨١٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٣٢٠	٠,١٠٣١٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٨	—
دينار اردني	٧,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٢٦	٠,٢٥٩٩
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٤٩٠
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٠	١٣,٣٩٤٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣٠٠٠
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٥٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦	٠,٤٦٣١٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٦٢٠	٠,٥٦٠٤
بيزيتا اسباني	٠,٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣٢
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٩٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٥١٢٧٠
سبيكة ذهب	—	٥٩٩٠
اونصة ذهب	—	١٦٠٨
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

البرلمان المصري يطالب باعادة النظر في القوانين المخالفة للشريعة الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت اللجنة الخاصة التي شكلها مجلس الشعب المصري لمناقشة بيان الحكومة على ضرورة اعادة النظر في بعض القوانين كالضرائب بما يتفق واحكام الشريعة الاسلامية وبما يساعد على زيادة حجم المدخرات والاستثمارات.

وبحثت اللجنة مشكلة البطالة وخلق فرص عمل جديدة تتطلبها احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد وافقت اللجنة على تشكيل لجنة صياغة ومناقشة جميع الاراء والمقترحات والتوصيات تمهيدا لعرضها على اللجنة في اجتماعها يوم الخميس المقبل.

عودة مصر لمجلس الوحدة

من ناحية ثانية اكد الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي انه يتعين على الدول العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية البحث عن الاسهام الفعال لانجاز التصنيع العربي في اطار من التكنولوجيا المتقدمة.

وطالب بضرورة التحرير الكامل للتجارة العربية من القيود التي تفرضها الدول الغربية فيما بينها.

وقال ان مصر يقع عليها دور كبر خلال المرحلة المقبلة خاصة فيما يتعلق بازالة جميع العقبات امام قيام وحدة اقتصادية عربية مشيرا الى ان مصر كانت من الدول المؤسسة لمجلس الوحدة وكان من الصعب ان تواصل مصر مسيرتها الاقتصادية نحو التنمية بعيدا عن باقي الدول العربية ولذلك فان قرار عودة مصر جاء مكملا لمسيرتها.







كل أحد كاريكاتير بريشة الفنان الزواوي

الانتفاضة

١٩٨٨


انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ الأنفال
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥.٢٥	٥.٣٠	٥.٠٢	٥.٠٣	٥.٠٨	٤.٤١	٥.٤٨	٥.٤٩	٥.٠٧	٥.٣٠	٤.٥٢	٤.٤٠	٥.١٨	٥.٠٦	٤.٥٩	٥.٢٦	٦.٤٠	٥.١٢	٥.٥٣	٥.٥٧
الشروق	٦.٤٨	٦.٥٥	٦.٢٨	٦.٢٧	٦.٤٠	٦.١١	٧.٢٠	٧.٢٢	٦.٣٢	٧.٠٠	٦.١٥	٦.١٠	٦.٣٨	٦.١٦	٦.٢٧	٦.٥٦	٨.١٨	٦.٤٤	٧.٣٠	٧.٥٥
الظهر	١٢.١٤	١٢.١٥	١١.٣٤	١١.٤٦	١١.٤٨	١١.٤٣	١٢.٢٦	١٢.٢٠	١١.٤١	١٢.٢٢	١١.٣٩	١١.٣٢	١٢.٠٣	١٢.٠٣	١١.٢٩	١١.٥٩	١٢.٥٩	١١.٤١	١٢.٢٠	١١.٥٥
العصر	٣.١٩	٣.١٥	٢.١٩	٢.٤٦	٢.٣٧	٢.٥٥	٣.٠٠	٢.٤٥	٢.٣٢	٣.٢٢	٢.٢٧	٢.٣٢	٣.٠٥	٣.٠٣	٢.١٤	٢.٣١	٣.٢٠	٢.١٨	٢.٥٠	٢.٠١
المغرب	٥.٤١	٥.٣٥	٤.٣٩	٥.٠٧	٤.٥٩	٥.٢٣	٥.٢٣	٥.٠٥	٤.٥٠	٥.٢٧	٤.٤٧	٤.٤٧	٥.٢٦	٥.٣٨	٤.٣١	٥.٠١	٥.٣٩	٤.٣٧	٥.٠٨	٣.٥٣
العشاء	٧.١١	٧.٠٥	٦.٠٠	٦.٣٧	٦.١٨	٦.٢٣	٦.٥٣	٦.٣٦	٦.١٣	٧.٠٨	٦.٠٦	٦.١٧	٦.٥١	٦.٣٨	٥.٥٩	٦.٢١	٧.١١	٦.٠٢	٦.٣٦	٥.٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٤٤	٥.٤٧	٦.٤٣	٦.٥٠	٦.٢١	٥.٤٦	٦.١٣	٦.٢٣	٥.٣٠	٦.٢٩	٦.٣٠	٥.١٩	٦.٤٦	٦.١٤	٥.٣١	٥.٤١	٥.٢٨	٥.٤٢	٥.٤٩
الشروق	٨.٣٣	٧.٢٧	٨.٣٤	٨.٢٧	٨.٠٧	٧.٣٤	٨.٠٦	٨.١٣	٧.١٣	٨.٣٢	٨.٢٧	٦.٤٨	٨.٣٩	٨.٠٢	٧.٠٩	٧.١٩	٧.٠٧	٧.٠٦	٧.٣٥
الظهر	١٢.٤٦	١٢.٠٥	١٢.٣٨	١.١٠	١٢.٣٠	١١.٥٠	١٢.٠١	١٢.٢٠	١١.٥٩	١١.٤٣	١٢.٠٥	١١.٤٨	١٢.٣٨	١٢.٢١	١١.٥١	١٢.٠٣	١١.٤٦	١٢.١٦	١٢.٠١
العصر	٢.٣٨	٢.٢٣	٢.٢٢	٣.٣٣	٢.٣٣	١.٤٥	١.٣٨	٢.٠٨	٢.١٩	١٢.٤٣	١.٢٥	٢.٢٨	٢.١٣	٢.١٩	٢.١٢	٢.٣٠	٢.٠٣	٣.١٦	٢.٠٦
المغرب	٥.٥٧	٤.٤٢	٤.٤٠	٥.٥١	٤.٥٢	٤.٠٣	٣.٥٥	٤.٢٩	٤.٤٣	٣.٥٢	٣.٤٠	٤.٤٧	٤.٣٠	٤.٢٨	٤.٣١	٤.٤٩	٤.٢٢	٥.٢٥	٤.٢٥
العشاء	٦.٤٠	٦.١٦	٦.٢٤	٧.٢٢	٦.٣٣	٥.٤٥	٥.٤٢	٦.١٠	٦.١٠	٤.٣٨	٥.٣١	٦.١٠	٦.١٦	٦.١٩	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٥٦	٦.٤٤	٦.٠٥

دعاء اليوم

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

دروس من خير الدين في كتابه أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك (٣)

العدل ملاك التقدم وأساس السلطان وقاعدة العمران

إن الفكرة الاساسية في مشروع خير الدين التونسي لاصلاح اوضاع الامة الاسلامية هي اولوية الاصلاح السياسي عن طريق مراجعة نظم الحكم وتقويمها على اساسي الشورى والعدل، الشورى بارها سنة واجبة على الحكام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والعدل يستشهد له بالحديث النبوي الشريف: «العدل عز الدين وبه صلاح السلطان وقوة الخاص والعام وبه امن الرعية وغيرهم.

محمد الهاشمي الحامدي

إن الشورى هي المخرج مما سبق عرضه من ضياع المصلحة العامة بين تشدد المعسرين وتسيب المتحللين وهي قاعدة النجاح للسياسة الشرعية

بين العالم والسلطان

ان كسب رهان التقدم مرهون عند خير الدين بانتظام طائفة من الأمة ملتئمة من حملة رجال الشريعة ورجال عارفين بالسياسات ومصالح الأمن، متبصرين في الاحوال الداخلية والخارجية ومناشيء الضرر والنفع يتعاون مجموع هؤلاء على نفع الأمة بجلب مصالحها ودرء مفاسدها، بحيث يكون الجميع كالشخص الواحد، كما قال عليه الصلاة والسلام: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.. فرجال السياسة يدركون المصالح ومناشيء الضرر، والعلماء يطبقون العمل بمقتضاها على اصول الشريعة» (١٥٢).

وهكذا يخلص الوزير الى ان التعاون بين الساسة والعلماء واجب شرعي ويقول: «وانت اذا احطت خبرا بما قررناه علمت ان مخالطة العلماء لرجال السياسة بقصد التعاضد على المقصد المذكور، من اهم الواجبات شرعا لعموم المصلحة وشدة مدخلية الخلطة المذكورة في اطلاع العلماء على الحوادث التي تتوقف ادارة الشريعة على معرفتها، ومعلوم ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب (١٥٢/٥٢٣).

وعندما نربط بين هذه الآراء وما سبقها، نجد ان خير الدين كان يعي ان شرعية سياسات الاصلاح والبناء والتعمير ليست في ان تكون كلها مذكورة بالنص في الخطاب الشرعي. وهذا مستحيل طبعا. ولكن بان تكون منسجمة مع هديه محققة لمقاصده من حفظ للنفس والنسل والمال غير مخالفة للبين المعلوم من احكامه الشرعية الثابتة.

هذا مقتضى قول ابن القيم «ان امارات العدل اذا ظهرت بأي طريق فهناك شرع الله ودينه»، فهو يفتح الباب واسعا لوضع كل السياسات التنموية المكنة، لكنه لا يعني بالطبع تجاوز الاحكام الشرعية كما يفهمه بعض الناس الذين يجعلون غاية جهدهم ان يجدوا من تعاليم الدين مخرجا، لا ان يعتمدوها لصياغة مجتمع جاد نظيف متقدم وعادل.

نظام الحكم

إن نجاح نظام الحكم الاسلامي مرهون عند خير الدين باتساع المشورة وسيادة العدل، بالاضافة الى شروط اخرى لا تقل اهمية كحزم الحاكم ومسؤولية الوزراء عن اعمالهم.

● الشورى:

يرد خير الدين تخلف الممالك الاوروبية في العصور الوسيطة الى استبداد حكامها «بالتصوف المطلق في عبيد الله من غير تقييد بقانون عقلي لمنافاته لشهواتهم، ولا شرعي لعدم وجوده في الديانة المسيحية المبنية على التبتل والزهد في الدنيا» (٩٩).

وبالمقابل تبدو الشريعة الاسلامية نقيضا لهذا المذهب، لأنها اطار يضبط حركة علاقة الانسان بربه وبأخيه الانسان ولأن من اهم اصولها «وجوب المشورة التي امر الله بها رسوله المعصوم - صلى الله عليه وسلم - مع استغنائه عنها بالوحي الالاهي وبما اودع الله فيه من الكمالات، فما ذاك الا لحكمة ان تصير سنة واجبة على الحكام بعده» (١٠٠) واستشهد خير الدين لهذا المذهب بأقوال لعلي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - ولأبي حامد الغزالي ولابن العربي وبسير الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

إن الشريعة قاعدة الشورى لأنها الاطار العام لحركة المجتمع، اما الحض على الخير وتغيير المنكر فثمرتان لها، وأبرز من يؤدي هذه الوظيفة هم اهل الحل والعقد ولا يشك خير الدين مطلقا في مباشرة هؤلاء لمسؤولية النصح وتغيير المنكر اجلب لخير البلاد وأحفظ له، وهو يستشهد لذلك بالمنقول والمعقول على مدى عدة صفحات من المقدمة، كما يبين عواقب الخيار الثاني المقابل للشورى، خيار الاستبداد. وهو يقدم من هذه الزاوية ايضا عرضا حكيما لمضاعفات نظام الرأي الواحد والحزب الواحد، ويعدد تلك السوءات التي نعرفها في تجاربنا المعاصرة ونعددها جميعا دون عناء، كالرشوة والمحسوبية وتقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة وضياع أموال الدولة وفساد الادارة وتحييد اغلبية المسلمين عن المشاركة في بناء العمران والتقدم بالدولة على درب الرقي والازدهار.

كان خير الدين يكتب سنوات قليلة بعد فشل تجربة الاصلاحات الدستورية في تونس، حيث ألغى الباي اول دستور اعلن في تونس وفي العالم الاسلامي عام ١٨٦١ وهو الدستور الذي تأسس بمقتضاه اول برلمان (المجلس الاكبر) يتشكل من ستين عضوا من المماليك واعيان البلاد. وقد الغى الباي الدستور وحل المجلس اثر ثورة القبائل ضد مضاعفة ضريبة المجبى سنة ١٨٦٤ بقيادة علي بن غذاهم. ولأنه كان لايزال في حاشية الباي ومن عداد اعيان البلاد، فانه لم يفصل القول في كتابه في الوجه المؤسساتي الدستوري لعملية الشورى، لكنه دعا بعد ذلك في فصل من ذكرياته محرر سنة ١٨٧٩ الى الانتخاب وسيلة لاختيار اعضاء المجلس النيابي.

العدل

أما العدل فشرط الشريعة وشرط العمران وهو سر ما كان «للأمة الاسلامية من نمو العمران وسعة الثروة والقوة الحربية.. واجتماع الكلمة وأخوة الممالك واتحادها في السياسة واعتناقها بالعلوم والصناعات ونحوها من المآثر العرفانية التي ظهرت في الاسلام ونسج الاوربيون على منوالها، وشهد المنصف منهم بفضل التقدم فيها للأمة الاسلامية».. (١١٩).

ويحكي خير الدين قصصا عما كان للأمة من عز وثروة وأمن بسيادة العدل، كما يعرض قصة صعود الحضارة الغربية المعاصرة ويكشف السر المهم فيها قائلا: ولا يتوهم (احد) ان اهلها وصلوا الى ما وصلوا اليه بمزيد خصب او اعتدال في اقاليمهم، اذ قد يوجد في اقسام الكرة ما هو مثلها او احسن، ولا ان ذلك من آثار ديانتهم، اذ الديانة النصرانية ولو كانت تحث على اجراء العدل والمساواة لدى الحكم، لكنها لا تتدخل في التصرفات السياسية، لأنها تأسست على التبتل والزهد في الدنيا، حتى ان عيسى عليه السلام، كان ينهي اصحابه عن التعرض للوك الدنيا فيما يتعلق بسياسة اموالها قائلا ان ليس له ملك في هذه الدنيا لأن سلطان شريعته على الارواح دون الاشباح.. والخلل الواقع في ممالك البابا كبير الديانة النصرانية لامتناعه من الاقتداء بالتراتيب السياسية المعتبرة في بقية الممالك الاوروبية دليل واضح على ما ذكرناه.

وانما بلغوا تلك الغايات والتقدم في العلوم والصناعات بالتنظيمات المؤسسة على العدل السياسي وتسهيل طرق الثروة واستخراج كنوز الارض بعلم الزراعة والتجارة وملاك ذلك كله الامن والعدل اللذان صارا طبيعة في بلدانهم» (٩٨).

هذا هو سر تقدم الامة الاسلامية والأمم الاخرى، وهو ايضا سر تخلفها عندما يستعاض عنه بالظلم المؤذن بخراب العمران على حد العبارة الشهيرة لابن خلدون، وهي عبارة لم يتغافل عنها خير الدين ولا عن حكم مماثلة لها من ثقافات الأمم الاخرى كهذا المثل الفارسي: الملك اساس والعدل حارس، فما لم يكن له اساس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضائع» او هذه النصيحة لأحد الملوك: ان ولي الامر يحتاج الى الف خطة وكلها مجموعة في خصلتين، اذا عمل بهما كان عادلا وهما عمران البلاد وأمن العباد.

-يتبع-

ابن خلدون

وجهة نظر

النخبة، والتراث ومعركة البناء

يكتبها هذا الاسبوع: محمود محمد الناكوع

من يصنع التقدم الذي نريد؟ من يقودنا نحو نهضة متكاملة ويجعل منا أمة تحتل مكانها تحت الشمس وهي كريمة عزيزة؟

في كل شعب من شعوب الارض، وفي كل امة من امم العالم صفة مؤهلة لأخذ المبادرة، وتحمل مسؤوليات القيادة. وفي كل شعب، او امة كثرة تشارك في بناء التاريخ كل بقدر معين. ونظرا لأن الكون والحياة تنظمها قوانين، وتحكمها سنن في تأنس وتستجيب وتلين لمن يهتدي ويعرف تلك القوانين وتلك السنن.

والصفوة او النخبة في كل شعب من الشعوب هي التي تقوم بدور التفكير، وتقوم بدور التطبيق. ولكل شعب قدره وثروته من هذه الصفوة من حيث العدد ومن حيث الكيف.

وهذه الصفوة ليست سوى ترجمة عملية لرصيد شعبها من رصيد القيم والافكار. وهي انعكاس حقيقي للظرف التاريخي ولمعطيات البيئة الاجتماعية وخاصة مقدار ما تتمتع به من حريات، ومن استقرار يؤدي عادة الى تراكم وتواصل الخبرات.

ودور ورسالة النخبة في كل مجتمع هو دور الاختيار. اختيار الافضل والاحسن في كل شيء. ولعله من المفيد ان نرجع الى القاموس حتى نقف على معنى النخبة. فلو رجعنا مثلا الى لسان العرب لوجدنا ان اصل المادة من نخب. انتخب الشيء: اختاره. والنخبة ما اختار منه. ونخبة القوم خيارهم. والانتخاب الاختيار والانتقاء، ومنه النخبة اي المنتخبون من الناس. وهذه النخبة قلة في كل مجتمع؛ وفي كل جيل من الاجيال.

وقد اكد القرآن في اكثر من موضع أهمية الصفوة او النخبة، واكد البيان القرآني غفلة وجهل وجحود الكثرة. ثم جاء فيما بعد الجهد العلمي الذي درس ظاهرة القلة المنظمة والمذهلة والتي تؤثر على الكثرة وتقودها، وبرزت نظرية النخبة وخاصة في عصر النهضة الاوروبية. وثبت صحتها عبر عصور التاريخ. وفي الوطن العربي، وفي كل قطر من اقطار الوطن العربي توجد نخبة. وهذه النخبة تتحمل مسؤولية التقدم او التأخر.

وفرص التقدم وحظوظ الارتقاء والبناء والتعمير والاستقرار مربوطة بصورة مباشرة وأساسية بنوعية هذه النخبة، نوعية القيم التي تحركهم وتغذي طموحاتهم، ونوعية الاهداف التي يؤمنون بها ويكافحون من اجل تحقيقها وحمايتها.

وموضوع النخبة يجرنا وينعطف بنا نحو التاريخ، ونحو رصيد النموذج التاريخي من النخبة العربية الاسلامية التي تألقت في سماء المجد بما حققته من انجازات علمية حضارية، وما حققته من انتصارات عسكرية، وما جنته من ثروات ورفاه اقتصادي.

وقد تميزت تلك الصفوة بثروة عظيمة هي ثروة القيم قيم الصدق والوفاء والشجاعة والنبل والنخوة والعدل... تلك القيم التي نبت وكبر بعضها في المجتمع الجاهلي وجاء الاسلام وزكاها وعمقها واعطاها بعدا جديدا وخلاقا، وصقلها صقلا منهجيا.. وأضفى عليها حلة وذوقا وسموا هو من خصوصية الشحنة الايمانية الجديدة وما تنطوي عليه من فاعلية ووضوح وطموح. وبدراسة التاريخ البشري، وتاريخ الحضارات الكبرى يتأكد ان اي تقدم لا يحدث الا بتلك الشحنة الابداعية وهي شحنة القيم العظيمة

والعودة الى التاريخ هي عودة الى العبر والدروس والتجارب الكبرى. ومنها يتعلم الجيل الجديد. كما ان التاريخ يمنح الاجيال الحاضرة عمقا في الزمان وفي المكان ويزودهم بحالة من الاحساس بالرضا النفسي لأن لهم جذور عميقة في التاريخ والحياة.

والحديث عن التقدم، وعن دور النخبة في عملية التقدم، وعن القيم وفعاليتها في نهضة المجتمع يستدعي بالحاح ان تقوم هذه النخبة باعادة التأكيد على مجموعة القيم الاساسية والضرورية في خلق مناخ مناسب لاحداث التقدم.

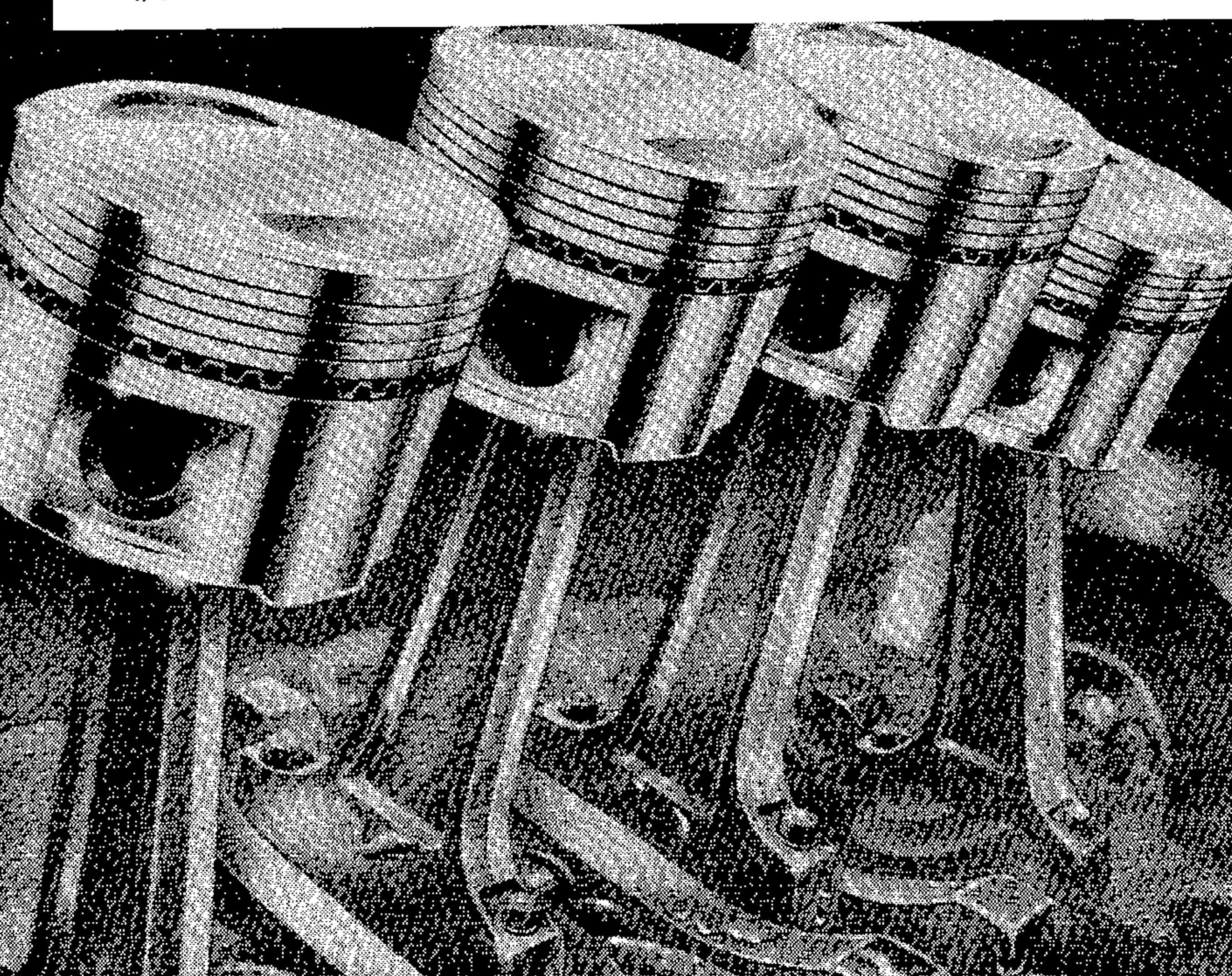
وبعد فرز تلك القيم تأتي اهمية ترتيب تلك القيم اذ ان كل مرحلة من مراحل العمل الاجتماعي الحضاري تتطلب وضع اولويات. وهذه الاولويات تختلف من مرحلة الى اخرى. ففي مرحلة معينة يتطلب الفعل الحضاري، العقيدة والافكار والنظريات، وفي مرحلة اخرى يتطلب العمل الكفاءات الفنية والادارية، وفي مرحلة ثالثة قد يتطلب الموقف الاموال والجنود، او القوى العاملة. وترتيب هذه الاولويات من اصعب وأخطر المهام. ومن ينجح فيها يستطيع ان يمسك بأسباب التقدم، ويستطيع ان يتعامل ويتفاعل مع حركة الحياة، ويستطيع ان يواجه المتغيرات وما ينطوي عليه من تحديات.

هذا هو موقع النخبة، وتلك هي رسالة النخبة. ولكن هذه النخبة لا يمكن ان تمارس نشاطها وتفجر امكاناتها وابداعاتها الا في جو من الحرية والامن والامان والاستقرار... وكل النخب في الوطن العربي، وفي كل اقطاره يمكن ان تقود تلك الاقطار الى مرحلة النهضة اذا اهتدت بذلك التراث العلمي والاخلاقي، واضافت اليها ابداعات وانجازات العصر الحاضر، وأي انقطاع بين الماضي والحاضر هو علامة خلل سيؤدي حتما الى تعثر عملية التقدم والبناء العمراني المنشود.

لقد أخطأت بعض النخب العربية خطأ فادحا عندما استنكفت عن التراث، ونظرت له نظرة احتقار او تجاهل، وتعاملت معه بأسلوب غير موضوعي وغير علمي، وقادها ذلك الموقف الى التوجه الكامل نحو ثقافة الغرب، والتعلق والانبهار بانجازاته. وعندما حاولت ان تنقل قناعاتها الى شعوبها وجدت نفسها تتكلم بلغة غير مفهومة، واحيانا كثيرة غير مقبولة. وبذلك فشلت هذه الانماط من النخبة فشلا ذريعا في اي مشروع ثقافي او سياسي.

ويبدو ان العلاج لهذه الاشكال انما يتم بالبناء الثقافي المتكامل، او بالمعمار الثقافي بلغة المهندسين بحيث ترتبط كل عمليات التوجيه والتثقيف والتسييس بأسس ومقومات الشخصية العربية الاسلامية بكل عمقها وجذورها وخصوصياتها التاريخية وتمتد بكل القوة والطموح والرغبة نحو آفاق الحاضر والمستقبل لتأخذ وتعطي وتتفاعل دون تردد او خوف، ودون عقدة نقص. وبهذا الاختيار لعل النخبة تقوم بدور ايجابي نحو تطوير وتصحيح مسيرة النهضة المتوقعة للأقطار العربية. ولعلها تواجه تحديات كثيرة وهي اكثر ثقة بماضيها وتراثها. والثقة هي الرصيد النفسي الذي تخوض به الأمم معركة البناء مهما تعددت جبهاتها.





حضارة الاسلام هي حضارة المستقبل

الحضارات العالمية القديمة كالحضارة الفارسية والاغريقية والرومانية والمصرية والصينية وسواها من مختلف الحضارات العالمية البائدة، قد مثلت دورها على مسرح الحياة فترة من فترات عصور التاريخ، ثم انتهت كأن لم تغن بالأمس.

وورثتها الحضارة الاسلامية التي ازدهرت في بغداد والقاهرة ودمشق وقرطبة والقيروان واصفهان وجرجان وبخارى وسمرقند وغيرها من عواصم العالم الاسلامي الممتد من الصين شرقا الى بحر الظلمات (او المحيط الاطلسي) غربا، ومن اوروبا شمالا الى اواسط القارة الافريقية جنوبا، وكانت هذه العواصم الاسلامية تسبح في نور العلم والمعرفة والتقدم والمدنية، وفي ظلال الأمن والرخاء والرفاهية والسلام.

حضارة شريفة نجمت من اصول شريفة، وقامت عليها دولة جمعت كل اصول التقدم في السياسة والفكر والاجتماع والاقتصاد وكل جوانب الحياة الرفيعة، وشهد لها العلماء والمفكرون والمشترعون في كل عصر وكل جيل.. حضارة هزت الدنيا، ودوت بذكرها الآفاق، وعاش فيها الناس احرارا مكرمين، يتعمون بشتى الوان السعادة والثراء والرخاء والتقدم. وكانت اوروبا تنظر اليها، وتذهل لهذا التفوق الحضاري الفريد، ويصيح شاعر كبير مثل بترارك الشاعر الايطالي في العصور الوسطى في مدينة روما قائلا: يا لله، لقد تفوقنا على كل الامم الا العرب الذين اذلونا بحضارتهم الساحقة، فيا للخزي، ويا للألم !!

وجاء دور اوروبا الجاهلة الظامئة المجردة من كل شيء، فنهلت من حضارة العرب وعلومهم وثقافاتهم حتى استطاعت ان تقوم على أقدامها، ثم استطاعت ان تملك زمام المبادرة، وتأخذ العنان بيديها من العرب وان تنشيء لها حضارة جديدة، تخالف الحضارات الاخرى، ولا تتفوق على حضارة الاسلام في الروحيات، بل في الماديات وحدها.

شهادات

تقول هونكة المستشرقة الالمانية في كتابها.. «شمس العرب تسطع على الغرب» كل موجة علم او معرفة قدمت لأوروبا كان مصدرها البلدان الاسلامية (٥٤١ شمس العرب).

ويقول جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب: اوروبا مدينة للعرب بحضارتهم فالعرب هم الذين فتحوا لها ما كانت تجهله من المعارف والفلسفة العلمية والادبية فكانوا ممدنين للغرب، وأئمة له في ستة قرون. وعن طريقهم اهتدى الغرب الى تراث الاغريق، وكشف ماضيه فأخذ يبحث عنه.

ويقول اقبال شاعر الاسلام: مثلت حضارة الغرب دورها، وقد شاخت وهرمت، اينعت كالفاكهة وحان قطافها، ولسوف تتمخض الانسانية عن عالم جديد، وهذا العالم لا يحسن تصميمه الا حق بنى للبشرية البيت الحرام، وورث محمدا وابراهيم قيادة العالم.

ورأي اقبال يكاد يكون تفسيرا للآية الكريمة: «حتى إذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس» (٢٤ يونس)

وقد ادرك مفكر انجليزي ذلك حيث كتب يقول:

لا يساورني شك في ان الحضارة التي ترتبط اجزاؤها برباط متين وتتماسك اطرافها تماسكا قويا، وتحمل في طياتها عقيدة مثل الاسلام، لا ينتظرها مستقبل باهر فحسب، بل ستكون ايضا خطرا على اعدائه. (باول شمتز - في كتابه الاسلام قوة الغد العالمية).

ان سفينة العالم التي قد اصابها الخور اليوم سوف تجد في الاسلام المرفأ الامين الذي ينقذ بالفعل سفينة الحضارة العالمية، وهذا ما كان يقوله مستشرق مثل عبد الكريم جرمانوس، وما يقوله اليوم رجاء جارودي، (او روجيه جارودي) الذي نادى بحتمية الرجوع الى الاسلام لانقاذ الانسانية من المصير المهلك.

ان حضارة الاسلام هي ولا ريب حضارة المستقبل.

د. محمد عبد المنعم خفاجي



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

معركة كرامة اخرى

للمرة العاشرة بل واكثر وجد الفلسطينيون واللبنانيون انفسهم في مواجهة وحيدة مع واحد من اقوى جيوش المنطقة دبابات وطائرات ومصفحات وجنود مظلات بل وضباط مظلات.

كانت المعارك قوية شرسة، كما تناهى الينا، قالت المصادر والتصريحات ان هناك اربعة جنود، وقيل ثمانية عشر جنديا اسرى لدى العرب. ولقد كانت هذه مناسبة للابتهاج كبيرة، خاصة اننا نعلم حرص اسرائيل على مواطنها حيا كان ام ميتا، وخاصة ان هناك آلاف الفلسطينيين الذين يرزحون بين الاصفاد الاسرائيلية. وهذه مناسبة من المناسبات النادرة، للمبادلة بهم. لكن هذا الابتهاج لم يتم، لان الجانب العربي المقاتل اعلن ان هذه الانباء غير صحيحة، وان كان قد شفى نفوسنا وابرا سقمها، مسارعة اسرائيل لاعلان فشلها، بل والتاكيد والاعتراف على انها دفعت ثمنا غاليا في عملية كانت تعتقد انها نزهة استعراضية تقدمها هدية لشعبها بمناسبة حلول السنة الجديدة، وفي ذكرى الانتفاضة.

وما حدث مني بفشل ذريع إذ واجهته مقاومة باسلة، قادها الشعب اللبناني والفلسطيني معا، لمواجهة عدو غاصب، فقد كما يبدو صوابه، من جراء تصاعد الانتفاضة واستمرارها، لمدة عام حتى اصبحت هما ازليا، ومعاناة يومية لدى اسرائيل، سواء من هو في السلطة او الشارع، كما انها فقدت صوابها من جراء المحاصرة السياسية المستمرة التي تقوم بها القيادة الفلسطينية ممثلة بـ «ابو عمار» لكشف حقيقة اسرائيل العدوانية واهدافها ومراميها وطبيعتها التوسعية التي ترفض السلام والاستقرار والامن في المنطقة.

لقد كان بامكان العرب ان يكسبوا اكثر من هذه المعركة، لو توحدت الصفوف، وتم التنسيق بين الاطراف في لبنان، والتي بعضها مشغول بخلافاته ومشاكله مع بعضه الآخر.

والواضح ان العدوان الاسرائيلي كان متوقعا وقد بدا ذلك من جراء التطويق الذكي له، والانقضاض عليه. وهو ما يعني اهمية ضرورة توقع العدوان وحسب حسابه.

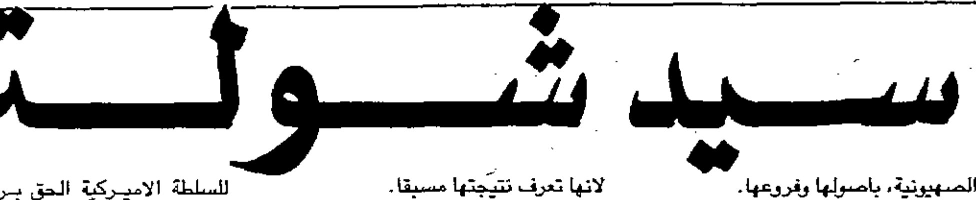
لقد كانت معركة امس الاول صغيرة لكنها مهمة ومؤثرة، وقد كشفت الكثير الذي لا يكشف، واكدت حقائق معروفة منذ عقود من الزمن.

«الشرق الأوسط»

جنوب لبنان

الضفة الغربية

محمود كحيل



شكرا سيد شولتز

لو كان ياسر عرفات ابلغ اهل زمانه لما استطاع ان يقول من على منبر الامم المتحدة لصالح فلسطين والقضية الفلسطينية افضل مما قاله السيد شولتز نفسه برفضه تأشيرة دخول الولايات المتحدة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الضجة التي احدثها الرفض الاميركي جاءت اكثر وقعا على الضمير العالمي من اي خطاب يلقيه ابو عمار في الامم المتحدة.

ولقد اثبت التاريخ ان ابلغ كلام واكثره تأثيرا في الناس هو ذلك الذي لم يسمح لصاحبه ان يقوله، فظل دفينا في اعماق نفسه، يشهد على ظلم البشر.

كم هو بليغ سكوت ياسر عرفات في مثل هذه الحال!

وكم بدا شولتز ركيكا في بيانه التوضيحي لاسباب الرفض ومبرراته!

اجل. كم بدا ياسر عرفات عملاقا! وكم بدا شولتز قزما هزيلا!

فليس على هذه الارض عاقل واحد يجهل ان شولتز، في رفضه، كان ينفذ اوامر الصهيونية، باصولها وفروعها.

حسب ياسر عرفات فخرا ان اسرائيل - بدباباتها والصواريخ، بطائراتها والمدافع - اصبحت ترتجف من كلمة يقولها امام ممثلي العالم.

ذلك ان السلام هو اخطر عدو تواجهه اسرائيل. هو يهددها في اساساتها.

ان زعماء الدولة العبرية، ومعاونيهم في الصهيونية العالمية، بدأوا يشعرون بالخطر الحقيقي الذي يهددهم ويهدد دولتهم المبنية على الحرب وعلى الحرب وحده.

هم مقبلون، لا محالة، على هزيمة نكراء ستحل بهم ولا قبل لهم بردها.

ذلك ان ياسر عرفات، لو يتاح له الكلام من على منبر الجمعية العامة، في نيويورك، سوف يرفع غصني زيتون، واحدا بكل يد، لا غصنا بيد، وبندقية باخرى.

لقد اختار استراتيجية السلام.

ذلك ما تخشاه اسرائيل، ان يعلن عليها ابو عمار حرب السلام!

ومثل هذه الحرب ليس في وسع الدولة العبرية ان تخوضها، ولا هي راغبة في ذلك.

لانها تعرف نتيجتها مسبقا.

وما اخاف اسرائيل خوفا عظيما هو ان الدول العربية، باجماعها، قد باركت خطوة المجلس الوطني الفلسطيني الهادفة الى الاعتراف بوجود اسرائيل.

اجل. لقد بارك العرب استراتيجية السلام التي اعتمدتها منظمة التحرير الفلسطينية من خلال القرار التاريخي الذي اتخذه الشعب الفلسطيني في الجزائر، ممثلا بمجلسه الوطني.

ذلك اسقط من ايدي الزعماء الاسرائيليين اوراقا مهمة كانوا يتاجرون بها ويمارسون الابتزاز والغوغائية، فضلا عن الارهاب الفكري هناك وهنالك داخل اسرائيل وخارجها.

لقد سقطت الاقنعة وظهرت اسرائيل على حقيقتها.

ان العالم بأسره قد استنكر قرار شولتز او اسف له او ابدى في شأنه عجبا واستغرابا.

وجدير بالذكر ان شولتز قد اتخذ قراره خلافا لرأي مساعديه المباشرين ودون ان يحيط الرئيس بوش علما بالامر.

ولو امعن الواحد منا النظر في اسباب الرفض - او مبرراته، وهذا هو الاصح - لتبين انها دون مرتكز قانوني على الاطلاق.

ذلك ان الاتفاقات المعقودة عام ١٩٤٧ بين الامم المتحدة وبين الولايات المتحدة الاميركية تنص على انه لا يحق لواشنطن «ان تفرض اي قيد من اي نوع كان على مرور الاشخاص المدعوين الى الامم المتحدة لدوافع رسمية».

صحيح ان الكونغرس الاميركي قد احتفظ لنفسه بحق منع الاجانب لاسباب تتعلق بالامن.

غير انه - من الرجوع الى مناقشات الكونغرس في ذلك الزمان - يتضح ان للسلطة الاميركية الحق برفض دخول الاجنبي اذا كان وجود هذا الاجنبي على الارض الاميركية من شأنه ان يشكل خطرا على امنها وسلامتها.

فمن يصدق ان وجود ياسر عرفات في الامم المتحدة يشكل خطرا على سلامة الولايات المتحدة وشعبها؟!

هذا الرجل، الذي القى بثقله في الميزان لحمل المجلس الوطني الفلسطيني على الاعتراف بوجود اسرائيل وعلى نهج استراتيجية السلام، والذي اعترف له العالم بهذه البادرة العظيمة، والذي يعرف المسؤولون الاميركيون، كسائر مسؤولي العالم، انه مقبل على الامم المتحدة ليرفع صوت السلام واغصان الزيتون، مثل هذا الرجل هل يصدق عاقل في الدنيا انه يشكل خطرا على سلامة الولايات المتحدة الاميركية وامنها؟!

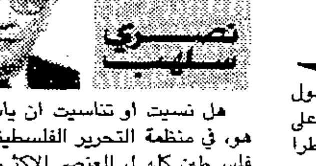
شكرا، سيد شولتز!

لقد جاء رفضك اعظم وسام على صدر ياسر عرفات، لانك - وانت تمثل اعظم دولة في العالم - اصبحت تخشى وصول فلسطيني الى منبر الامم المتحدة حيث الناس، جميع الناس، يؤمنون بالسلام، وحيث الناس، جميع الناس، يؤمنون بالكلمة النابعة من ضمير الانسان ومن ايمانه بالله، وحيث سلاح الخطيب كلامه، وحيث الكلام حق وحقيقة، وحيث لا مكان لمدفع ولا لصاروخ ولا لرشاش...

شكرا يا سيد شولتز.

لقد فهمنا من بيانك، ان الولايات المتحدة لا تريد التعامل مع قوم يشكلون خطرا على سلامتها.

هل نسيت، او تناسيت، يا سيد شولتز، ان مسؤولين فلسطينيين، من داخل منظمة التحرير الفلسطينية، يحاربون ياسر عرفات بسبب اعتداله؟!




بقلم نصري سلهب

هل نسيت او تناسيت ان ياسر عرفات هو، في منظمة التحرير الفلسطينية بل في فلسطين كلها، العنصر الاكثر اعتدالا وواقعية، ويجاهد، ابدا ودوما، من اجل حل سلمي للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي؟!

شكرا يا سيد شولتز.

لانك، بقرارك، قد افهمتنا ان اسرائيل - ومعها الولايات المتحدة الاميركية - غير راغبة في اي سلام، الا اذا قضى هذا السلام على آمال الشعب الفلسطيني وعلى حقوقه المشروعة وعلى دولة فلسطين بالذات.

شكرا يا سيد شولتز!

ففيما الجيش الاسرائيلي يقتل كل يوم، بالرصاص والنار، اولادا ونساء فلسطينيين على ارض فلسطين يطالبون بان يعيشوا احرارا كرماء على ارض حرة كريمة - كالشعب الاميركي مثلا - نراك، يا سيد شولتز، تتحدث عن «الارهاب» الفلسطيني، متناسيا ان زعماء اسرائيل يمارسون الارهاب كل يوم على شعب اعزل وعلى ارض ذلك الشعب التي اعترفت له بها الامم المتحدة نفسها، تلك التي منعت انت ياسر عرفات ان يحضر اليها ليحدث العالم عن شعب يموت، كل يوم، برصاص عدو جائر ظالم يحتل اوطان الاخرين، ظلما وعدوانا، بالدبابات وبالمدافع والرشاشات.

انه لنصر رخيص ذلك الذي احرزته اسرائيل بمنع ياسر عرفات من الوصول الى الامم المتحدة.

ان الجائزة الكبرى - جائزة السلام - ربحها الشعب الفلسطيني. فلم يبق لشامير وشركاه سوى فتاة المائدة يتعزون به.

في الحقيقة لم تنتصر اسرائيل الا على شولتز بالذات.

فهنالك، حتى كتابة هذه السطور، ٥٢ دولة اعترفت بدولة فلسطين. كما ان دولا اخرى كثيرة قد اعلنت اعترافها المبدئي وباركت الخطوة التي خطاها المسؤولون الفلسطينيون.

ذلك هو النصر الحقيقي. وذلك هو الفوز العظيم. وإلى جانبه يبدو نصر شولتز واسياده هزيلا «كجائزة التعزية» تماما.

اما الغضب الذي يسود العواصم العربية والذي تحدثنا عنه الصحف فليسمح لي السادة العرب «الغاضبون» ان اقول لهم بمحبة واحترام، ان الغضب «العذري» لن يكون له اي تأثير.

فالغضب، اذا لم يقترن باجراءات وتدابير، لن يزعج اميركا واسرائيل، بل على العكس يزيدهما كبرياء وشططا.

يجدر بالغاضبين ان يفعلوا شيئا، سواء على الصعيد الدبلوماسي او الاقتصادي او السياسي او على اي صعيد آخر.

المهم، بل الاهم، ان يوحدوا الكلمة والموقف وان ينتقلوا، كتلة واحدة، من مرحلة الغضب «العذري» الى مرحلة العمل الفعلي الذي يفهم اميركا انها مضت بعيدا في مضمار العبث بحقوق الشعوب.

ان ياسر عرفات لا يمثل نفسه، بل يمثل شعبا مظلوما يجاهد ويموت من اجل حريته وكرامته، بل من اجل حقه في الحياة.

وهو، في هذه القضية ومثيلاتها، لا يمثل شعب فلسطين فحسب، بل يمثل الشعب العربي بأسره.

ان ياسر عرفات - شاء شولتز ام ابى - هو رمز من رموز هذه الامة التي اسمها الامة العربية والتي تقف، قلبا وقالبا، وراء الشعب الفلسطيني البطل الذي هو جزء منها لا يتجزأ والذي يموت من اجل مثل عليا يؤمن بها.

معنى ذلك - بالقلم العريض - ان قرار شولتز ليس موجها ضد ياسر عرفات فحسب، ولا ضد الشعب الفلسطيني فحسب، بل ايضا وخصوصا ضد الشعب العربي بأسره وضد الامة العربية بجميع دولها.

ينبغي ان يفهم شولتز والواحد والخمسون عضوا في مجلس الشيوخ الذين دعموه وايدوه، ان الامة العربية لن تغفر لهم مثل هذا الاجراء ولو كان قد اسدى، في النهاية، اعظم خدمة لياسر عرفات ولفلسطين ولامة العرب.

فانما الاعمال بالنيات، ولكل امرىء ما نوى.

فشولتز لم ينو سوى الاساءة الى فلسطين والى الامة العربية ارضا لاسياده الظالمين الجائرين.

لقد آن للامة العربية ان تثبت لاولئك القوم ولسواهم انها، بعد اليوم، لن ترضى بان تداس كرامتها وحقوقها.

ففي مطلع السنة المقبلة يتسلم الرئيس بوش مهامه في البيت الابيض. ولسوف يكون له وزير خارجية جديد متحرر، باذن الله، من اخطبوط الصهيونية.

فعلى هذا الاساس الجديد يجدر بالعرب ان يحددوا موقفهم من اميركا بشكل جماعي واضح نهائي.

لقد مضى العرب، في مضمار العطاء، الى ابعد حد: لقد اعترفوا باسرائيل وشجعوا المسؤولين الفلسطينيين على اعتماد استراتيجية السلام، ساعين، من وراء ذلك، الى تسهيل مهمة الولايات المتحدة وتحريرها من «عقدة الخوف» على مصير اسرائيل.

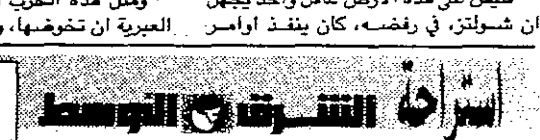
ينبغي، بعد اليوم، على منظمة التحرير الفلسطينية ان تهتم، بالدرجة الاولى، لا بتحرير فلسطين، بل بتحرير الولايات المتحدة من القيود والاغلال الصهيونية والاسرائيلية.

فيوم تصبح الولايات المتحدة الاميركية حرة فلسوف يؤدي ذلك حتما وبنتيجة آلية، الى تحرير فلسطين.

في الواقع، ليس للشعب الفلسطيني، على هذه الارض صنو وشبيه سوى الشعب الاميركي.

فالاول تحتله اسرائيل بالارهاب العسكري. والثاني تحتله بالارهاب الفكري.

واني، منذ الان، اراهن من يشاء الرهان: ان فلسطين سوف تحرر اميركا، وليس العكس.



يكتبها اليوم: صلاح حافظ

الضمير الأحول!

يتمتع الرئيس الامريكي الذاهب، رونالد ريجان، بضمير مرهف وبالغ الحساسية. ولهذا لم يسمح لياسر عرفات بالدخول الى امريكا، والقاء خطابه في الامم المتحدة لان لديه «قرائن قوية» على ان المنظمة التي يرأسها تورطت - يا للهول - في اعمال ارهابية!

والرئيس ريجان مشهور بانه ينام احيانا اثناء الاجتماعات التي يرأسها، ويبدو ان ضميره ايضا مصاب بنفس الداء!

فهو يستقبل اسحاق شامير، كلما زار امريكا، بالاحضان، وبسعادة بالغة.

واسحاق شامير هذا هو ثاني اثنين في تاريخ الارهاب في العالم!

الاول كان هتلر.. الذي ابتكر حرق الناس في الافران.

والثاني كان شامير.. الذي ابتكر قتل الاجنة في بطون امهاتهم، ببقر بطون الحوامل من نساء فلسطين، ايام قيادته لعصابة «شتيرن» الشهيرة.

ولكن ضمير الادارة الامريكية، كما هو واضح، ضمير احول!

فهو لا يرى دماء الاجنة على اصابع شامير، ولا يتقزز من مصافحته، ومعانقته، وتبادل القبلات معه، ولكنه يفزع من مجرد مرور عرفات ببلاده، ذاهبا الى الامم المتحدة. لان على كتف عرفات رائحة «بارود» اطلقه، هو وشعبه، دفاعا عن حياتهم وارضهم!

وما ينسبه ريجان الى عرفات - وينص بيانه الرسمي - هو وجود «دلائل قوية، على الاشتراك في اعمال ارهابية. اي ان عرفات - على اسوأ الفروض - متهم.

اما شامير «فمعترف» ومتفاخر بجرائمه الماضية. ولا يمل من التباهي بها!

وعرفات كان ذاهبا الى الامم المتحدة لكي يعلن الامتثال لقراراتها، والاستعداد للتفاوض والتفاهم، ولكي يدين «الارهاب» في كافة صوره.

وشامير كان - في نفس الوقت - يتباهى باغتيال «ابي جهاد» ويحرك عصابته لاغتيال عرفات نفسه، ويعلن استعداده لاثارة حرب عالمية ذرية اذا طلب منه العالم اعادة شبر من اراضي العرب اليهم!

ولكن ضمير الرئيس ريجان - في ما يبدو - ليس من الطراز الذي يكترث بمثل هذه التفاصيل. فالارهاب على يد شامير افضل عنده من الامن على يد عرفات. والحرب على طريق شامير افضل من السلام على طريق عرفات. وضميره الحسلس يرى القشة في عين عرفات، ولا يرى الخشبة في عين شامير.

بل انه في واقع الامر لا يرى عرفات اصلا. ولا يرى اي عربي. لان عينيه كلتيهما تنظران في اتجاه واحد.. هو شامير.

ويقال - تفسيرا لهذا الحول - ان اليهود لهم نفوذ صارخ في امريكا. وانهم قادرون على ارغام اي رئيس امريكي على الا يرى غيرهم، ولو اقتضى الامر ان يجري جراحة تجعل عينيه كلتيهما في اتجاه اسرائيل.

ولكن هذا التفسير غير دقيق.

فالحول الامريكي صادر عن امريكا، لا عن اسرائيل.

وموقف امريكا من ياسر عرفات، ومن منظمة التحرير الفلسطينية، هو موقف امريكا لا موقف اسرائيل.

وحكاية النفوذ الصهيوني في امريكا خرافة تتذرع بها امريكا امام العرب لكي تعلق المسؤولية على شماعة اسرائيل.

والدليل على هذا ان كافة القوى الصهيونية في امريكا ناصرت «دوكاكيس» في انتخابات الرئاسة الامريكية الجديدة. وان هذا الدوكاكيس جعل في مقدمة برنامجه الاعتراف بالقدس من عاصمة لاسرائيل. وانه حشد اصوات اليهود جميعا وراءه لان زوجته يهودية. ومع ذلك فشل في السباق، وفاز «بوش» الذي لم يعتمد على اصوات اليهود، والذي اعلن صراحة انه لن يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل!

وهكذا.. سقطت الخرافة.

ولم تعد «اسرائيل» ولا «النفوذ الصهيوني» في امريكا يصلح شماعة تعلق عليها امريكا موقفها العدواني الصريح من العرب.

وعلى العرب ان يحاسبوا امريكا على مواقفها منهم، لا ان يحاسبوا اسرائيل.

وعليهم ان يدركوا ان السياسة الامريكية تصنع في واشنطن، لا في تل ابيب.

وكذلك السياسة الاسرائيلية.. لا تصنع في تل ابيب. وانما في واشنطن.

تقرير موقف لمستقبل السلام في الشرق الأوسط

بقلم معن ابو نوار

نظرة واحدة على سجل الاحداث التي اجتاحت الشرق الاوسط خلال عام ١٩٨٨، تعطي السياسي المنتبه لها فكرة عن المستقبل الذي ينتظر هذه المنطقة المهمة جدا من العالم. ولعل في ذكرها حسب تسلسلها ما يعطي مؤشرات واضحة لما لا بد من توقعه من احداث خلال عام ١٩٨٩:

● انتفاضة الشعب الفلسطيني التي حولت الرأي العالمي من اعمال القضية الفلسطينية الى صدور الصفحات الاولى من الجرائد الكبرى العالمية وحتى الاقليمية والمحلية في كل دولة في العالم، وتعاطف امم العالم معها (حتى من قبل قطاع كبير من الاسرائيليين)، والى بث اخبارها يوميا في الاذاعات والتلفزيونات في جميع دول العالم، ومما ادى الى فرض اكبر ضغط على اسرائيل منذ عرفت.

● تغيير موقف مصر من اتفاقية كامب ديفيد ورفض الرئيس حسني مبارك الاذعان للضغوط الامريكية والاسرائيلية على مصر، لتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية. وموقف مصر الواضح، على غرار مواقف جميع الدول العربية، في دعم وتأييد الانتفاضة الفلسطينية وتوثيق العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● انتهاء الحرب العراقية الايرانية مما سمح للعراق بتركيز المزيد من الاهتمام والحركة الناشطة في دعم واسناد الشعب الفلسطيني المجاهد، واستعادة موقفه المعروف في دعم القضايا العربية.

● خطاب الملك الحسين التاريخي الذي فتح الميدان الاستراتيجي حرا امام منظمة التحرير الفلسطينية لتولي مسؤولياتها القانونية والادارية في فلسطين، بالاضافة الى مسؤولياتها النضالية والكفاحية التي كانت تتولاها من قبل، ومما مهد لقيام التفاهم الكامل بين فلسطين والاردن وازال جميع التحفظات والعقبات والحساسيات بين الطرفين الاخوين، ومما ادى الى تعزيز وتأييد الهوية الوطنية الفلسطينية المستقلة، وتقدم العلاقات الاردنية الفلسطينية بتسارع مذهل نحو تفاهم واضح المعالم سينجم عنه المزيد من توثيق روابط الاخوة والتعاون بين الدولتين الشقيقتين.

● اعلان المجلس الوطني الفلسطيني لقيام الدولة الفلسطينية، وقبول قرارات الامم المتحدة بما فيها ٢٤٢، والامتناع عن العنف، وقبول المفاوضات في مؤتمر دولي تمثل فيه المنظمة كامل الشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المعنية من اجل تحقيق السلام العادل والدائم.

● فوز الرئيس المنتخب جورج بوش، وعدم اختياره شولتز وزيرا للشؤون الخارجية، مما ينهي مبادرته المتحيزة. ومما ادى الى تخبط شولتز وعدم اتزانه السياسي الذي وضع امريكا في مأزق رفض اعطاء السيد ياسر عرفات تأشيرة تمكنه من مخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة، ومما ادى الى شجب ١٥١ دولة مقابل ٢ لذلك القرار غير القانوني والذي يفتقر الى الرزانة السياسية، والاعراف الدبلوماسية. ومما ختم عهد الرئيس ريغان بتلك السمعة التي لا ترضاها اية دولة تدعي انها تؤمن بمبادىء الحرية والديمقراطية لنفسها، خصوصا وهي التي تستضيف هيئة الامم المتحدة. ولعل اكبر دليل على تخبط شولتز انه سيرسل مندوب امريكا الدائم في هيئة الامم المتحدة للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة في جنيف والاستماع الى السيد ياسر عرفات. تخبط يكاد يكون مضحكا حقا.

● المأزق الاسرائيلي الخطير، الذي جعل قادتها يتخبطون، والاسرائيليين ينقسمون على انفسهم مما ادى الى اصابة السمعة الاسرائيلية اصابات بالغة حتى لدى اكبر الداعمين لها، وفي امريكا بالذات. واهم من ذلك ادراك اسرائيل ان وصولها الى درجة التشبع في تسلحها وانظمتها العسكرية لم يمكنها من التغلب على الانتفاضة بالرغم من الوحشية التي استخدمتها في محاولة ايقافها او السيطرة عليها.

التطورات الكبيرة التي عدلت ميزان القوى المسلحة بين اسرائيل والدول العربية من التفوق الاسرائيلي الكامل في القوة العسكرية التقليدية، الى توازن القوى وتوازن الردع، مما يمنع اسرائيل من الاقدام على حرب تقليدية تتكبد خلالها خسائر فادحة لا تطيقها، ولا تحقق اهدافها من اي حرب تشنها. واهم من ذلك ان اي حرب عربية اسرائيلية في المستقبل ستكون حربا تقليدية طويلة الامد تعد بالسنين وليس بالايام، وهي دون ادنى شك لن تحل اي مشكلة بل ستزيد النزاع القائم حدة وتصعد العداوة والحقد والكراهية الى درجة قد تجعل التسوية السلمية شبه مستحيلة.

يتضح من التفكير بهذه الاحداث الجسام، كل على حدة، وبها جميعا، في توقع احداث المستقبل، ان عام ١٩٨٨ شاهد تغييرا جذريا في الخريطة السياسية لتفاعل القوى في الشرق الاوسط. وان هذا التغيير الجذري بحاجة الى عقول وقلوب كبيرة تستطيع الانطلاق منه في محاولة جديدة تنهض على اساسه لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط.. محاولة تبدأ في عام ١٩٨٩.. محاولة صبورة.. عنيدة في اصرارها على الوصول الى السلام. ذلك لان الشرق الاوسط الذي عانى من احزان ومصائب وخسائر الحروب الاسرائيلية العربية المتكررة، اصبح الان على مفترق طريقين لا ثالث لهما: اما سلام عادل ومشرف ودائم يحقق ازدهاره وسعادته ويضمن امنه واستقراره، او نزاع مستمر سياسي واقتصادي وعسكري لا بد ان ينتهي يوما ما بكارثة عالمية.

ولتنجح اي محاولة او مبادرة جديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط لا بد لها ان تنطلق من القناعة الكاملة بالحقائق التالية التي لا تخفى حتى على الضرير السياسي:

اولا: ان قرار الملك الحسين عدم اجراء اي مفاوضات نيابة عن الفلسطينيين قرار نهائي لن يرجع عنه الا اذا طلب الفلسطينيون منه ذلك، ومنظمة التحرير الفلسطينية بالذات. وانه بكل تأكيد لن يتخلى عن ذرة من الحقوق الفلسطينية خصوصا في القدس الشريفة.

ثانيا: ان منظمة التحرير الفلسطينية، والشعب الفلسطيني حيثما كان، لن يقبلوا بعد قرارهم التاريخي ان يوكلوا مسؤولية التفاوض نيابة عنهم الا لوفد منهم يمثل دولتهم التي اعلنوها ولتحقيق اهدافهم التي وضحوا من اجل السلام العادل والمشرف والدولة الوطنية الفلسطينية. ذلك لأن قضيتهم تعنيهم هم قبل اي حد غيرهم، وهم وحدهم الذين يحققون بالتفاوض سلاما عادلا يحمونه ويدافعون عنه ولا يستطيع احد غيرهم حماية السلام والدفاع عنه بعد تحقيقه.

ثالثا: ان هذا الموقف الفلسطيني يجد التأييد الكامل من جميع الدول العربية والاسلامية، وهو يجد التأييد من ١٥٥ دولة من دول العالم تعاطفت مع المنظمة ووافقت على نقل اجتماع الجمعية العامة الى جنيف.

رابعا: ان الاسرائيليين سيدركون عاجلا او اجلا وخلال عام ١٩٨٩ ان ضيق افق غلاة المتعصبين منهم وعلى رأسهم شامير وبطانته المتطرفة ستجرهم الى مشارف الهاوية بعد خسائر فادحة سياسية واقتصادية لا يقدرون على تحملها. وانهم لن يستطيعوا التغلب على الانتفاضة المتصاعدة ابدا، وان استمرار دعم امريكا لاسرائيل ليس الى الابد، وانهم بعد انتهاء عهد الرئيس ريغان وشولتز لن يجدوا التأييد الاعمى الذي كانوا يتمتعون به خصوصا بعد التأييد العالمي الذي حازت عليه منظمة التحرير الفلسطينية اخيرا.

خامسا: ان العالم اخذ يهتم من جديد بمنطقة الشرق الاوسط، وان عدم الاستقرار الذي اصيب به الشرق الاوسط نتيجة لغياب السلام عنه، سيصيب العالم باضرار بالغة في المستقبل، ويعرض الامن والسلام العالمي لمخاطر لا يعرف مداها، خصوصا اذا استمر الحال على ما هو عليه من تدهور مستمر.

سادسا: العالم كله يعرف ان ادارة الرئيس ريغان اتخذت مبادرات حكم عليها بالفشل قبل ان تبدأ، لانها جميعا كانت تنطلق من اتفاقية كامب ديفيد، ولانها لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب الفلسطيني. وان اي محاولة او مبادرة جديدة لا تأخذ بعين الاعتبار هذه الحقيقة الواضحة سيكون مصيرها الفشل قبل ان تبدأ.

سابعا: ان امل العالم خصوصا الشعب الفلسطيني سيركز على الرئيس الجديد جورج بوش لدفع ركب السلام الى الامام بمبادرة جديدة حكيمة وعاقلة وعادلة نحو المؤتمر الدولي المنتظر، تستند الى الحقائق السالفة، وتنطلق من منطلق منصف متوازن بين الفلسطينيين والاسرائيليين فلا ينحاز لطرف ضد آخر، ولا يؤيد مصلحة طرف ضد مصلحة الطرف الاخر.. العالم كله يأمل ذلك لان مفتاح السلام قد انتقل من يد ريغان وشولتز الى يده ويد وزير الخارجية الجديد.

وبعد، لقد سجل التاريخ على صفحات مشهورة منه فشل الرئيس ريغان وادارته، وخصوصا شولتز، في مساعدة الفلسطينيين والاسرائيليين حتى للوصول الى مائدة المفاوضات. فهل يستطيع الرئيس جورج بوش ان ينجح في تحقيق السلام المنشود، وان يعيد لامريكا هيبتها التي فقدتها في الشرق الاوسط، ومصداقيتها التي دمرها شولتز في عقول العرب وقلوبهم؟

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

ابو عمار في بلد برنادوت!

كان ظهور ابو عمار المفاجىء في استوكهولم ناجحا الى اقصى الحدود، لاسباب كثيرة.

اولها ان ظهوره كان بالفعل «مفاجئا».. ان اسكندينافيا عموما والسويد بالذات علاقتها وثيقة باسرائيل بالذات. واسرائيل تهتم بها الى درجة تلفت النظر ونحن نهملها عادة. فكيف لم تعرف اسرائيل مقدما بذهاب ابو عمار؟ وكان ابو عمار ذاهبا للقاء عدد من زعماء اليهود الامريكان، فكيف ايضا لم تعرف اسرائيل؟! لقد كان مجرد عدم علمها مقدما مصدر عجب وغيظ في اسرائيل لا حدود له. وهم يجرون تحريات وتحقيقات في هذا الموضوع!

وكان ناجحا في التوقيت للرحلة قبيل موعد جنيف. اذ جاء تمهيدا ناجحا له. وكانت تصريحاته في المؤتمر الصحفي لافتة للنظر، فاهتمت بها كل وسائل الاعلام العالمية، رغم انها جاءت في اوج زيارة جورباتشوف لنيويورك وخطابه البالغ الاهمية عن تخفيض الاسلحة الضخم من جانب واحد، وهو الموضوع الاول عادة في اوروبا وامريكا.

وقد كنت اتساءل دائما عن سر تركيز اسرائيل على السويد. وليست لدي اجابة. ولكنني اعرف ان العرب يمكن ان يجعلوها ساحة مهمة لهم. فالسويد من البلاد التي تتبرع هيئاتها الاهلية كثيرا لمؤسسات فلسطينية، من ايام المرحوم موسى العلمي. ومن السويد يجيء معظم الوسطاء الدوليين عامة، وفي بلادنا خاصة من الكونت برنادوت، الى داج همرشولد، الى جونار يارنج.

واول وسيط جاء كان برنادوت الذي اغتالته عصابة يقودها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الحالي (غير الارهابي) ومنذ اسابيع قليلة نشرت الصحف الاسرائيلية الانجليزية في صفحاتها الاولى صور الاسرائيليين الثلاثة الذين قتلوا الكونت برنادوت بايديهم، ومازالوا احياء يعيشون في القدس. ولعله يمكن تكوين مجموعة سويدية صغيرة لا تفعل الا ان تحيي فقط مرة كل سنة، ذكرى مصرع الكونت برنادوت. في عاصمة بلاده استوكهولم، صاحب مشروع التقسيم والوسيط الاول للسلام، لكي نوقظ في ذاكرة الشعب السويدي على الدوام القصة الحقيقية لاسرائيل والاساليب التي قامت عليها.

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قراءة جديدة في موضوع "أطباء الاسنان"

ليكن معيارنا كفاءة الاداء وارتفاع الوعي

قرأت في صفحة بريد «الشرق الاوسط» تاملات الدكتور حسان شلبي الشخصية في اسباب تدهور العلاقة بين الطبيب والمريض في معرض تفاعلات القراء حول مقال الاستاذ عبد الرحمن الراشد حول اطباء الاسنان. وقد اورد الدكتور حسان شلبي في تأملاته تلك سببين لتدهور العلاقة بين الطبيب والمريض وهما «تطور التقنية في مجال الطبيب الذي ادى الى ارتفاع تكاليف العلاج» و«شعور المريض بان اغلب العلاجات الحديثة تجريبية».

ونرى ان تطور التقنية في مجال الطب رغم تأثيره في ارتفاع تكاليف العلاج فهو مصدر اطمئنان وثقة للمريض. فالمرضى على العموم يقيمون كفاءة المؤسسة الطبية بمقدار توظيفها للتقنية الحديثة في مجال التشخيص والعلاج. ففي المملكة العربية السعودية اشتهرت لدينا مستشفيات حكومية واهلية لسبب واحد وهو كفاءة تجهيزاتها وكفاءة العاملين عليها، وبذلك حظيت باحترام المرضى وأوليائهم.

واستغرب ان الدكتور حسان قد تحاشى التعرض للاسباب الحقيقية وراء تدهور العلاقة بين المريض والطبيب وهي:

● ارتفاع الوعي لدى المرضى وفي المجتمع عامة: فقد اصبح الانسان في هذه «القرية العالمية» قادرا على متابعة المستجدات في عالم الطب، وقادرا على قراءة ما يكتب عن الامراض واعراضها ومسبباتها. فلم يعد الطب سرا اولغزا لا يعلمه الا الحواة. واصبح المريض قادرا على مناقشة الطبيب والاخذ والرد معه. ربما يثير هذا التطفل من المريض على مهنة الطب التي اكتسبت قدرا من الخصوصية والغموض منذ نشأتها – حفيظة الطبيب فينفعل دفاعا عن المهنة متجاهلا حق المريض في الحوار فتفسد العلاقة بينه وبين مريضه.

● المتاجرة في آلام الناس: خاصة في المستشفيات والمستوصفات الاهلية: تحول الطبيب فيها من صورة الانسان الوقور العطوف الى صورة البائع الجشع فمصلحة المؤسسة تقتضي منه ان يستخرج آخر ريال من محفظة المريض، بدأ بالتحاليل التي قد لا تستدعي حالة المريض إجراءها ووصفة العلاج الطويلة المليئة بشتى انواع الفيتامينات والمتوفرة في صيدلية المستوصف عند المدخل وانتهاء بمواعيد المراجعة والمتابعة. وقد يلاحظ الطبيب بنظرة ثاقبة بأن لديك تضخماً في الزائدة الدودية فيقرر اجراء عملية بأقصى سرعة لاستئصالها وبذلك تحل ضيفا عزيزا على الطبيب والمؤسسة لعدة ايام. هذا ما يحدث للاسف الشديد. فكيف تحتفظ مهنة الطب بكبريائها ومكانتها واحترامها بعد ذلك؟

● اضف الى ذلك ان الطبيب في المصحة التجارية مثله مثل اي بائع يتم تقييمه بقدر انتاجيته للمؤسسة اي بعدد المرضى الذين قام باستقبالهم في اليوم والمبلغ الذي يمكن من تهيئتهم لدفعه. فكلما زادت هذه الارقام زادت حظوته. ولا ضير في ذلك فأسلوب التقييم بحسب الانتاجية أسلوب اداري ناجح في الكثير من قطاعات الانتاج والخدمات. ولكن عندما تتعلق الخدمة بصحة المجتمع فنرى ان كفاءة الاداء وكيفيته يجب ان تكون هي المعيار.

● كفاءة المشتغلين في التطبيب: فنحن نقرأ كثيرا عن كشف اطباء يمارسون المهنة بشهادات مزورة في جميع ارجاء العالم وهناك بلاد اشتهرت في هذا المجال. وبعد هذا كله فالمريض معذور في الاحتياط لصحته والحذر من الوقوع ضحية ليد ربما تكون غير مسؤولة او مبالية لمعاناته وتختلف دوافعها عن آماله.

واختتم بما اختتم به الدكتور حسان تأملاته وهو أملنا في ان يتحرر الاطباء من ضغوط المؤسسة وان يعيدوا الى المهنة جانبها الانساني النبيل وتتوثق الرابطة الشخصية بين الطبيب والمريض ففيهم القادرون على ذلك من المخلصين لمهنتهم.

عامر ضويعن الاحمدي
مدينة ينبع الصناعية

كاتب مقال «البحث العلمي ...» يعقب:

نجاحنا يكمن في ايجاد بدائل تربوية

اود اولا ان اشكر القارىء علي آل خميس القيس في روكفيلد ولاية مريلاند – الولايات المتحدة على تعقيبه بـ «الشرق الاوسط» في عدد يوم ١٩٨٨/١١/٢١ على مقالتي: «البحث العلمي في التربية الاسلامية بين مطرقة الموضوعية وسندان العاطفة»، واشارك الأخ الكريم الحماس الكامل لما احتواه القرآن الكريم والسنة النبوية وما تركه لنا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مبادىء وتوجيهات وممارسات تربوية اخرجت لنا اعظم الاجيال التي حققت آمال الأمة في الحرب والسلام وصنع الحضارة الاسلامية الزاهرة.

ولكن أخشى ما اخشاه – ولعل الأخ القيس يوافقني على ذلك – ان نقف عند مستوى هذا الحماس وأن ننسى الواقع الذي نعيشه، والمستقبل الذي نريد المشاركة في صنعه. ان الثقة الكاملة في ضرورة التوجه الاسلامي للتربية والتعليم لا خلاف عليه بين المسلمين المعاصرين من رجال التربية. ولكن التوجه الاسلامي شيء وصياغة محتوى تربوي عصري مناسب يجمع بين آخر ما وصل اليه العصر علميا واسلاميا شيء آخر، كذلك فان تصميم بنية او بنى تربوية جديدة قادرة على تحقيق الآمال الاسلامية في الوحدة والنهضة الاسلامية شيء ثالث.

التوجه الاسلامي في التربية والتعليم نستمده من القرآن والسنة وعمل الصحابة والاستحسان والمصالح الاجتماعية وتاريخ التربية عند المسلمين..الخ. اما محتوى التعليم، وبنية التعليم فهي امور متروكة لظروف العصر تقررها ابحاث المختصين في التربية من اصحاب التوجه الاسلامي. وهذا العمل ليس بالسهل ولا تجدي فيه الحماسة الانشائية فقط. انه يحتاج بالدرجة الاولى الى دراسة وبحث وتخصص ومقارنة بين ما كان عندنا، وما هو كائن عند الآخرين لاشتقاق نوعية جديدة من التعليم يناسب كوننا امة ذات رسالة عالمية محددة.

ان التحدي التربوي الذي تواجهه امتنا الاسلامية في هذا العصر يتطلب حركة بحث تربوي علمي رصين تحاول ان تترجم هذا التوجه الاسلامي الذي نشهده على ساحة العالم الاسلامي كله الى محتويات دراسية صالحة وبنى ومؤسسات تعليمية قادرة، وكما حدث في مجال الاقتصاد الاسلامي حيث ظهرت محاولات علمية لايجاد فكر اقتصادي اسلامي يلائم العصر، ثم ظهرت تطبيقات ومؤسسات تطبق هذا الفكر – بغض النظر عن مقدار نجاح تلك المحاولات حتى الآن – يجب ان يحدث في مجال التربية ما حدث في مجال الاقتصاد.

ان اي فكر تربوي اسلامي ذي توجه اسلامي متميز، وايجاد محتويات وبنى تربوية تطبق هذا الفكر وتطوره وتنميه، عمل ضخم، ومشروع حضارية كبير يحتاج الى مزيد من الجهد والدراسة والبحث العلمي من اصحاب الاختصاص التربوي ذوي الاتجاه الاسلامي الصحيح. وهذا ما أردت ان ابرزه وأؤكده في مقالي السابق وتعقيبي الحالي، حتى اضع رجال التربية المسلمين امام واجبهم الديني والتربوي في الوقت نفسه.

مرة اخرى اقدر في المعقوب عاطفته الصادقة التي بدت في تحياته، وهي عاطفة تحتاج كما الملح في القول الى المزيد من البحث العلمي لتحقيقها واخراجها من خير القول الى خير الفعل، وذلك عندما ننجح كرجال تربية مسلمين في ايجاد بدائل تربوية: توجها ومحتوى وبنى، تكون قادرة بالفعل على ايجاد اجيال معاصرة قادرة على حمل امانة الاسلام في هذا العصر، كما حملها السلف الصالح في عصورهم المختلفة.

د. عبد الرحمن النقيب – المدينة المنورة

رسالة شكر من الفائز بجائزة احسن رسالة بريد الاسبوع ٩

مسابقة لشحذ الهمم وارتقاء بمستوى القارىء

تحية شكر واعزاز.. ابعث بها لسيادة الناشرين خاصة ورئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» ولجميع العاملين فيها. وبعد، فقد تلقيت بوافر الشكر والامتنان مكافأة الجائزة التي منحتموني اياها عن لوحتي الفنية الفائزة باحسن رسالة للبريد للاسبوع التاسع.. هذه المسابقة التي تهدف الى شحذ الهمم للمشاركة.. جاعلة القارىء على صلة وثيقة بهذه المطبوعة القيمة. وانني هنا اذ اكتب هذا الانطباع لهو شهادة تستحقها جريدتنا الغراء التي كانت ومازالت في خدمة القارىء مهتمة بما يفيده ويهمه.. والارتقاء بمستواه في شتى النواحي..

وهنا يطيب لي ان اسهم ببعض الاقتراحات متمنيا ان تاخذ دورها في الدراسة..

واولها.. الخط العربي ويا حبذا لو ادخل ضمن شروط او بالاحرى ضمن مواضيع المسابقة.. فللخط العربي جمالياته التي يمتاز بها عن غيره..

وثانيهما: لماذا لا تطبع او بالاحرى تجمع جميع اعمال الفنان الكبير (محمود كحيل) الذي انقل اليه تحياتي عبر جريدتكم الغراء.. في كتاب لكي يستعين به الكثيرون من محبي فن كاريكاتور هذا الفنان الكبير.

واخيرا وليس بآخر اليكم تحياتي واطيب الدعوات لجريدة العرب الدولية بالتوفيق والازدهار الدائم.

مجدي جاد مندور

تعقيب على مفكرة الشرق الأوسط

ورد في صفحة عالم «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٦٤٤ في تاريخ ١٩ – ١١ – ١٩٨٨ مقال للاستاذ احمد كمال حمدي في زاوية «مفكرة السبت» تناول فيه دور المجلة الالمانية «دير شبيجل» في نشر الفضائح التي يقع فيها المسؤولون الالمان ومختلف النتائج التي تترتب على ذلك، مما جعل التساؤل قائما عند الحدود التي ينبغي ان تقف عندها وسائل الاعلام في ممارسة حقوقها. وختم مقاله بأن حمد الله على عدم استقالة الوزراء عندنا، او انتحار رؤساء الحكومات بسبب الحملات الصحفية التي يتعرضون لها. وعزا ذلك الى الاخلاق العربية والاسلامية التي مازالت بخير.

وليسمح لي الاستاذ حمدي اولا ان اقول له بأن غلطتنا المميتة نحن ابناء الأمة العربية اننا نحيل كل شيء الى الاخلاق العربية والاسلامية حتى لو كان الامر يتعلق بالسياسة التي تخضع لتركيبات معينة تشتغل في الوقت المناسب.

فالمرتشي مثلا حينما يقوم بعمله سواء كان عربيا او المانيا او ينتمي لملة اخرى يكون قد اتى بفعل مردود عليه ومرفوض من جميع المجتمعات، سواء كانت اسلامية او غيرها. فمسألة الدين والاخلاق العربية لا تدخل في الخط.

يعاني المجتمع العربي في الوقت الراهن من حقيقة اخرى تتعلق بكون الاعلام العربي لا تحميه الدساتير بقدر ما تحميه أمزجة اصحاب المناصب التي تسود بكلكلها على الحياة العامة. وهذا نقيض ما يوجد لديهم في الغرب. فرغم وجود نصوص مكتوبة تبيح حرية الصحافة، توجد نصوص اخرى غير مكتوبة تقول عكس ما يقوله الدستور، وعكس ما يرومه الرأي العام.

وأخيرا فان وطننا العربي متخوم بأخبار لا يتطرق اليها الشك يقع فيها هذا الانسان او ذاك وهو ليس مملوءا بالانباء والشائعات المغرضة كما ورد في المقال. الا ان هذه الاخبار الموثوقة لا تجد طريقها الى النشر، وهذا ما يفسر غياب ثقة البعض في الوسائط الاعلامية، وتسقطه للأنباء التي تجود بها عليه الوكالة العالمية.

عبد الرزاق القادري – الرباط

بإيجاز

● الاخت رشا كشان – الخرطوم

– نشكر لك مشاعرك تجاه صحيفة العرب الدولية وموضوعك حول الشباب العربي يدل على مقدرة طيبة في الكتابة، نأمل دوام المراسلة ونحن في الانتظار.

***

● السيد احمد محمد احمد ابو سماح – حائل

– وصلتنا تصويباتكم، ونثمن فيكم المسؤولية، ونحن في انتظار مساهماتكم الجديدة مع التقدير.

***

● السيد رافع البغدادي – اصفهان – ايران

– نأسف لعدم تلبية طلبك، اذ لا وجود للاشتراك المجاني في صحيفة «الشرق الاوسط»، ننصح بالاتصال مباشرة بقسم الاشتراكات.

اصدقاء الشرق الأوسط

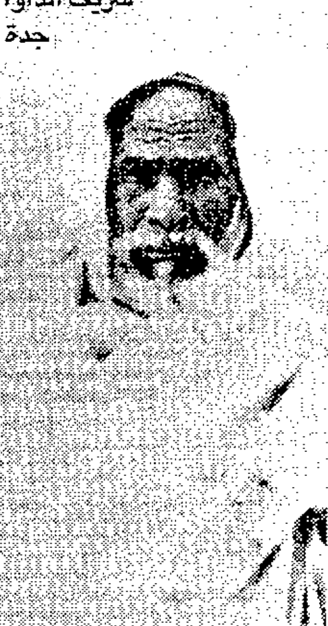
تغطيات جديدة.. اختيار حسن للوجوه

انني من قراء «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، وابعث اليكم برسالتي هذه معبرا عن اعجابي بهذه الجريدة التي تقوم بتغطية جميع الاحداث العالمية.

وقد زاد اعجابي بها باضافتكم للابواب اليومية الرائعة مثل حدث في مثل هذا اليوم، للاحداث وجوه. ونشركم لمواضيع مثل: استشهاد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، واعدام المجاهد الليبي عمر المختار. وما كتبتموه عن «الشيخ محمد متولي الشعراوي الفقيه المسلم والمتواضع، واخيرا الكلمات المليئة بالمعلومات حول شخصية «سنونو» احد رجالات حكومة بوش الجديدة.

نشكركم على تغطياتكم للاحداث وحسن اختياركم للوجوه.

شريف الداوا
جدة



باجير.. وباكثير

عندما استبد الملل بالاخ باجير، فكر في اختيار عاصمة مزدحمة يمضي فيها بعض الوقت، فكانت القاهرة.. وعندما قفل راجعا لم يجد في جعبته وذاكرته سوى ملاحقة الجارسونات له لطلب البقشيش، وانا شخصيا لا اعلم في اي فندق نزل، ولكني متاكد انه لابد ان يكون تحقيقا قد جرى من قبل ادارة الفندق بشان شكواه المنشورة على صفحات «الشرق الاوسط»، ولا بد انهم قد توصلوا الى الفاعل الذي تجرأ على ملاحقة الضيف الكبير. ويبدو ان الملل قد استبد به مرة اخرى، ففكر هذه المرة وطالعنا بماسونية طه حسين والعقاد، فماذا يريد الاخ باجير؟

اقول مخلصا لكل من يرغب في الخوض في شؤون مصرية، ان يضع نصب عينيه اعتبارات مصرية ايضا مؤداها ان الحديث عن مصر هو حديث عن المصريين بالضرورة، وان المصريين بدورهم اولى الناس بالحديث عن شؤونهم، اما ان كانت دعواهم بان شؤون مصر تهم كل عربي، فلا اريد للبعض ان يتجرعوا تلك الحقيقة المرة، وسنسعد بتجنيبهم تلك المشقة، اما ان كانت المسألة عافية.. وكان من الضروري ان يستمع الشعب المصري لراي الآخرين فيه، فليكن ذلك باتباع أدب المصريين انفسهم.

أما لماذا اخترت عنوانا لهذه السطور باجير.. وباكثير فلأن أحدهما امضى بالقاهرة بضع ليل في فنادق الدرجة الاولى، وعاش الآخر ثلاثين عاما في دروبها حيث تقابل مع نجيب محفوظ.

صلاح ابو الغيط – الرياض

سينما.. مكرر

لاحظنا في العدد المرقم ٣٦٦٢ الصادر في تاريخ ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ ثلاثة مواضيع اهتمت بالسينما وذلك على صفحات عالم الشرق الاوسط فكان هناك موضوع «السينما العربية تتميز بظاهرة صراع الالقاب»، وآخر «السينما السوفياتية تنتقد الدولة والحزب» والاخير عن «فيلم مصري يعالج مشاكل الزواج»، فهل خلت ملفاتكم من مواضيع اخرى متنوعة، ام جدبت احداث العالم المتزايدة، فلم تنظروا وتنتقوا منها ما يتيح التنوع والاختلاف في طبيعة مقالاتكم؟

عبد العزيز سلطان الثعلبي – اوتاوا – كندا

تحري الدقة

طالعنا في جريدتنا العزيزة وعلى صفحة البريد تعقيبا من الاخ محمد صالح عزان (يوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٢٣م) على ما ورد في زاوية (الى الشرق الاوسط) حول الموضوع المعنون (من القيس لمايكل جاكسون) وكان تعقيب الاخ صالح جيدا لكن ما افسد جودته تلك المبالغة الزائدة حيث قال «ان اغانيه تشوه صورة العرب والمسلمين».

ونسأل الاخ في اي اغاني مايكل جاء ذلك التشويه وهل هي اغان لم يسمعها الا هو وحده نأمل تحري الدقة قليلا في كتابة مثل هذه التعقيبات وكذلك في نشرها.

ناصر عثمان الرشود
الخرج

كوكاكولا!

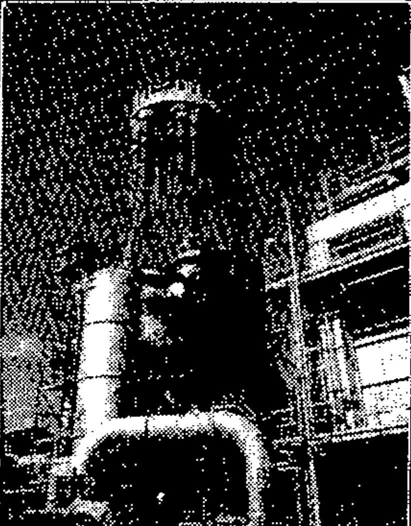
نشرتم في العدد ٣٦٣٨ الصادر يوم الاحد ١٩٨٨/١١/١٣م في صفحة (الاقتصاد) صورة مكبرة، لزجاجة «الكوكاكولا» والتي طرحتها الشركة المنتجة لها في الاسواق بمناسبة الاستعدادات لاستقبال العام الجديد والتي سبق وان عرفها العالم للمرة الاولى في العام ١٩٣٧م.

لقد اسرفتم في نشر تلك الصورة اذ احتلت مساحة كبيرة من الصفحة. الا ترون انها لا تستحق كل ذلك التنويه والاشادة وعدم استحقاقها لكل تلك المساحة من الصفحة.

حمد السعود البليهد
القصيم

أعمال صيانة دورية ضخمة

خلال فترة توقف وجيزة لمصفاة بمرف



تضمنت انجازات بمرف لعام ١٩٨٨م إعادة تصميم وتركيب مجدد المحفز الكيميائي الخاص بوحدة تكسير السوائل بالمحفز الكيميائي ولإكمال هذا العمل خلال المدة الزمنية المقررة تم اعداد فرق من المختصين في تشغيل رافعات الأحمال الثقيلة وأعمال اللحام على مواد خاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن التخطيط الكامل لأعمال الصيانة الدورية كان قد بدأ قبل عامين تقريباً من تاريخ بدء التنفيذ الفعلي ويعتبر الحصول على مواد خاصة مثل مادة انكولوي ١٦م.م بدرجة صلابة ٨٠٠ (16 m.m Incoloy 800 H) أحد الجوانب الهامة التي يعتمد عليها برنامج الصيانة الدورية وقد استغرق ذلك معظم الوقت. وقد تطلب وضع التصاميم الهندسية التفصيلية اجراء تحليلات بواسطة حاسبات آلية ذات تقنية عالية.

وقد قام المختصون في الادارة الفنية بالمصفاة بدراسة وتقويم العروض المقدمة من مقاولين أكفاء تقويماً دقيقاً آخذين في الاعتبار تنفيذ كامل العمل بأعلى المستويات الفنية وفي الفترة الزمنية المحددة لانجاز المشروع وبأقل تكلفة ممكنة وتمت ترسية العقد على شركة سعودية وقد تم صنع جميع المواد اللازمة لأعمال الصيانة الدورية محليا داخل المملكة العربية السعودية.

ومن ضمن المعدات التي استعملها المقاول رافعة ضخمة تبلغ طاقتها ١٢٠٠ طناً وهي تعتبر أضخم رافعة في العالم يتم ترحيلها على مقطورات إلى جانب واحدة من أحدث آلات قطع المعادن اضافة إلى اخصائيين في أعمال الحفر واللحام وخبراء لهم إلمام بنوع المواد اللازم استخدامها. وتم نقل الرافعة إلى الموقع بعد تفكيكها على ٤٨ شاحنة نصف مقطورة ومن ثم إعادة تجميعها وتركيبها على منصة تم إعدادها وتجهيزها بكل دقة بحيث تبقى الرافعة ثابتة عليها وتصل إلى أعلى الوعاء الذي يبلغ ارتفاعه ٤٨ متراً (١٥٧ قدماً) والغرض من ذلك أن يقوم ذراع الرافعة بقطع ورفع غطاء الوعاء الذي يبلغ وزنه ٣٨٠ طناً إلى ارتفاع يبلغ ٦١ متراً (٢٠٠ قدماً) قبل تعليقه على دعائم مؤقتة تمت إقامتها لهذا الغرض.

واستخدم في تشغيل آلة القطع ماء ذو ضغط عال يبلغ ٢٥٠٠ رطلاً في كل بوصة مربعة ومادة حاكة تمكن من قطع جدار الوعاء الذي يبلغ سمكه ٢٦ مليمترا (بوصة واحدة) والمادة المقاومة للحريق ذات سمك ١٠٠ مليمتر (٤ بوصات) على السطح الداخلي للوعاء، بطريقة دقيقة ومتقنة ومتساوية. وبذلك تم قطع كامل قطر رأس الوعاء البالغ ١٥ متراً واستغرقت هذه العملية ٣٠ ساعة. وبعد الفراغ من اجراء التعديلات والتجديدات الداخلية للوعاء تمت إعادة تركيب غطاء الوعاء في موضعه الأصلي وتطلب ذلك دقة متناهية في تشغيل رافعة الأحمال الثقيلة وتمت هذه المهمة خلال المدة الزمنية المخطط لها وأصبحت وحدة تكسير السوائل بالمحفز الكيميائي جاهزة لبدء تشغيلها مع باقي وحدات المصفاة.

وقد شملت أعمال الصيانة الدورية جميع وحدات المعالجة الأخرى بالمصفاة وقد بلغ مجموع من شاركوا في هذه الأعمال عندما كانت في ذروتها حوالي ١١٠٠ من العمال الاضافيين بالموقع وجميعهم من شركات سعودية بأستثناء عدد قليل منهم.

بدأت أعمال الصيانة الدورية في أوائل شهر اكتوبر وانتهت في منتصف شهر نوفمبر. وقد تم فتح وتنظيف وتفتيش وفحص وإصلاح جميع المعدات حسبما دعت الضرورة. وفيما يلي قائمة ببعض المعدات الرئيسية التي شملتها أعمال الصيانة الدورية:

- ١٥٤ قساما (Exchangers)
- ٢٢ فرنا (Furnaces)
- ٦ أجهزة ضغط وعنفات (توربينات Turbines) ذات سرعة عالية.
- ٣٧٣ صماما للتحكم وتصريف الضغط.
- ١٠٣ أوعية افقية ورأسية (Drums & Vessels)

وقد قام بجميع أعمال التخطيط المتعلقة بالصيانة الدورية مجموعة من المهندسين مستخدمين في ذلك برامج خاصة بواسطة الحاسبات الآلية لتحديد عدد الأيدي العاملة والمعدات اللازمة لتنفيذ العمل.

وبحول الله وقوته فقد تم انجاز العمل دون وقوع حوادث تؤدي لفقدان وقت أو وقوع إصابات بين العاملين. وباكمال أعمال الصيانة الدورية يتوقع أن تحقق «بمرف» مستويات أفضل من السابق في سجلها الناصع في حقل السلامة.

همسة

«الى المتنبي بعد التحية»

«٣»

ناهد عصمت الشوا

في طفولتي سمعت عنه.. وفي مراهقتي درست تاريخه وحفظت اشعاره.. اما الآن وانا على ابواب كونه المتسع الذي لا ارى له حدودا، وجدت فيه صديقا ونصبت نفسي صديقة له.

فلصديقي الذي رسمت ملامحه في تصوراتي ولمع في فكري بريق سيفه وشهامته وعزته، ومشيت في قوافي شعره مأخوذة، وسرت في قوافل فلسفته وحكمته مبتسمة.. ابعث هذه البرقيات لتخترق طبقات الزمن وتصل الى حكيم الشعر سيدي المتنبي.

● يحدثنا «اليوت» في مسرحيته (حفل كوكتيل) عن لونين من القلق يعانيهما الرجال يتمثلان في خوف فقدان شيء ما، او الاحساس بتوقع هذا الفقد.. ورجل هذا العصر يا عزيزي يعانيهما كليهما، وقد لاحظت بعضا منهما فيك ايها القلق انسانيا ونفسيا.

وانت يا عزيزي بتجاربك وحكمتك قد بلغت اوج مرحلة من مراحل الوحدة التمييزية فعشت بين الناس متفردا بنفسيتك الممتلئة بالحسن.

● وشوشتي مبعوثة عبر الزمن، يسمعها عقلي وقلبي مرسلة لأجواء روحك. فلا مانع لو قلت لك «لعل القصيدة الصوت تشابه القصيدة الوجود في حلاوة الفكر!».

● يتجاوز الانسان صورته المثقلة بالتراب حين تتحقق الانسانية كاملة فيه وحين يصل يستطيع ان يرقى الى هذا المستوى لا بالصدفة العمياء بل بالتصميم والتدريب، فالانسان عندئذ سيكون قد وصل الى استقلاله.. وهنا يا سيدي يكمل كيانك الانساني، فاستقلالك النفسي بوحدته وخوفه وفخره وانعزاله هو الذي حمل الانسان فيك متجاوزا التفاهات الارضية.. وهذا هو منبع حكمتك!

● حين يصيب الكائن احساس بالمغايرة والتميز لانه قادر على ما لا يقدر عليه انداده من احساس يتوجع الانسان بهذا الاحساس، فهو يثقل على القلب ويدفع الى الوحدة، ويطالب صاحبه بمستوى آخر من الاحساس بالكون والحياة.. انه ليلقي به في عذاب السعادة، فعليه ان يعبر لا كما يعبر الناس.. لكن هذه التفرقة النفسية التي يقدمها المجتمع توجب التواضع والسقوط في غياهب الانسان العادي.. وهنا يكمن الوجع ومن هنا تسترسل الوحدة.. وحدتك يا عزيزي الوحيد في عصرك.

● قال صلاح عبد الصبور:
«آه لها من جراح حطمت كبدي
لو تنفع الآه ميتا بين الاكفان
ساعلت برجك والانواء هاطلة
والليل يسكب في اذني تبياني
هذه أهتك قرأتها وسمعتها.. قرأتها في شعرك وحكمك. سمعتها في غزلك وضحكك. وهذه هي آه الجراح الانسانية التي ما عرفت من اين اصابتك وكيف ادمت مقاتلا عربيا لامع السيف فانت المغامر!

حوار مع الناقد الدكتور جابر عصفور:

صمت النقاد، أحياناً شكل من أشكال النقد!

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من حسونة المصباحي

تعرفت على الدكتور جابر عصفور خلال مؤتمر طه حسين الذي انعقد في خريف ١٩٨٢ بمدريد. ومنذ البداية اكتشفت ان الرجل متفرد في اسلوبه، وفي رؤيته، ومطلع إطلاعا واسعا على التراث العربي، وعلى الأدب العربي المعاصر بجميع فروعه، وايضا على الثقافات العالمية وآدابها. واذكر انه تحدث بطريقة جذابة خلال ذلك اللقاء الاول عن الرواية في امريكا اللاتينية، وخاصة عن «مائة عام من العزلة» لجابريال جارسيا ماركيز.

ولا اخفي أن إعجابي بالدكتور جابر عصفور ازداد بعد ذلك خاصة بعد ان اطلعت على نصوصه النقدية في الدوريات العربية وتبين لي ان تميزه عن الكثير من نقادنا يكمن في انه لا يكتب تلك النصوص النقدية الباردة والاكاديمية التي تثقل الرأس بدون فائدة، بل هو ينفعل مع النصوص التي يتناولها بالبحث والتقييم.. الى درجة ان نصه النقدي يأتي مقاربا من الناحية الابداعية من النص المنقود.

«الشرق الاوسط» التقته في القاهرة التي عاد اليها بعد سنوات من الاقامة في الكويت، وأجرت معه الحوار التالي:

● أبدا حواري معك بملاحظة ابداها بعض المثقفين المصريين الجدد حولك. وهم يقولون إن جابر عصفور كناقد وكمبدع مدرك اكثر من غيره للوضع الثقافي في مصر، وكمطلع على التجارب الابداعية الجديدة في مجال الشعر والقصة وغير ذلك، لم يقم بدوره تجاه الاجيال الجديدة من الادباء والشعراء كما ينبغي.. ماذا تقول بخصوص هذه الملاحظة؟

ـ انا أقول ان بعض المبدعين من الشباب خاصة، ربما بسبب أزمة النشر او أنهم لا يجدون صدى لما يكتبون يتململون كثيراً، ويتهمون النقاد بعدم المتابعة، ناسين ان النقد الادبي قد تغير في الوقت الراهن من حيث مفهومه ومن حيث وظيفته. فالنقد الأدبي بالنسبة لجيل لويس عوض كان متابعة اكثر منه تأسيسا نظريا وتطبيقيا.. وكان منتشرا في الجرائد اليومية وفي المجلات الاسبوعية.. أما الآن فالامر يختلف تماما. ان النقد اليوم اصبح نشاطا يوازي الابداع. وبقدر ما يتصل به اتصالا مباشرا ينفصل عنه ليبني مجموعة من الانسقة الفكرية التي تبرز وظيفة الأدب وتصف ماهيته وخصائصه الخ... ومن هنا ظهر ما يسمى في الوقت الراهن بالناقد النظري.

وفي ضوء هذه المتغيرات الأساسية التي طرأت على مفهوم النقد ووظيفته ظهر الناقد المهتم بالناحية النظرية. وهذه ناحية بالغة الأهمية. وانا اتصور ان الشكوى التي يطلقها البعض هي في غير محلها لأن ما نحتاجه الآن هو مجموعة من النقاد المنظرين حتى يعيدوا تأسيس النقد الحقيقي الواعي بمتطلبات العصر والقادر على استيعاب الحركة الأدبية الجديدة في مجال الشعر والقصة والرواية وغير ذلك.. وانا اتصور ايضا ان هؤلاء النقاد سوف يكونون من حولهم قاعدة هي في رأيي وحسب تصوري قاعدة المتابعين اليوميين.

بالاضافة الى هذا، أقول إنه في ضوء ما استجد من تغيرات في مجالات متعددة لم يكن بامكان الناقد ان يكتب دراسة نقدية سريعة مثلما كان الامر سابقا: ذلك ان تقويم نص أدبي حتى ولو كان بسيطا يحتاج الآن الى أسابيع بل الى أشهر. وللأسف هناك من الكتاب من لا يقدر هذا، وينطلق في اطلاق الشكاوى والتهم بشكل عشوائي.. ان المتابعة اليومية لما يظهر من نصوص هي من مهام الصحافة الادبية.. واعتقد ان الازمة الحالية سوف تنتهي عندما يحدث تلاحم بين النقاد المنظرين وبين مجموعة الصحفيين والنقاد المتابعين، ويحدث تكامل بين المجموعتين..

الصمت هو نقد ايضاً!

وعلي اخيرا ان انبه الى ملاحظة مهمة وهي ان صمت النقاد في بعض الأحيان هو شكل من اشكال النقد. وقديما قالوا: «إن البلاغة هي الصمت». واذا ما وجدت ناقدا صامتا فمعنى انه اختار الا يتكلم في اشياء ليست بذات قيمة.

وكناقد اقول إن اهم ما يوجد الآن في مصر هو القصة.. والاحظ ان هذا الامر لا يقتصر على مصر وحدها، بل على بلدان عربية كثيرة.. إن القصة والرواية العربية تشهدان طفرة هائلة من الازدهار الكمي والكيفي.. وهذه المتغيرات اصبحت سريعة وكثيرة الى درجة انه اصبح من المستعصي على الناقد متابعتها، وتقويمها التقويم الهادىء والرصين. وانا اتصور انه لا بد من الوقت للنقاد حتى يتمثلوا المشهد كاملا.. ويتمثلوا ايضا مجموعة المتغيرات، وحتى يتمكنوا من التقاط كل الجزئيات الدالة.. وهذه المتغيرات التي تحدثت عنها في مجال الابداع الادبي حدثت ايضا في مجال النقد.. وهذا عنصر آخر من العناصر التي يمكن اعتمادها لتفسير هذا التباطؤ الذي يشتكي منه البعض من الأدباء..

وانا اعتبر نفسي من بين النقاد الذين فضلوا عدم الاسراع، وركنوا الى التأمل الهادىء حتى يتمكنوا من استيعاب المرحلة الجديدة ووصفها وصفا دقيقا، واستخراج عناصرها الدالة..

● دعني أبد لك ملاحظة أخرى.. انا اقول إن النقاد من امثال جابر عصفور وجبرا ابراهيم جبرا وكمال ابو ديب قادرون على أن يدلوا القراء على ما هو مخفي وغير معروف في مجال الابداع الشعري او القصصي او الروائي.. غير انهم لا يقومون بمثل العمل الا في ما ندر. ما رأيك؟

اذا كان هذا المخفي شخصا معينا، فأنا افضل عدم الحديث عن الاشخاص. واذا ما كان اتجاها أو تيارا، وهذا امر يهمني.. وانا اتصور ان الأدب العربي يمر حاليا بأخطر انقطاع أدبي في العصر الحديث كله، اي منذ مشارف النهضة والى حد هذا الوقت، وهذا الانقطاع هو بمثابة موجة كبيرة وهائلة لم تتكشف خفاياها الى حد هذه الساعة. ولم تكتب عنها الدراسات التي يمكنها ان تجسدها او ان تجسد ملامحها.

وقد بدأت الموجة الجديدة في التبلور ابتداء من السبعينات. وهي الان تتوضح اكثر فاكثر. واهم شكل أدبي في رأيي يعبر عنها هو القصة القصيرة اولا ثم الرواية ثانيا، والمسرح ثالثا، واخيرا الشعر وهكذا نلاحظ ان الشعر الذي كان المعبر الاساسي عن مميزات المرحلة السابقة، تقهقر الان. واصبح يحتل الدرجة الاخيرة بالقياس مع القصة والرواية والمسرح..

ويمكننا ان نستخلص من هذا ان الشعر لم يعد يجسد الهموم التي نعانيها في الوقت الراهن. لماذا هذا التحول؟ اعتقد ان هذا هو السؤال المهم الذي يجب ان يطرح الآن. ان الشعر هو برأيي ابن المراحل الحدية من التاريخ، تلك المراحل التي يطل فيها المجتمع الى اقصى درجات الفرح أو التفاؤل أو اقصى درجات الحزن او اليأس. وهذه المرحلة هي مرحلة المشاريع الكبرى. وللأسف نحن لا نعيش الآن مثل هذه المرحلة. ويعني هذا اننا لانعيش مرحلة حدية وانما مرحلة رمادية باهتة.. وهذه مرحلة لا يناسبها الشعر. بالاضافة الى هذا اعتقد ان القصة القصيرة اصبحت تقتبس من الشعر شعريته، وتضيف الى هذه الشعرية قدرتها على اقتناص اللحظة وتأملها التأمل الهادي والفاحص، ولذا يمكننا ان ندرك السبب في أن القصة القصيرة في الوقت الراهن هي التي تعبر أكثر من غيرها عما يجسد في المرحلة الراهنة، وتعبر عنها أروع وأدق من الشعر. ويبقى للنقاد ان يبحثوا عن الخصائص الفنية لهذه الموجة الجديدة. ومثل هذا الامر يحتاج الى وقت والى بحث طويل الأمد لا يدخل ضمن المتابعات السريعة التي يطالب بها بعض المبدعين. وانا شخصيا بصدد اعداد دراسات دقيقة ومطولة حول العديد من النصوص التي استرعت انتباهي بشكل خاص، ورأيت فيها مواصفات الموجة الجديدة.

● في مسألة النقد البنيوي..

ـ لقد انحصرت هذه الموجة الان..

● ما سبب هذا الانحسار؟

ـ ان البنيوية كمشروع نقدي وفكري ازدهر في فرنسا منذ سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٦٨ اي في السنة التي اندلعت فيها مظاهرات الطلبة في شهر مايو (آيار).. وقد انتقلت البنيوية الينا بعد هزيمة ١٩٦٧. وكانت بالنسبة لنا بمثابة الصدمة على مستويات متعددة. فللبعض حققت البنيوية حلم العلمية في النقد الادبي. وللبعض الآخر حققت حلم الهروب من الحديث حول الدلالات الاجتماعية والاستغراق فيها الى درجة تناسي النص المعني بالأمر. وبالنسبة للذين كانوا مهتمين أساسا بالشكلية اكتشفوا انه ليس بامكانهم المضي فيها الى النهاية. وهكذا بداوا يتراجعون عنها، ويتأملون في مذاهب نقدية جديدة.. ولكن هذا لا ينفي ان الحوار الذي تم بين الناقد العربي وبين البنيوية خلف انجازا نقديا هائلا على مستوى التنظير والتطبيق في الوقت نفسه.

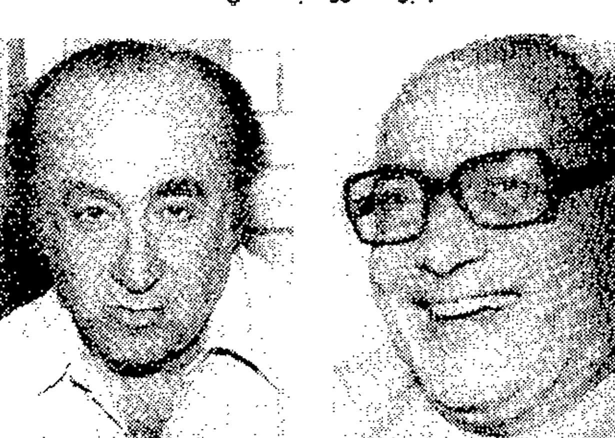
● هناك من يقول ان النقاد البنيويين العرب اكتشفوا بعد بحث طويل ان هناك عناصر عديدة في البنيوية وجدت في النقد الكلاسيكي العربي عند النقاد القدماء من امثال الجرجاني وحازم القرطاجني وغيرهما..

ـ مع احترامي الشديد لمثل هذه الآراء، إني لا اوافق عليها البتة. نحن، في ما يتصل بتراثنا، نعاني عقدة نقص. وسبب هذه العقدة هو احساسنا الشديد بالتبعية للآخر، أي الغرب. ولهذا، نحن نشعر انه علينا، لكي لا نكون عالة على المذاهب النقدية او الفلسفية أو غيرها أن نقدم تبريرات معينة لانبهارنا بها. ولذا يقول البعض منا ان عبد القادر الجرجاني قد سبق دي سوسيرا، وان قدامة بن جعفر بنيوي تماما مثل رولان بارت او غيره.. وان.. الخ.. وانا اتصور ان مثل هذه الآراء خاطئة تماما على المستوى العلمي. وكل دارس لنظريات النقد الحديث يعرف ان اي حديث عن ناقد عربي قديم يقدم كبنيوي حديث خاطىء ومضحك. ذلك اننا لا نستطيع ان نغفل شيئا أساسيا في البنيوية وهو البنية الخاصة بالنقد.. وهي بنية لم توجد في النقد القديم سواء كان عربيا ام غير عربي على الاطلاق. وباختصار أقول إننا حين نباهي باننا كنا في الماضي نعرف بعضا من خصائص البنيوية، فاننا لا نفعل شيئا سوى تمجيد انفسنا، أي اننا لا نقوم بابداع مذهب نقدي جديد، وانما نحن نتحسر على الماضي وعلى الاجداد.. ليس إلا..

● وما هو تصورك للوضع الثقافي العربي العام حاليا؟

ـ ان الأزمة الحقيقية التي تعاني منها الثقافة العربية حاليا هي بالأساس ازمة حرية، وازمة ديمقراطية اذ لا يمكن، ويجب ان نقول هذا بصوت عال إن الابداع لا يمكن ان يزدهر بدون حرية. واذا ما نحن تأملنا في وضع العالم العربي حاليا فاننا يمكن ان نقول ان المبدع الحقيقي يعاني من عدة كوابت.. ولذا فهو صامت، او غير موجود على الاطلاق. وانا اسأل بكل بساطة: هل يمكن لروائي عربي ان يكتب عن مسائل معينة بالجرأة نفسها التي كتب بها جابريال جارسيا ماركيز مثلا؟ أتصور أن هذا مستحيل.

ان العنصر الاساسي للابداع هو الحرية. وبدون حرية، لا يمكن ان نبدع ادبا يليق بنا كأمة لها دور حضاري وثقافي كبير.


د. جابر عصفور: البلاغة هي الصمت

جبرا ابراهيم جبرا

د. لويس عوض

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

سوق ولكنه ليس كالاسواق.

واذا كانت اسواق الدنيا تقدم على تلبية احتياجات الانسان الارضية من طعام وشراب ولباس ومسكن وتتعامل ببيع وشراء ادوات وبضائع وسلع ومواد تتصل بتصاريف حياته اليومية واحتياجاته الاساسية.

فان هذا السوق يتعامل مع الجانب الاسمى في نفوسنا، مع احتياج اكثر رقيا من احتياجات الطعام والشراب والمسكن والملبس والمعاش، انه يتعامل مع هذا الجانب الذي جعل الكائن البشري اعظم الكائنات فوق الارض وميزه عن بقية المخلوقات التي تحتاج مثله الى الطعام والشراب والنوم والمأوى ولكنها لا تحتاج الى ذلك الغذاء الفكري الذي يقدمه هذا السوق، لأن الله لم يمنحها تلك الحلية التي خص بها الانسان وهي حلية العقل والفكر والابداع. انه سوق الكتب حيث نتاج عقول بشرية تألقت بعطائها وابداعها ومنحت الانسان تدرجه الحضاري الذي اوصله الى منجزات هذا العصر.

ولعل اهم ظاهرة ايجابية صرنا نشهدها في المدن العربية هي ظاهرة معارض الكتب التي اصبحت فرصة وحيدة للالتقاء بالاصدارات الجديدة في العالم العربي بعد ان حالت الحواجز الجمركية وما يتصل بها من عراقيل الرقابة وتحويل العملة ان تمنع تداول الكتاب في مختلف الاقطار العربية. ولذلك فقد كان معرض الدار البيضاء للكتاب الذي افتتح اخيرا مناسبة للتعرف على هذه الاصدارات الجديدة، وقضاء ساعات بين اجنحته واركانه هي من اطيب الساعات لمن يعشقون الكتاب. وبرغم انني ذهبت اليه في يوم العطلة الاسبوعية حيث يتكاثر الناس ويصبح من المتعذر احيانا الوصول الى ارفف الكتب في بعض الاجنحة، فقد كانت غبطتي عظيمة وأنا ارى هؤلاء الناس الذين تتباين اعمارهم ومستوياتهم المعيشية والثقافية يقبلون على اقتناء الكتب ويصنعون زحاما جميلا يعيد ثقتنا في القارىء الذي كثيرا ما نتصور ان مشاكل الحياة ووسائل الاعلام الحديثة قد ابعدته عن قراءة الكتب، فها هو يأتي في جموع غفيرة الى هذا المعرض، متشوقا للقاء هذا الكتاب الذي لا يراه الا مرة كل عام، حريصا على اغتنام هذه الفرصة وصرف مدخراته في سبيل اقتناء اكبر مجموعة من الكتب يقدر على شرائها. ولقد شاهدت مثل هذا الاقبال في معارض اخرى اقيمت بمدن عربية غير هذه المدينة، وتيقنت ان مشكلة الكتاب العربي ليست مشكلة قارىء يعرض عنه ويعزف عن قراءته وانما هي بالدرجة الاولى مشكلة توزيع وتداول وحرية انتقال لهذا الكتاب وتمكينه من الوصول الى القارىء، ومن ناحية اخرى فهي مشكلة غياب الرأي الذي يرشد القارىء الى الجيد من الكتب ويقدم له تعريفا بالاصدارات الكثيرة وتقييما لها بحيث يجد امامه دليلا يهتدي به الى ما يتفق مع ميوله واحتياجاته ويستحق انفاق نقود في شرائه. قد نجد في بعض الابواب الصحفية عرضا لكتاب او تنويها بكتاب جديد ولكننا لا نجد في الحقيقة رصدا لكل الاصدارات الجديدة وتعريفا بها ونقدا وتقييما لأهم ما اخرجت المطابع حديثا كما هو الحال في مختلف بلاد العالم المتقدم حيث نجد علاوة على الصحف المتخصصة في عرض الكتب، ابوابا ثابتة في الصحف اليومية تتولى متابعة اهم الكتب التي تصدر كل يوم او كل اسبوع. ومن هنا نشأت في الوطن العربي هذه الفوضى واوجه الارتباك التي نراها تعم ميادين صناعة الكتاب انتاجا ونشرا وتوزيعا واعلانا وعرضا وتقييما، وسيبقى الكتاب برغم سطوة وانتشار الاجهزة الاعلامية الحديثة مصدرا اساسيا للمعرفة وعاملا من عوامل البناء والتقدم، ومن اجل ذلك فان الاهتمام بالكتاب وتسهيل تداوله بات من الاولويات التي نتمنى ان نرى جهدا عربيا مشتركا يوليها ما تستحقه من عناية واهتمام فترفع هذه الحواجز والعراقيل وتنتهي هذه التدابير التي يصنعها البيرقراطيون بحجة المحافظة على العملة الصعبة. اللهم الا اذا كان الامر مجرد ذريعة يستخدمونها لمحاصرة الفكر ومنعه من الانتشار والتداول. وتبقى هذه المعارض بصيصا صغيرا من النور ننفذ من خلاله الى عالم الكتب، ولكنها لا تتيح لنا فرص الاستفادة من كل ما تحقق من منجزات في مجال النشر، اذ مهما كان المعرض ناجحا في استقطاب الناشرين والمشاركين، فسيظل محكوما بوقته المحدود واعداد النسخ المحدودة من الكتب التي غالبا ما ينفد جيدها منذ اليوم الاول.

ان ما رأيته من اقبال على اقتناء الكتب في معرض الدار البيضاء للكتاب يجعلني ادرك ان الجفوة بين المواطن العربي وقراءة الكتب جفوة كاذبة وزائفة ومفتعلة ولم تصنعها الا اجهزة الرقابة وسدنة التخلف والبيرقراطية وحراس القطيعة الثقافية بين ابناء الوطن العربي.

ملف الانتفاضة



عام كامل يمر على الانتفاضة الباسلة التي فجرها شعبنا في الأراضي العربية المحتلة. الانتفاضة التي فاجأت سلطات الاحتلال الصهيوني، كما فاجأت العالم بعنفوانها. وكشفت زيف اسطورة الجيش الذي لا يقهر، والذي يتقهقر يوميا بعتاده ودباباته امام حجارة اطفالنا. كما خيبت آمال المستعمرين في ان سنوات الاحتلال اذابت جذوة الحرية في نفوس اهلنا الصامدين.

«الشرق الاوسط» تنشر ملفا بهذه المناسبة، محوره السؤال التالي: «هل افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة ؟».

وسننشر الاجوبة التي تردنا، يومياً.

الانتفاضة.. والثقافة

بقلم: علي الخليلي

هل انتجت الانتفاضة ثقافتها الخاصة بها في الأرض المحتلة ؟ على الفور، لا بد من الرد الايجابي على هذا السؤال، فالانتفاضة في اساسها، فعل ثقافي وطني شامل وواسع. ومن البديهي، ان يعبر هذا الفعل الحضاري عن نفسه، في اشكال أدبية وفنية جديدة تحمل في داخلها معنى الانتفاضة ومغزاها في اعرق وأعمق قطاعات وفئات جماهير الارض المحتلة. ولكن هذه الاشكال لم تتحول الى «كتابة»، ولم تدخل في عملية النشر الاعلامية المعروفة، الا بأضيق اطار، ليس لأن الادباء في الارض المحتلة لم يكتبوا، ولكن الرقابة العسكرية الاسرائيلية التي تصاعدت الى مستوى القمع اليومي لكل الصحف والمجلات الفلسطينية الصادرة في الشطر الشرقي من القدس، صادرت كل امكانيات الكتابة العلنية، وكل امكانيات النشر العلني للأدب الفلسطيني الجديد.

الأدب الشفاهي بالمقابل، هو الذي مثل فعل الثقافة الانتفاضية. وقد حرص الادباء والشعراء على نشر قصائدهم وحكاياتهم، على اشرطة كاسيت، للوصول الى الناس. ورغم ان السلطات العسكرية الاسرائيلية طاردت هذه الاشرطة، واعتقلت موزعيها وبائعيها ومشتريها ايضا، الا ان «الكاسيت» بقي القوة الثقافية الاوسع انتشارا، والاكثر قدرة على تجاوز كل ضغوط الرقابة، ومشاكل النشر العادي في الصحف والمجلات التي صمدت في هذه المرحلة.

والى جانب الكاسيت، هناك «صدور الناس» وهي تحفظ القصائد والحكايات، وتتناقلها الألسن من مكان الى مكان، ثم تندمج في الاطر الفولكلورية المحلية، دون اشارة لأسماء المؤلفين او الذين ساهموا في وضع بعض الالحان للقصائد التي تحولت الى اغان دارجة.

مع ذلك، استطاع بعض الادباء مواجهة الرقابة، والنشر علانية، في كتيبات تحمل اسماءهم، مما عرضهم للاعتقال الفوري، وعرض كتيباتهم للمصادرة. ورغم شجاعة هؤلاء الادباء، الا ان نتاجهم المكتوب لم يتمكن من الوصول الى القراء، فانقطعت فائدته المرجوة، وارتفع اولئك الادباء انفسهم كرموز وطنية في تحديهم، واصرارهم على التحدي.

على صعيد الرواية، لم تتوافر بعد اية فرصة، للعمل الادبي الذي يشمل الانتفاضة بابعادها الملحمية العميقة. فالرواية تحتاج للوقت الطويل، ولتكريس قاعدة من القراء الذين يحتملون الجلوس الى نتاج مكثف. وهو ما لا يمكن توافره في المرحلة الراهنة، في سياق الحماسة اليومية للمواطنين، في ابداعاتهم الغنائية التي تستجيب لعواطفهم ومواقفهم مباشرة، وبسرعة كبيرة. ولعل الشهور المقبلة تكشف عن اعمال روائية معينة تستلهم الانتفاضة. ويمكن في هذا الشأن، الاشارة لرواية صدرت بالفعل، قبل ايام قليلة، للكاتب محمد وتد وهو فلسطيني من مواطني مناطق ١٩٤٨ (عضو كنيست سابق، واحد اعضاء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة حاليا). الرواية بعنوان «زغاريد المقاتي»، وقد صدر جزؤها الاول، ومن المفروض كما يقول المؤلف، ان يتبعه جزآن آخران. والمهم بذلك، هو انها رواية انتفاضية بأدق تفاصيلها. ولكن وصول هذه الرواية لن يتجاوز القراء داخل حدود ١٩٤٨، فالضفة والقطاع محاصران تماما. وهنا ايضا، لا يأخذ المواطن الفلسطيني فرصته في قراءة ثقافته الانتفاضية الجديدة.

وليس للمسرح المحلي التقليدي اي دور ايضا. فالسلطات الاسرائيلية منعت في الاساس، كل الفرق المسرحية في مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع من مواصلة ابداعاتها، ولم يبق سوى مسرح الحكواتي في الشطر الشرقي من القدس، وهو ايضا، يتعرض ما بين حين وآخر لأوامر الاغلاق والمداهمة من قبل الاسرائيليين، ولم يتمكن بعد من عرض سوى مسرحيات قليلة «رمزية جدا» في مقاربتها لواقع الانتفاضة.

الفن التشكيلي بالمقابل، حقق رؤيته الانتفاضية بعمق اوضح. فالرسامون الفلسطينيون في الارض المحتلة، وهم يواجهون القمع ذاته، تمكنوا من رسم عشرات اللوحات التي تضيء وعي الانتفاضة، ولكنهم لم يتمكنوا من الانتشار. ففي الماضي، كانت لوحاتهم تتحول الى «بوسترات» في المكتبات العادية، اما الآن، فان السلطات الاسرائيلية تصادرها، وتمنع توزيعها خارج القدس، كما تمنع هؤلاء الفنانين من اقامة معارضهم في اي مدينة من مدن الضفة والقطاع. وقد اضطر الرسامون الفلسطينيون لذلك، الى التوجه نحو «الداخل» مباشرة، فانشأوا معارض مشتركة مع الفنانين الاسرائيليين التقدميين والديمقراطيين، في تل ابيب وفي حيفا، في محاول لتحريض الرأي العام الاسرائيلي نفسه نحو حتمية الاكتراث بما يجري في الارض المحتلة، على المستوى الانساني على الاقل، وعلى مستوى العمل من اجل السلام والعدل لكل الشعوب.

اين الثقافة التي انتجتها الانتفاضة اذن ؟ هل هي في نتاجها الشفاهي فقط ؟ هل هي في الاغنية «السياسية» فحسب ؟

ان جيلا جديدا على اية حال، يطرح نفسه داخل الانتفاضة، ليس فقط بالنضال السياسي اليومي ولكن بالابداع الثقافي ايضا. وقد برز هذا الابداع بفن تشكيلي «بدائي» رسمته اصابع شابة غير متدربة، الا انها متعمقة في وعيها الوطني، وملتصقة بالارض وبالناس، وبحلم الثورة والاستقلال. وهنا، يمكن ان نرصد مئات اللوحات الفنية التي يتداولها الشبان والشابات سرا، وقد ينشرونها على الجدران في المخيمات والقرى وشوارع المدن، علانية. ويتوهج العلم الفلسطيني في هذا الفن الشعبي، بألوانه الأربعة: الاحمر والأسود والابيض والاخضر، ومقاساته المحددة، كرمز، وكأداة فنية لتحقيق الالتزام. فالعلم على شكل لوحة حينا، وعلى شكل تطريز حينا آخر، وعلى شكل زي شعبي مرة ثالثة. كما تدخل «الكوفية» بلونيها الابيض والاسود، كأساس، في الزي الشعبي الذي تحول الى فن وثقافة في المرحلة الراهنة!

ومن هذا الجيل الجديد، تنشأ القصائد والأغاني والقصص القصيرة والمقاطع المسرحية، وكلها لم تجد بعد فرصتها في «النشر المكتوب» او الكتابة المنشورة، رغم انها قد تنشر في منشورات سرية تحمل اسماء مستعارة، وقد تكتبها الايدي السرية على الجدران واعمدة الكهرباء!

ان روح التحدي في كل هذا الابداع الفلسطيني الجديد، هو الذي يحقق فعالية الثقافة الانتفاضية، وهو المؤهل لصياغة المزيد من ايجابية الرد على السؤال، واعتقد ان اعظم صياغة في ذلك، سوف تتضح في «أدب الاطفال»، ما يكتبه الادباء المتمرسون للأطفال، وما يكتبه الاطفال انفسهم، في مرحلة لاحقة، في هذه الارض، ليس على مستوى الاغنية، وليس على مستوى الحكاية، ولكن، على مستوى الملحمة، او الأدب الملحمي. فالانتفاضة في ذاتها، ملحمة الثقافة الفلسطينية الجديدة!

● القدس

في اليوم العاشر من البطولة التاسعة للدول الآسيوية:

البحرين تلعب آخر أوراقها أمام سوريا، وكوريا تحرز بطولة مجموعتها إذا تعادلت مع إيران

كيف خسرت السعودية ست نقاط دفعة واحدة !!

كأس الدول الآسيوية

الدوحة من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

تختتم عصر ومساء اليوم (الاحد) منتخبات البحرين وسورية وكوريا الجنوبية وايران مبارياتها في الدور التمهيدي لبطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي تستضيفها دولة قطر خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري بمشاركة عشرة منتخبات أسيوية.

ففي تمام الساعة الثالثة عصرا وعلى ارض ملعب سمير بن حمد بنادي قطر وفي عاشر ايام البطولة والمباراة السابعة عشرة فيها تجري مباراة البحرين مع سورية اللذين رغم تذيلهما لترتيب فرق المجموعة الثانية الا ان فرصة كل منهما قائمة حسابيا لا منطقيا في المنافسة على البطاقة الثانية للترشيح في المجموعة سيما الفريق البحريني ولصعوبتها جدا، من الافضل عدم خوضنا في شرح تفاصيل هذه الفرص، لكننا نورد هنا موقف كل فريق بالنقاط والاهداف.

الفريق البحريني يحتل المركز الرابع في المجموعة ـ قبل مباراة الكويت مع الصين امس ـ برصيد نقطتين وهدف وحيد عليه ضعفه من تعادله مع الكويت صفر/صفر والسعودية ١/١ وخسارته امام الصين صفر/١.

بالمقابل الفريق السوري يتذيل فرق المجموعة رغم تساويه مع البحرين بالنقاط لكن الاهداف له واحد وعليه خمسة من خسارته امام السعودية صفر/٢ وامام الصين صفر/٣ وفوزه على الكويت ١/صفر.

وفي تمام الساعة الخامسة مساء وعلى ارض الملعب نفسه وفي المباراة الثامنة عشرة في البطولة، تجري مباراة تحديد بطل المجموعة الاولى بين منتخبي كوريا الجنوبية وايران بعد ان ضمنا التأهل للدور ما قبل النهائي (الاربعة) بجدارة كونهما افضل فرق المجموعة على الاطلاق.

الفريق الكوري الجنوبي يكفيه التعادل لتحقيق بطولة مجموعته كونه يتصدر حاليا بفارق نقطة عن منافسه الايراني فرصيده ست نقاط من فوزه على الامارات ١/صفر واليابان ٢/صفر وقطر ٢/صفر والامارات ١/صفر وتعادله مع اليابان صفر/صفر.

البحرين وسورية

مخاشنة لاعبي الفريق البحريني لزملائهم السعوديين اللذين كانوا قمة في المثالية كلفتهم كثيرا في مباراتهم اليوم مع سورية، اذ سيتغيب عن الفريق ثلاثة لاعبين لايقافهم مباراة واحدة وهم رأس الحربة «الشقي» ابراهيم عيسى والظهير الايمن حسن خلفان لحصول كل منهما على بطاقتي انذار، والظهير الايسر عبد الرزاق عباس لطرده من المباراة السابقة مع السعودية يضاف لذلك بعض الاصابات الامر الذي يصعب جدا من مهمة مدربه العربي الزواوي الذي استنكر في مؤتمر صحافي العنف الذي لعب به فريقه امام السعودية مؤكدا انه لم يطلب منهم ذلك.. كل هذا سيصعب من مهام الفريق البحريني في مواجهة نظيره السوري الذي سيدخل المقابلة بصفوف كاملة فجميع اللاعبين الـ ٢٠ المسجلين رسميا في كشوفات البطولة الرسمية جاهزون للمشاركة وتحت تصرف المدرب الروسي اناتولي نكوف.

كوريا وايران

كون بطل المجموعة سيدخل الدور ما قبل النهائي والنهائي حتى ما تقدم بفترة راحة زمنية اكبر. فمباراة كوريا الجنوبية وايران مساء اليوم ينتظر لها الاثارة والندية من الفريقين الطامحين بتحقيق بطولة المجموعة الاولى. حتى وان كانت الترشيحات لصالح الكوريين تظل فرص الفريق الايراني قائمة متى ما استغل مشاركة حارس المرمى الكوري الاحتياطي بونج سوكيم الذي سيشارك بديلا للاساسي بيونج دول شو الموقوف ببطاقتين صفراويتين وهو حارس المرمى الموقوف الاول في البطولة!!

يمتاز الفريق الكوري على نظيره الايراني بسرعة الالعاب الهجومية المدعومة بلياقة بدنية عالية لكن عيبه ضعف الحصانة الدفاعية. بالمقابل يتميز الفريق الايراني بقوة البنية (الجسمية) البدنية للاعبيه واجادة لاعبيه التسديد القوي المركز ومن مسافات بعيدة ويظل عيبه الاكبر ضعف اللياقة البدنية لكثير من عناصره مقارنة بلاعبي كوريا والصين والسعودية واليابان!!

خسارة سعودية كيف؟!

خسر الفريق السعودي ست نقاط دفعة واحدة في جائزة اللعب النظيف ليتراجع من المركز الاول الذي كان ينفرد به بجدارة الى المركز الخامس عندما تأخر الفريق (وفقا لتقرير الحكم) عن التواجد في الوقت المحدد لدخول الملعب في مباراته الاخيرة مع البحرين ويسأل عن ذلك الجهاز الاداري للفريق الذي اظهر مديره في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» يوم امس عدم اكتراثه لمثل هذه الامور، رغم اهميتها للفرق المنافسة على البطولة بدليل ان الصين وايران ضمن الفرق الاربعة الاوائل في ترتيب جائزة اللعب النظيف حتى يوم امس.

من ناحية انضباط عناصر الفريق والجهاز الفني بالملعب لايزال الفريق السعودي الافضل في البطولة كونه لم يخصم منه سوى اربع نقاط من العشرين نقطة المحسوبة له في جائزة اللعب النظيف المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم وذلك لحصول احمد جميل وفهد الهريفي على بطاقتين صفراويتين.

على النقيض من ذلك يعتبر الفريق البحريني هو الاسوا في البطولة ضمن مسابقة للجائزة نفسها فقد حصل الفريق على تسع بطاقات صفراء وواحدة حمراء في ثلاث مباريات سبع صفراء وواحدة حمراء من مجموعها كانت خلال مباراة الفريق مع شقيقه السعودي (؟!!).

ماجد.. لا تهاون لكنه الحظ!!

نفى هداف الفريق السعودي الكبير ماجد عبد الله ان يكون قد تساهل في تسديدة لضربة الجزاء الوحيدة المهدرة للفريق السعودي امام البحرين وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: بصراحة لم اتهاون مطلقا في طريقة تسديدي للكرة وربما استغربت الجماهير الرياضية طريقة تنفيذي لها، وكنت اعتقد انني اخترت الطريقة الافضل لاحراز الهدف سيما والفريق كان متأخرا صفر/١.. لكني في النهاية احمد الله على ان فريقنا لم يتأثر مطلقا من اهداري لضربة الجزاء بل واصلنا البحث عنه ليتحقق عن طريق زميلي يوسف جازع..

واضاف ماجد: صدقوني لو حصلنا على ضربة جزاء مقبلة فسأقوم بتنفيذها وانا واثق ـ ان شاء الله ـ من النجاح، فسوء الحظ الذي لازمني سيزول ـ ان شاء الله ـ لينتهي صيامي عن احراز الاهداف حتى الان..

الهدافون اربعة

بنهاية اليوم الثامن من البطولة (الجمعة) ارتفع عدد الاهداف المسجلة الى ٢٣ هدفا احرزها ١٩ لاعبا يتصدرهم القطري خالد سلمان والصيني كسي يوكسين والكوريين الجنوبيين كيم جوسونج وتشانج هاو ون برصيد هدفين لكل منهما.

بسرعة من البطولة

حفلت مباراتا اليوم الثامن من البطولة والمباراتان رقم ١٣ و١٤ بارقام جديدة في كل شيء عندما كسرت الارقام القياسية السابقة (حتى الان).

ففي الاهداف تم تسجيل سبعة اهداف في المباراتين.. فوز كوريا الجنوبية على قطر ٢/٣ وتعادل السعودية والبحرين ١/١.

وفي الانذارات (البطاقات الصفراء) نال الفريق البحريني سبعا وثلاثا لكل من الفريقين الكوري والقطري ليصبح مجموعها في المباراتين فقط ١٣ بطاقة كون الفريق السعودي لم يحصل على اي انذار.

وفي البطاقات الحمراء نال الظهير الايسر القطري سبعان سلام بطاقة حمراء لمخاشنته الظهير الكوري الايمن كيونج بارك ونال الظهير الايسر البحريني عبد الرزاق عباس بطاقة حمراء ايضا لمخاشنته الثينان بعيدا عن الكرة.. وبهذا ارتفع عدد البطاقات الحمراء الاجمالي الى ثلاث لحصول لاعب الوسط القطري عادل بوكر بل على بطاقة حمراء في مباراة الافتتاح بين قطر وايران.

وفي ركلات الجزاء احتسبت في المباراتين اربع ركلات جزاء منها اثنتين لقطر احرزهما خالد سلمان وواحدة للبحرين احرزها فياض محمود واخرى للسعودية اهدرها ماجد عبد الله.. وقبل ذلك احتسبت ضربتي جزاء في ١٢ مباراة سجل منهما لي تاي هو لكوريا في مرمى الامارات وحسن محمد للامارات في مرمى قطر.

● نفى مدرب المنتخب القطري السيد بروكيبيو ما تردد مؤخرا عن تفاوضه مع النادي الاهلي السعودي لتدريب فريقه الاول لكرة القدم الذي يشرف عليه المدرب البرازيلي سبستياو لازاروني بنجاح وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» حاليا لا ازال مرتبطا بعقد مع الاتحاد القطري لكرة القدم ولدي الرغبة في الاستمرار: الا اذا رأى القطريون خلاف ذلك.

● وجه نجم الكرة المصرية المعتزل محمود الخطيب الدعوة لكل من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم والشيخ عبد الله بن خليفة رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم لحضور حفل اعتزاله الذي سيقام على ملعب القاهرة يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

● عندما وجه السؤال للمدرب الكوري السيد «لي» في المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب مباراة كوريا وقطر: الفريق الكوري لياقته عالية وسرعته كبيرة فهل يتناول لاعبوه طعاما خاصا؟! اكتفى المدرب الهادىء بالرد (السؤال خارج الموضوع).

● اكد سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم السيد بيتر فالبان ان كثافة الحضور الجماهيري للمباريات في كل دولة أسيوية هو الذي سيكون على رأس اولويات احقية كل دولة في تنظيمها للنهائيات الاسيوية للدول وقال: بالنسبة لمنطقة الخليج العربي فمشكلة قلة الحضور الجماهيري لا تبرز الا في دول قطر والبحرين والامارات اما مسقط والكويت والعراق والسعودية فلا تعاني من هذه المشكلة ابدا سيما الاخيرة حيث ستكون الدولة المستضيفة لبطولة كأس العالم للشباب في مطلع العام المقبل (خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) حتى ٣ مارس (اذار) المقبلين)..



ماجد عبد الله: لم اتهاون في تنفيذ ضربة الجزاء.. لكن..

رأي رياضي

أعراس الكرة المغربية.. ومشكلاتها

بعد سنوات من التراجع المذهل، يبدو ان الكرة المغربية قد بدأت هذا العام مسيرة العودة الى عهود الابداع والتألق.

ان ابرز المؤشرات على ذلك هو بالطبع فوز وفاق سطيف من الجزائر بكأس بطولة افريقيا للاندية البطلة بعد انتصاره الساحق على منافسه النيجيري «ايو يابيو» بنتيجة اربعة اهداف مقابل صفر وفوز النادي البنزرتي التونسي بكأس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس بعد فوزه هو ايضا على فريق نيجيري «رانشرس بيس» بهدف نظيف.

لقد احيى هذان الانتصاران آمال الجماهير الرياضية في البلدين، فبعد نكسة الفرق الوطنية المغربية في نهائيات الدورة الافريقية للامم بالرباط قبل عام حين انسحبت الجزائر والمغرب في الدور نصف النهائي، وبعد المشاركة المتواضعة للمنتخب التونسي في اولمبياد سيوول الاخيرة، كانت اصوات كثيرة قد بدأت تتحدث عن سقوط الريادة المغربية للكرة الافريقية والعربية.

وتستند هذه الاصوات طبعا الى ايام المجد الكروية التي حققتها الفرق الوطنية المغربية في الادوار النهائية لبطولات كأس العالم لكرة القدم في سنوات ١٩٧٨، ١٩٨٢، ١٩٨٦.

في ١٩٧٨ كانت البداية تونسية، وبعد انتصارات باهرة على المستوى الافريقي توجت في ١١ ديسمبر ١٩٧٧ باخراج الفريق المصري من المنافسة (٤ـ١) وكسب ورقة الترشيح لنهائيات كأس العالم استطاع اللاعبون التونسيون ان يبهروا النقاد العالميين في الارجنتين بعد انتصار ساحق على المكسيك ٣ـ١ وتعادل مشرف امام المانيا الغربية وهزيمة جائرة امام بولونيا بهدف جاء نتيجة لغلطة دفاعية قاتلة.

ثم جاءت الجزائر في ١٩٨٢ باسبانيا فحققت الانتصار العربي الثاني بفوزها على المانيا الغربية (٢ـ١) وعلى التشيلي (٣ـ٢) وهزيمة مفاجئة امام النمسا (صفر ـ ٢)، وكان يمكن ان تترشح الى الدور الثاني لو لم تعتمد الفرق الاوروبية المنافسة اساليب غير نظيفة لاخراجها من التصفيات بفارق الاهداف المسجلة والمقبولة.

واستطاع المغرب الاقصى ان يحقق بعد اربعة اعوام ما عجزت عنه الجزائر، ولاول مرة في تاريخ الكرة العربية والافريقية وتاريخ المنافسات النهائية لكأس العالم، تصدر المغرب مجموعته امام منافسين مشهورين اقوياء بعضهم جاء طامعا في اللقب مثل انجلترا، بالاضافة الى بولونيا والبرتغال.. وقد انسحب الفريق المغربي في الدور الثاني اثر هفوة دفاعية في الدقائق الاخيرة، لكن ذلك لم ينتقص من انجازه.

لكن فجأة، وبعد كل هذه الانجازات، بدت الفرق المغربية وكأنها فقدت كل مميزات تفوقها: تكامل الخطوط ونجاعة الهجوم واللياقة البدنية الضرورية لاداء المباراة بنفس الطاقة والاندفاع، وعكست نتائج الفرق المحلية والوطنية هذا التراجع، وبدت ايام الماضي مجرد ذكرى جميلة غير قابلة للتكرار.

من هنا تأتي اهمية الفوزين الجزائري والتونسي في اشهر منافستين افريقيتين خاصة وانهما كانا حاسمين ومقنعين، واجمل ما في الامر ان بطل افريقيا الجزائري يلعب في القسم الثاني ببلاده وليس بدوري الدرجة الاولى، وكان قد انتصر في الدور السابق على فريق الاهلي المصري حامل اللقب السابق واخرجه من المنافسة. كما ان النادي البنزرتي التونسي يحتل الان مركزا متواضعا في دوري الدرجة الاولى ولا يمثل منافسا جديا على لقب البطولة.

المطلوب هو ان يأخذ هذا التقدم مداه على مستوى الفرق الوطنية خاصة وان المنافسات على مقعدي افريقيا بنهائيات روما لكأس العالم لن تكون يسيرة على الاطلاق.. فالكمرون وساحل العاج ونيجيريا لن تتنازل بسهولة امام الكرة المغربية وهي تطمح الى تكرار انتصارها المثير في الرباط قبل عام، كما ان الفريق المصري يظل دائما منافسا جديا وخطيرا وكل انصاره يطمحون الى الحصول على تذكرة المرور الى روما.

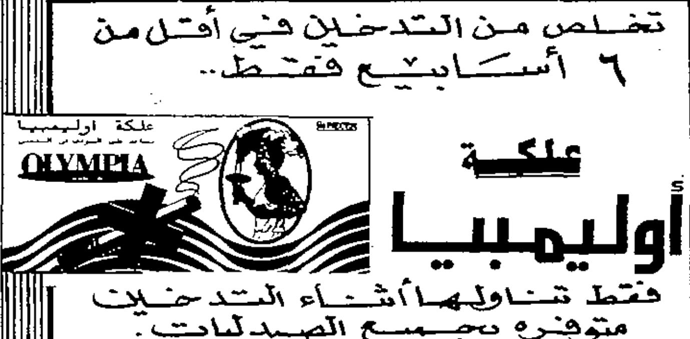
لا يمكن ان تعالج الامور بالتمني وحده طبعا، اذ المطلوب من الرياضيين المغاربة منذ الان هو الوقوف بحزم كامل لمعالجة المشكلات القائمة قبل الدخول في المنافسات. لا بد ان يصرف النظر من الان عن التعديلات والتغييرات في الاطار الفني وتمكين المسؤولين فيه الان من صلاحيات كاملة لتنفيذ خططهم وبرامجهم.. كما يجب ان تتخذ المباريات الودية التحضيرية طابع المنافسة الجدية لتحديد مواضع النقص باكرا وقبل فوات الاوان. وفي كل الحالات، ينبغي الا يقع التهاون في مسألة الاخلاق والقيم الرياضية.. فالمشاهد التي تابعها الجمهور التونسي بملعب المنزه قبل اسبوعين من قبل بعض لاعبي النادي الافريقي لا تشرف الرياضة ولا تقدمها على الاطلاق. ومن هذه الناحية، يحتاج وزير الشباب التونسي حمودة بن سلامة الى الدعم والمساندة كي يمضي القرارات التأديبية التي اتخذها ولا يتنازل عنها مهما كانت المبررات.

ان الاخلاق ايضا شرط لتقدم الرياضة.. حتى لو انكر ذلك بعض الناس..

لندن ـ «الشرق الاوسط»







معرض «الإنسان والحجارة» في باريس

أحجار كبيرة وصغيرة تحمل تاريخ الأرض

باريس ـ خاص: يستمر في العاصمة الفرنسية باريس معرض «الانسان والحجارة» الذي افتتح ابوابه في شهر يونيو (حزيران) الماضي وزاره آلاف الاشخاص وابدوا اعجابهم بما شاهدوا في داخله.

احجار خام او احجار كريمة، صغيرة جدا او ضخمة وكل واحدة منها تحمل في حد ذاتها جزءا صغيرا من تاريخ كوكبنا الارضي.

ومجموعة البلوريات الضخمة فريدة من نوعها في العالم. انها تزن من ٢٠٠ الى ٤٠٠٠ كيلوجرام ويتراوح عمرها بين ٢٠٠ مليون ومليار سنة.

انها مجموعة كاملة من الخوارق المعدنية الموجودة في محيطها الجيولوجي، تلطخنا بالوانها النافذة والرائقة. لقد سلمت من عاديات الزمن ومن اعتداءات الانسان الذي اعتاد، حسب رغبته، تحويلها الى اشياء: تماثيل صغيرة وعقود مناقض.

كما ان معرض «الانسان والحجارة» يذكرنا ايضا بأن الحجارة كانت، دائما، رفيقة درب الانسان وانها من ساعة ولادته حتى ساعة وفاته تخدمه، مثلما انها تزينه او تحميه. مجرد حجر صوان منحوت الى جانب حجر لازورد كبير ولامع كان ملكا للويس الرابع عشر، الكل يجاور تمائم فيتنامية من حصيات صوان متاكلة، كل ذلك للتدليل على صدق ما سبقت الاشارة اليه.

ومن عصر ما قبل التاريخ حتى عصرنا الحالي، يكشف لنا المعرض عن موهبة الانسان في خدمة الف وجه ووجه للحجارة.

هناك الهند واعمالها المصنوعة كلها من المرمر الابيض المطلي بالذهب.

وهناك حلي ذهبية لقبائل «الباوليه» من ساحل العاج او قبائل «الوادي» من التشاد وتماثيل صغيرة من الطلق من غينيا تستخدم في الطقوس الزراعية او التكهنية، وجواهر معلقة بسلسلة العنق من العقيق الاحمر او اليشب من مالي، وقناديل زيت دقيقة من المغرب تبدو وكأنها تسهر على حماية كل تحف القارة الافريقية.

وفي هذا المعرض تمثال صغير ذو مظهر انساني من شذرات الذهب المطرقة يعود تاريخه الى العصور الغابرة، ومصدره الايكواتور. وله عين من الفضة واخرى من البلاتين.

وهناك احجار كريمة من الصين واليابان ونواقيس من خشب، وادوات صينية من الخشب المزين بالازورد.

MUSÉUM NATIONAL D'HISTOIRE NATURELLE
GALERIE DE MINÉRALOGIE ET DE GÉOLOGIE
EXPOSITION
JUIN 1987 - JANVIER 1989
La Pierre et l'Homme
JARDIN DES PLANTES

بلا حدود

عجمان ـ بلورة الهاجس (٣)

لخص الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا فلسفته على انها قائمة على التحام المعرفة والمصلحة والفعالية السياسية، وهي التي شكلت اسس رسالته لنيل الدكتوراه من جامعة السوربون في فرنسا.

وتتميز الركيزة الاولى حسب ما جاء في كتيب اهداف الكلية وفلسفة التعليم فيها بانها تؤهل الطالب لينال التخصص الجامعي في المساقات التي تم تحديدها وقد تمتد فترة الدراسة في بعض المساقات كالهندسة لخمس سنوات وتشمل بجانب الدراسة الاكاديمية دورات تدريبية عملية في الداخل والخارج.

وتقوم الركيزة الثانية على اساس تقديم التأهيل والتدريب للعاملين في المؤسسات الانتاجية حيث تم تحديد المساق او المنهج التدريبي ـ الكورس ـ على ضوء احتياجات المؤسسة المعنية. ويقوم الاساتذة في مركز ابحاث الجامعة باعداد مثل هذه المناهج عند الطلب من قبل الهيئات وتتفاوت من اسبوعين الى ستة اشهر الى سنة. وتتولى امر هذا التأهيل والتدريب ادارة مستقلة بهيكلها وكادارة قائمة بذاتها تحت مظلة الكلية.

وبامكان الطالب العربي الكتابة الى الكلية في امارة عجمان بالامارات العربية المتحدة للمزيد من التفاصيل عن فكرة الدكتور سعيد التي نفذها بواسطة تأسيس وتشغيل شركات للتموين والمواصلات والاسكان والنشر للاسهام في تمويل الدراسة الجامعية وتدريب الطلاب.

كما ان هناك مائتين وخمسين طالبا من عشرين شركة عاملة في الخليج يتلقون التعليم في الكلية مستفيدين من حوالي خمسين مساقا، بما يعني انهم يدرسون ويعملون او يعملون ويدرسون في الوقت نفسه وبذلك تتمكن الكلية من تخريج مئات الشباب العربي المؤهل والمدرب في الوقت نفسه في مختلف المجالات التقنية.

ويقول الدكتور في فلسفة الكلية: «وواضح من هذا التوجه العلم ان الكلية تريد ان تخضع حصيلة التجربة العملية للعاملين لتطويرها اكاديميا وتخضع التعليم الاكاديمي للاحتكاك المباشر مع الحياة الانتاجية.

«ويتميز هذا التوجه الجديد بانه يجعل للجامعة موقعا حيا في حركة التنمية بكل اوجهها العملية ويفتح قنوات جديدة ويمد جسورا بينها وبين المدرج طالبا واستاذا وينقل حصيلة العلم النظرية لجميع مستويات العمل مفصلة قدر الحاجة ومعدة لاحداث الطفرة النوعية في العمل».

وقال لي الدكتور سعيد ان الفكرة لم تعد تجريدية بل «ان رجلها قد طالت القاع» كما يقول العراقيون وتهافتت الشركات على التعاون معها في ايجاد المناخ التقني الذي سعى اليه الاستاذ سعيد او «تكنو سفير» بالانكليزية والفرنسية.

واذا كنت قد اطلت الحديث عن الكلية بالرغم من اختصاري الشديد لفلسفتها، فلانني لم استطع اخفاء اعجابي باصالة الفكرة، وريادية الدكتور سعيد، واصرار الشيخ حميد النعيمي على انجاز هذا المشروع التعليمي والتأهيلي الممتاز في اصغر الامارات واقلها سكانا واضالها موارد. ولما كنت قد كتبت واستعرضت واشدت بريلديات شتى وفي نواح متعددة من النشاط الانساني ازددت اعجابا بما يحدث على مقربة مني وبين اهلي وعشيرتي.

وتركت عجمان الى دبي العجيبة ومنها الى ابوظبي حيث التقيت خلال اربع وعشرين ساعة خاطفة برائد آخر وفي مجال ثقافي آخر سأتحدث عنه في مقال قادم ان شاء الله.

فاروق لقمان

ـ هذا اليوم في التاريخ ـ

١١ كانون الأول (ديسمبر)

ادوارد الثامن والسيدة سمبسون.

الحب الكبير

في مثل هذا اليوم قبل ٥٢ عاما، اي في ١١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٣٦ تنازل ملك بريطانية وامبراطور الهند ادوارد الثامن عن العرش بعد ازمة دستورية دقيقة، ليكون حرا في الزواج من السيدة الامريكية التي احبها، ولم تسمح الحكومة بزواجه منها مع بقائه على العرش.

كان ادوارد الثامن اكبر ابناء الملك جورج، وقد منح لقب امير ويلز في سنة ١٩١٠، وتلقى تعليمه في الكلية البحرية في دارموث، ثم في جامعة اوكسفورد، وخدم خلال الحرب العالمية الاولى في فرنسة، وخلال ولايته للعهد سافر في جميع انحاء العالم وحصل على شعبية عظيمة بجاذبيته الشخصية وبساطته واهتمامه باحوال الطبقات الفقيرة في بلاده. وحصلت الازمة التي ادت الى تنازله بعد توليه العرش بعشرة اشهر تقريبا حين اعلن عن اعتزامه الزواج من السيدة واليس سمبسون التي كانت قد طلقت من زوجها قبل مدة وجيزة.

ووقف رئيس الوزراء ستانلي بولدوين في مجلس العموم واطلع اعضاءه على تفاصيل الامر، فقال ان الملك كان مصمما على الزواج من واليس سمبسون، السيدة الامريكية التي كانت قد طلقت لتوها من زوجها الثاني. وان مجلس الوزراء، ورؤساء وزارات الدومنيونات ناشدوه ان لا يفعل ذلك قائلين ان الشعب لا يعتبر السيدة سمبسون كفوءة لأن تكون ملكة. فاقترح الملك ان يكون الزواج «مدنيا»، بحيث لا يكون لأولادها الحق في وراثة العرش، ولا يجعلها هي ملكة، فرفض مجلس الوزراء هذا الحل ووجده غير دستوري وحث اسقف كانتربري رئيس الوزراء ان يحمي القيم الاخلاقية العامة باتخاذ موقف صلب. فذهب بولدوين الى الملك واخبره انه يجب ان يختار بين زيجة يوافق عليها مجلس الوزراء او التنازل عن العرش، فاختار الملك الحل الثاني بدون تردد.

وفي مساء يوم ١١ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٣٦، جلس الملك ادوارد الثامن وحيدا في قصر وندسور، وتحدث عن طريق الاذاعة الى شعبه في انكلترة وخارجها، وكان فيما قاله:

«.. واخيرا اجدني قادرا على الادلاء ببعض الكلمات من جانبي.. اريدكم ان تفهموا انني في اتخاذ قراري هذا لم انس البلاد ولا الامبراطورية التي حاولت خدمتها لمدة ٢٥ عاما وليا للعهد، ثم ملكا. ولكن يجب ان تصدقوني حين اقول لكم انني وجدت من المستحيل ان اضطلع بعبء المسؤولية الثقيل وتأدية واجباتي كملك، على النحو الذي اريده، بدون مساعدة المرأة التي احبها..

«والآن لدينا ملك جديد، ادعوكم الى الولاء في خدمته. بارك الله فيكم جميعا، وحفظ الله الملك...».

منح الملك ادوارد الثامن بعد تنازله لقب «دوق وندسور» وقضى معظم حياته في فرنسة، وعين خلال الحرب العالمية الثانية، حاكما لجزيرة ترينيداد، وتوفي في ٢٣ مايو (ايار) سنة ١٩٧٢ عن ٧٨ عاما ودفن في فروغمور بانكلترة قرب الحديقة التي كان يرتع فيها صبيا، بعد ان قضى مع زوجته ٣٦ عاما. اما السيدة سمبسون، او دوقة وندسور، فقد توفيت في باريس في حزيران (يونيو) سنة ١٩٨٦ بعد وفاة زوجها باربعة عشر عاما عن ٨٩ عاما، ودفنت بجوار زوجها في «فروغمور» وبذلك اسدل الستار على الفصل الاخير لقصة من اعظم قصص الحب في التاريخ.

نجدة فتحي صفوة

السعودية تشارك العالم العربي الاحتفال بـ «يوم الشرطة العربية»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك المملكة العربية السعودية الدول العربية في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي الاحتفال بيوم الشرطة العربية.

ويأتي الاحتفال بهذا اليوم لتكريس الاعمال النبيلة التي يقوم بها رجل الشرطة وتعميق اهداف الشرطة وتلاحمها وتعاونها مع المجتمع.

وقد تم التحضير لهذا اليوم في كل المناطق السعودية حيث ستقام عروض متنوعة ومحاضرات تعكس التطور الكبير الذي حظيت به الشرطة السعودية والذي طال جميع الجوانب سواء من ناحية الفرد تأهيلا وتعليما وتدريبا او من ناحية توفير كل ما يحتاجه رجل الشرطة للوفاء بعمله الامني على خروجه من مرافق وأجهزة ومباني ومعدات على احدث مستوى عالمي.

وحول هذه المناسبة صرح الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام بان اجتماعات ولقاءات رجال الشرطة والأمن العرب ساهمت في قطع شوط كبير في مسيرة توحيد النظم والاجراءات الأمنية بين الدول العربية في اطار استراتيجية امنية عربية تؤكد ان الأمن كل لا يتجزأ وان تماسك اجهزة الامن في جميع الدول العربية يؤدي الى استتباب الامن والاستقرار في جميع اجزاء الامة العربية. كما ان حدوث خلل في موقع من المواقع قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار في مواقع اخرى كما ان التفاهم بين الاجهزة الامنية وترشيد حركة الاجراءات في ما بينها خاصة التسلل وتهريب الممنوعات اللذين اصبحت المجتمعات العربية معرضة لهما في الوقت الحاضر اكثر من اي وقت مضى مما يتطلب شدة التماسك والحرص على التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات وتمرير البيانات والمحافظة على سرية التحركات حتى يتم التصدي بقوة لهذه الهجمات الشريرة والمؤذية.

واشار آل الشيخ الى ان هذه اللقاءات حققت نتائج طيبة بالفعل في كثير من مجالات العمل الأمني كالمرور والحدود والمخدرات والجوازات وغيرها وتوقع آل الشيخ ان تزداد مع الايام لقاءات المسؤولين عن الامن وبالتالي تتعمق روابط التعاون بين الاجهزة الامنية في جميع الدول العربية.

وقال: ومن اجل هذه الفوائد العائدة على الامن العربي تحتفل اجهزة الامن في جميع الدول العربية بهذه الذكرى الغالية والعزيزة على نفوس رجال الامن جميعا. ونحن في المملكة العربية السعودية ـ بصفة خاصة ـ تعطي هذه المناسبة الطيبة ما تستحقه من تكريم وتقدير وتحاول بشتى الوسائل ابراز جدوى التعاون الامني العربي وايضا جدوى تعاون كل مواطن مع اخوانه من رجال الامن لأن في تحقيق اقصى درجات الامن لدينا اسهاما في تحقيق المزيد من الامن والاستقرار لدى اشقائنا العرب.

ومن جانب آخر تشارك مجموعات من الطلبة والوحدات التعليمية والتدريبية بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالسعودية

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

جلس عبود في المقعد المطل على الحديقة الجرداء وسرح في نظره الى بعيد فابصر طيورا ملونة تحلق في الفضاء الواسع وتغيب في السحب السوداء ثم تعود ثم تغيب وكانها في مهرجان.

وعبود يعشق العصافير والفضاء والريح والافق والمجهولات التي وراءه.

في زمن الوجوه الكالحة والعيون الحمراء والأيدي الملوثة، يعود عبود الى الجذور، تتراءى له البراءة مرسومة على وجوه اطفال تلك القرى التي علمت الناس كيف يكون العطاء وكيف تبنى النفوس على المحبة.

يقفز سنجاب من الشجرة العتيقة الى الحديقة ويأخذ راحته في الجري والتسلق والبحث عن طعام. يرن الهاتف في الغرفة فيقفز عبود من مقعده ويلتقط السماعة ليستمع الى الببغاء تحاضر في الفصاحة!

في ذلك الزمن الهني كان عبود يروي للصغار حكايات عن سكان الغابة الاسطورية والبحر الارجواني والوادي المعطر بألف شذى وشذى. وكانت الفراشة والدجاجة والعصفور ابطال الحكاية وكانت الخاتمة دائما سعيدة ليفرح الاطفال بانتصار رفاقهم.

وتعود الطيور الملونة وصوت الببغاء والوجوه الكالحة والوجوه البريئة وتختلط الرؤى وتتشابك.

... ويتسلل من الضباب شبح انسان من سكان ذلك الجبل العنيد، يتفرس في عبود ثم يهزه وهو يقول في صوت متهدج: «ماذا تفعل هنا يا رجل؟ اضاع الاطفال الطريق الى الغابة وافتقدوا الفراشات والحمامات والعصافير. حاصرتهم الغيلان والذئاب وباتت احلامهم كوابيس... ماذا فعلت بالأطفال يا رجل... ماذا فعلت بنفسك؟».

وحمل الشبح عبود على ظهره وطار به في الفضاء حيث الطيور الملونة والريح الحنون. وضاع الجميع في السحب الرمادية وتوغلوا في الضياع وحلقوا فوق تلك الجبال والوديان والانهر والسواقي والينابيع...

و... واستيقظ عبود من جديد على صوت الببغاء!

الندوة الرابعة للدواء في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط».

تعقد الندوة الرابعة للدواء في رحاب جامعة الملك سعود في الرياض في الفترة من ٨ ـ ١٠ يناير (كانون الثاني) المقبل وكان مجلس كلية الصيدلة قد ناقش في اجتماع عقده اخيرا ترتيبات عقدة الندوة وتدارس مذكرة وكيل الكلية ورئيس اللجنة التحضيرية للندوة د. خالد عبد المحسن الرشود وتقرر تشكيل عدد من اللجان الفرعية للندوة منها لجنة تقييم البحوث والبرامج ومهمتها تقييم ملخصات البحوث والمقالات المدرجة ضمن برنامج الندوة، ونخبة الاعلام والنشر والتسجيل ومهمتها اعداد كتاب ملخصات الندوة بصورة نهائية. كذلك اصدار كتاب برنامج الندوة وترتيب عملية التسجيل واجراء الاتصالات اللازمة لاعداد الرسائل السمعية والبصرية وتسجيل وقائع الندوة.

واللجنة الاجتماعية والعلاقات العامة ومهمتها الاعداد لحفل الافتتاح واستقبال المدعوين والاتصال بالشركات لاعداد المعرض الذي سيقام على هامش الندوة.

وسيكون موضوع الندوة الرابعة «استراتيجية الدواء في دول الخليج العربي» وذلك من خلال مناقشة عدة موضوعات منها الصناعة الدوائية والخدمات الصيدلية المركزية والخدمات الصيدلية الخاصة.

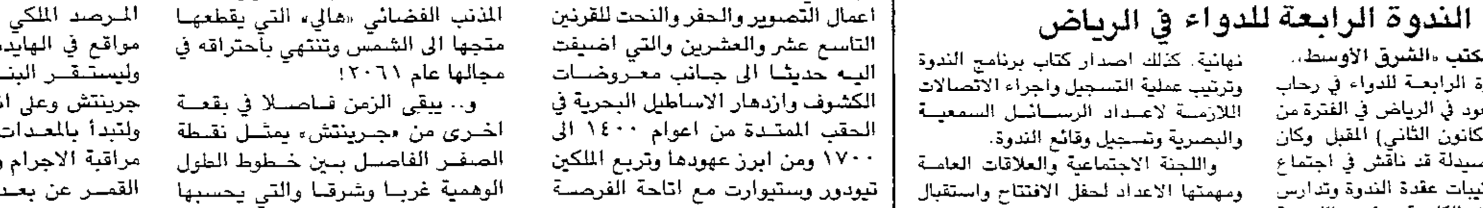
يهتدي بمقاييسها البحارة ورواد الفضاء

جرينتش: قرية تقيس نبض الزمن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ طلعت المرصفي.

كم مرة احتجت فيها لمعرفة الوقت على وجه الدقة واسرعت الى السؤال عن طريق الهاتف؟؟ وكم مرة استمعت فيها الى الاعلان عن الساعة، بالتوقيت المحلي لمدينة جرينتش؟؟ وكم اعوزك التساؤل عن ذلك الفارق بين ما تشير اليه عقارب ساعتك وقياس الوقت طبقا لقياس جرينتش المعلن او المكتوب احيانا في سطور الوكالات مختصرا «GMT».

وهل سألت نفسك ما هو المقصود بذلك؟ وماذا يعنيك في ان يكون توقيت جرينتش اقل او اكثر ساعة مما تشير اليه عقارب الساعة في يدك؟؟ فانت لست محتاجا الا لمعرفة الوقت الذي تضبط عليه مواعيدك، كما لن يهتم من تلتقي بهم او يتوقعون لقاءك ان تأتي اليهم طبقا لمواعيد جرينتش. المهم ان تكون في موعدك وحسب ما تشير اليه عقارب ساعتك وساعاتهم وهي لا تشير الى جرينتش في اي حال من الأحوال.



ساعة بيج بن

الزمن يثقل وطأته

ومع هذا الفيض من متعة الجولة بين المراكز التجارية والمطاعم والنوادي المطلة على اطول ضفاف نهر التيمز وأروعها، يظل الاحساس بالزمن يثقل وطأته، ورحيق التاريخ يحاصرك اينما ذهبت في الشوارع الضيقة واللامعة لمدينة جرينتش والى مساحة اخرى شاسعة للهدوء داخل اروقة «المتحف البحري» ومعروضاته النادرة من اعمال التصوير والحفر والنحت للقرنين التاسع عشر والعشرين والتي اضيفت اليه حديثا الى جانب معروضات الكشوف وازدهار الاساطيل البحرية في الحقب الممتدة من اعوام ١٤٠٠ الى ١٧٠٠ ومن ابرز عهودها وتربع الملكين تيودور وستيوارت مع اتاحة الفرصة للاطلاع على نماذج من القطع الاثرية النادرة التي امكن انتشالها للسفينة الشراعية العملاقة «ماري روز» وكذلك آخر السفن الشراعية التي تم بناؤها من الخشب لآخر مرة في عام ١٩٢٠ وواصلت رحلاتها تمخر عباب البحار والمحيطات لسنوات طويلة قبل ان تتحول الى قطع معروضة باسم البارك الى جانب احدث نقلة معاصرة تستمع اليها وتشاهدها داخل قاعة اعمال الفضاء بالصوت والصورة لكيف ولماذا وأين؟؟ تعمل الأقمار الصناعية وملامح من ثورة التكنولوجيا الجبارة التي استحدثت في تاريخ الانسان المعاصر.

والأكثر اثارة متابعة تفصيلية لرحلة المذنب الفضائي «هالي» التي يقطعها متجها الى الشمس وتنتهي بأحتراقه في مجالها عام ٢٠٦١!

و.. يبقى الزمن فاصلا في بقعة اخرى من «جرينتش» يمثل نقطة الصفر الفاصل بين خطوط الطول الوهمية غربا وشرقا والتي يحسبها الفلكيون بعدة تقديرات لحركة القمر والمسافة الفاصلة بينه وبين بقية الاجرام و.. بين الارض. وهذه الطريقة التي توصل اليها احد الفلكيين الفرنسيين ويدعى «ليوسير دي سان بيير» وذهب لطرحها في القرن ١٧ على «لويز دي كورياك» دوقة بوتسماوث وصديقة الملك شارل الثاني والتي استخدمت نفوذها في السعي لديه لقبولها وطرحها على رجال الفلك في الحاشية الملكية.

وعندما ينتهي احدهم (جون فلامستيد) من دراسة الكشف ويؤكده نظريا واستحالة تحقيقه عمليا يصدر الملك شارل الثاني مرسوما بانشاء المرصد الملكي الذي اقترح له عدة مواقع في الهايدبارك او حي تشيلسي وليستقر البناء في عام ١٧٨٥ في جرينتش وعلى انقاض قلعتها الشهيرة ولتبدأ بالمعدات الخاصة وعدسات مراقبة الاجرام والنجوم ومتابعة حركة القمر عن بعد وحسابها بدقة واستخراج الفواصل الزمنية بينها وعلى الارض، ومن ثم رسم خطوط الطول الوهمية التي اتخذت جرينتش بينها مركز الصفر و.. لتقدم في النهاية ليستعين بها البحارة في رحلاتهم والى ان اصبحت معاييرها مقاييس عالمية منذ العام ١٨٨٠.

وجوه للأحداث

برنهارد فوجل

«الطائر» الذي أسقطه حزب كول

لا يبدو ان نجم الحظ يسير اليوم مع المستشار الالماني هلموت كول. فقبل اسابيع قليلة فقد المستشار احد اصدقائه المقربين هو رئيس البرلمان الاتحادي فيليب يبنجر الذي انزلق من منصبه بسبب خطابه الذي القاه امام البرلمان بمناسبة مرور ٥٠ سنة على حملة اضطهاد اليهود في العهد النازي، وقبل ايام قليلة قدم الدكتور برنهارد فوجل، رئيس حكومة ولاية «راينلاند ـ فالز» منصبه بعد ان اسقطه حزبه الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول نفسه.

وولاية راينلاند فالز، ولاية صغيرة تمتد حدودها الى ضواحي العاصمة الالمانية بون وعاصمتها مدينة ماينز اشتهرت بالصناعات الخفيفة ومناطق الاستجمام والكروم.. سبق للمستشار كول ان تولى رئاسة حكومتها سنوات طويلة قبل ان ينتقل الى بون كرئيس للمعارضة الديمقراطية المسيحية في منتصف السبعينات الماضية، حيث كان الديمقراطيون الاشتراكيون يتولون الحكم في المانيا بزعامة المستشار السابق هلموت شميدت.

في ذلك وقع اختيار هلموت كول على وزير شاب في حكومته في ولاية راينلاند ـ فالزكي يخلفه في منصبه المهم هذا، فاذا بهذا الشاب الذي كان يتولى منصب وزير الثقافة في هذه الولاية الالمانية الصغيرة ينجح في المحافظة على الاغلبية التي كان يتمتع بها الحزب الديمقراطي المسيحي، والمحافظة على مقعده مدة اثنتي عشرة سنة متوالية.

ومن الطريف ان برنهارد فوجل، رئيس الحكومة المستقيل، هو شقيق هانز يوخن فوجل زعيم المعارضة الاشتراكية ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي ومرشحه لمنافسة المستشار كول، وهو الأخ الاصغر الذي خرج عن تقاليد الاسرة وانضم الى الحزب الديمقراطي المسيحي المحافظ. فقد ولد برنهارد فوجل في مدينة جوتنجن حيث كان والده يعمل مستشارا زراعيا، وذلك في العام ١٩٣٢، ودرس العلوم السياسية والاجتماعية في ميونيخ ثم في هايدلبرج حيث نال شهادة الدكتوراه، واتجه نحو التعليم الجامعي حتى علم ١٩٦٥ حيث انتخب نائبا في البرلمان الاتحادي، ثم عين وزيرا للثقافة في عام ١٩٦٩، وعندما اصبح هلموت كول رئيسا للوزراء في ولاية راينلاند فالز احتفظ بهذا الوزير الشاب الذي لمع في الميدان السياسي، بسبب شخصيته اللطيفة التي تخفي ارادة وتصميما شديدين، في نفس الوقت الذي كان شقيقه هانز يوخن يحتل منصب وزير الاسكان ثم وزير العدل في عهد الحكومة الاشتراكية ـ الليبرالية برئاسة المستشارين فيلي براندت ثم هلموت شميدت.

وقد اهتز مقعد الحكم والحزب تحت برنهارد فوجل في ماينز في العام الماضي ١٩٨٧ عندما فقد في الانتخابات الاقليمية التي جرت في ولاية راينلاند فالز الاغلبية التي كان الحزب الديمقراطي المسيحي يتمتع بها فيها، مما اضطره الى تشكيل ائتلاف وزاري مع الحزب الديمقراطي الحر الصغير، مما اثار حفيظة الصف الثاني من حزبه الديمقراطي المسيحي وخرج بعض شباب الحزب يطالبون بالفصل بين المنصب الحكومي ورئاسة الحزب في هذه الولاية، الامر الذي كان يعني ـ بوضوح ـ تجريد فوجل من احد منصبيه الرئيسيين في الحكومة او الحزب. واشتدت الازمة بين فوجل والعناصر الشابة في حزبه الحاكم، لدرجة ان احد الوزراء الشبان تجرأ باعلان ترشيحه لرئاسة الحزب في مؤتمره العام الذي عقد قبل ايام قليلة، وهنا: ارتكب فوجل اكبر غلطة في حياته السياسية عندما هدد فروع الحزب بانه سوف يتخلى عن الحكم في حال فشله في انتخابات مؤتمر الحزب كرئيس له لمدة لاحقة. ولعل هذا هو ما كان ينتظره شباب الحزب، فجرت الانتخابات وسقط فوجل.. واعلن استقالته من رئاسة حكومة ولاية راينلاند فالز، واعتزاله السياسة نهائيا.

ولعل اكثر الساسة الألمان حزنا على استقالة فوجل ـ الذي يعني بالالمانية «الطير» ـ هو شقيقه هانز يوخن، رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي مازال يأمل في العودة الى الحكم كمستشار لالمانيا الغربية، عندئذ يحكم المانيا «عصفوران سياسيان كبيران»!!





انتخاب اول عربي قاضيا شرفيا في محكمة المانية

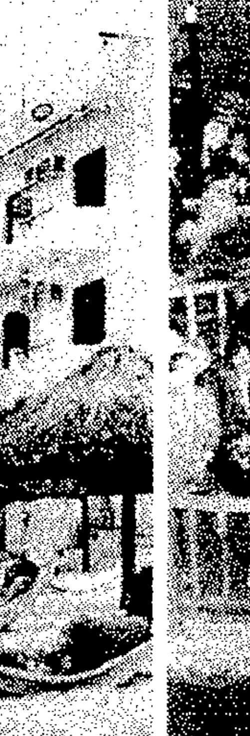
بون ـ «الشرق الأوسط»:

تم انتخاب الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق (الصورة) قاضيا شرفيا في المحكمة المركزية في مدينة كولونيا بالمانيا الاتحادية، فكان بذلك اول عربي يحصل على هذا المركز القضائي الرفيع الذي يحصل عليه عادة كبار الشخصيات الالمانية.

والاستاذ عبد الخالق، وهو صحفي عربي يعمل في اذاعة صوت المانيا «دويتشه فيله» في كولونيا، يحمل وسام الملك عبد العزيز، بسبب الدور الكبير الذي قام به في اعداد معرض «الرياض بين الأمس واليوم» الذي اقيم في علم ١٩٨٥ في ثلاث مدن المانية كبيرة، كما يحمل وسام الاستحقاق الالماني الذي انعم عليه به رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور ريتشارد فون فايتسكر.

وسوف يباشر عبد الخالق، مهام منصبه الفخري الجديد في محكمة كولونيا في مطلع العام الجديد ١٩٨٩.





العشاء على مشاهد الاكروبات!

افتتح مساء الجمعة الماضي في مدينة ايشيكادا جنوب شرق العاصمة اليابانية طوكيو احدث مطعم يتناول فيه الزبائن عشاءهم اثناء استمتاعهم بأعنف واخطر العاب الاكروبات التي يقدمها المشاهير من نجوم السيرك الياباني. وفضلا عن انه اول مطعم يستبدل فرق الموسيقى بالعاب السيرك فهو كذلك لا يترك خيارا للزبائن في ترك عشائهم ليبرد في مقابل الاستمتاع بمشاهد الاكروبات.

اضافة سفينة جانحة لسحر الطبيعة!

يكافح العمال في المدينة الساحلية كانكون بالمكسيك لحفر نفق على الشاطىء حتى يتمكنوا من تعويم احدى السفن التي ضربها اعصار جيلبيرت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وادى بها الى الجنوح اسفل فندق فيللا دي باسكادور.

والى ان ينجح العمال يستمتع نزلاء الفندق من السياح بالشمس والهواء والبحر وبالسفينة الجانحة..!

عرب وعجم





دكتور عبد الرحمن آل الشيخ

هايل عبد الحميد

جوان ارملتريدنج

ديانا كانون

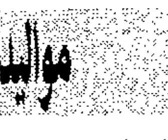
● الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات غادر ابوظبي صباح امس متوجها الى كراتشي في زيارة خاصة لجمهورية باكستان الاسلامية تستغرق عدة ايام.

***

● عثمان سك رئيس البنك الاسلامي للتنمية بالنيابة، وقع امس في جدة مع القنصل العام البنجالي في جدة اتفاقية تمويل عملية تجارية لاستيراد صخور الفوسفات من دولة عضو بمبلغ ثمانية ملايين دولار امريكي لصالح بنجلاديش.

***

● محمد احمد دسوقي مدير تحرير صحيفة «صوت الشارع» السودانية يزور المغرب حاليا لتغطية اشغال القمة الفرانكفونية التي ستعقد في الدار البيضاء.



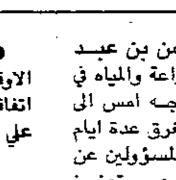
مواليد

● اسماعيل يسري الفنان المصري رزق وحرمه السيدة لبنى طفلتهما الاولى سمياها «الشيماء» جعلها الله قرة اعينهما.

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية توجه امس الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين عن الزراعة والمياه في مصر لتدعيم وتعزيز مجالات الاستثمار الزراعي بين البلدين.

***

● محمد بن شمباس وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة غانا يقوم بزيارة حاليا للعاصمة البريطانية بدعوة من وزارة الخارجية.



● عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي وقع اتفاقية للتعاون مع نظيره المصري السيد علي محجوب.

***

● معتز البلبيس نائب وزير الري الأردني وصل القاهرة على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يشارك خلالها في اجتماعات الندوة الدولية التي تبدأ اليوم (الاحد) بالقاهرة حول استخدام المياه العادية في الري.

● جوان ارملتريدنج المطربة الشعبية وكاتبة الأغاني تعرض لها قناة التلفزيون الرابعة مجموعة من احدث اغانيها في البومها الجديد في الساعة العاشرة والربع مساء الاربعاء المقبل.

***

● آري نيزاوي رئيس تحرير صحيفة نيشن لاهور الباكستانية يزور العاصمة البريطانية في زيارة استطلاعية بدعوة من المكتب المركزي للمعلومات.

● الرائد ناصر الكعبي رئيس وحدة الابحاث والاحصاء بشرطة حكومة قطر وجهت اليه دعوة رسمية لزيارة بريطانيا في الفترة من ٩ ـ ١١ يناير (كانون الثاني) المقبل للاطلاع على احدث نظم الابحاث والاحصاء في الاجهزة الامنية البريطانية.

***

● هايل عبد الحميد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمبعوث الشخصي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصل الى مسقط امس يحمل رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد من عرفات.

***

● بيتر جالبرايث احد المسؤولين بمكتب لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي والمستشار السياسي لرئيس لجنة الخارجية السيناتور كليربون بيل، التقى مع مجموعة من الصحفيين المغاربة وشرح لهم دور مجلس الشيوخ بصفة عامة ودور اللجنة التي يعمل بها فيما يتعلق بصياغة القرار.

***

● ديانا كانون تلعب بطولة احد الافلام الرومانسية الذي يعرضه التليفزيون البريطاني ظهر غد بعنوان من «شاطىء الى شاطىء» من انتاج عام ١٩٨٠ وتعيد به الى الاذهان تيار افلام الاربعينات العاطفية.

أبيض و أسود

مدينة تعبق بالتاريخ

بالنسبة للذين لهم المام بتاريخ اوروبا خاصة في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، فان مدينة فيينا العاصمة النمساوية تمثل صورة لحقبة ماضية من الزمن بكل ما فيها من امراء ومركبات تجرها الخيول ودور الاوبرا ورقصات الفالس وموسيقى باخ وستراوس وهي تشنف الآذان... انها حقا مدينة تعبق بالتاريخ وتحمل مزيجا ذا طعم خاص من الماضي التليد والحاضر المجيد ولا غرابة في ذلك فقد كانت فيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية الهنغارية التي كان عدد سكانها يفوق الـ ٦٠ مليون نسمة.

لقد كانت فيينا متميزة بالآداب والفنون والثقافة والموسيقى والطب قبل ان تطالها الحرب العالمية الاولى التي فجرتها رصاصة واحدة اطلقت في سيراجيفو فأتت على الاخضر واليابس في اوروبا وكتبت نهاية الامبراطورية النمساوية الهنغارية.

ظهرت عندئذ دول جديدة في منطقة البلقان واحتفظت فيينا بوضعها كعاصمة لكن هذه المرة لبلد اصغر حجما ومساحة.

ولم يمض اكثر من عشرين عاما على تلك الحرب العظمى حتى قامت الحرب العالمية الثانية وفي هذه المرة دخلت قوات الحلفاء فيينا واحتلتها فهدمت الكثير من تماثيلها ومجسماتها وهددت تراثها الفني والثقافي.

ولكن كان تراث فيينا وحضارتها وقيمها الجمالية وموجوداتها التاريخية اكبر من ان تخوص بالكامل تحت ارجل الحلفاء الذين اذهلتهم تلك الحضارة فوقفوا امامها مشدوهين لدرجة ان الجيش الاحمر الذي دمر كثيرا من المدن التي مر بها وقف صامتا امام روعة فيينا ولم يستطع ان يمارس ما اعتاده من دمار وتدمير.

وفي عام ١٩٥٥ رحلت جيوش الحلفاء فبدأ سكان فيينا في اعادة بناء ما تهدم من مدينتهم الجميلة.

وقد اعطى السكان اولوية خاصة لاعادة بناء وترميم المتاحف ودور الاوبرا والمباني القديمة ومناطق الآثار التاريخية.

ومن جديد بدأت الموسيقى تنبعث من الأبنية الزجاجية وبدأت الحياة تدب مرة اخرى في اوصال فيينا بعد ان نهضت من عثرتها وفتحت ذراعيها للحياة الجديدة التي هي خليط راق من الماضي والحاضر.

ان المدن الجميلة لا تبنيها المباني والآثار لكن الناس هم الذين يشكلون الروح والقلب لأي بلد ولأية مدينة، واليوم وبفضل سكانها عادت فيينا من جديد لتحتل مكانها المرموق كمركز للآداب والفنون والثقافة والموسيقى في اوروبا.

خالد عبد الرحيم المعينا

«عمر الشريف» .. مطربا!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدو ان موضة الغناء التي انتقلت الى اغلب نجوم السينما المصرية انتقلت ايضا الى عمر الشريف الذي يصور حاليا فيلمه الروائي «الاراجوز».

يقوم عمر الشريف حاليا باجراء بروفات على عدة اغنيات يقدمها ضمن احداث الفيلم ويلحنها عمار الشريعي.

لن يكتفي عمر الشريف بالغناء فقط بل سيؤدي ايضا بعض خطوات ايقاعية تتلاءم مع طبيعة الاغنيات وهناك اغنية جماعية تجمع ما بين عمر الشريف وميرفت امين وهشام صالح سليم اللذين يشاركان عمر الشريف البطولة.

كتب الفيلم د. عصام الشماع ويخرجه هاني لاشين.

تطهير شواطىء النيلين الأبيض والأزرق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدات امس السبت حملات رش مكثفة بالطائرات السعودية لمكافحة الذبابة الرملية بالمناطق المتاثرة والتي تشمل مناطق شواطىء النيلين الأزرق والأبيض ونهر النيل وتستمر المكافحة لثلاثة ايام كمرحلة اولى.

واعلن د. احمد بلال عثمان وزير الدولة للصحة امس ان وزارته وضعت خطة عمل مكثفة لمكافحة الذبابة الرملية والتقليل من نسبة الاصابة بها.

وأشاد الوزير بدور المملكة العربية السعودية وعلى رأسها الملك فهد بن عبد العزيز الذي وجه بارسال الطائرات والمبيدات للمساهمة في هذه الحملة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Sunday, 11 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3656

الاحد ٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١١/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٦

غداً

الغجر شريحة بشرية واحدة وان تشرذمت برضاء ابنائها على اطراف المجتمعات الحديثة، يحملون اسماءها ويعتنقون مختلف الاديان السماوية.

(صفحة التحقيقات)

رحيل الفنان العراقي خالد الجادر عاشق الحارات الشعبية والاسواق.

(صفحة الأدب)

اصابت ايران مرة اخرى موجة من الاعدامات السياسية التي تصفها بعض المصادر بانها اكبر حملة اعدامات منذ عام ١٩٨١.

(صفحة الرأي)

ضمن ندوة علمية في تونس، عرض الدكتور محمد عابد الجابري لخصائص ما يسميه بالسلفية الوطنية ذات الميول الليبرالية في المغرب.

(صفحة الدين والتراث)

قارئ يعقب على مقال «سيد قطب والملكية الفردية في الإسلام» ويقول انها تحقيق العدالة بين الجهد والجزاء.

(صفحة البريد)

أسوأ أعوام غزو الفئران للجزيرة البريطانية

لندن - ر: تواجه بريطانيا واحدة من اخطر مشاكل التلوث التي افرزها اجتياح جيوش الفئران للمجاري التي شيدت منذ العصر الفيكتوري الامر الذي يثير مخاوف السلطات الصحية.

وقد حذر مسؤولون في معهد الصحة البيئية في الشهر الماضي من ان الاعداد المتزايدة من الجرذان وخاصة في شبكات المجاري يشكل مخاطر صحية كبرى.

وذكر متحدث باسم وزارة الزراعة بأن تكاثر الفئران يعود جزئيا الى شتاء العام الماضي المعتدل. وبدلا من موتها في الريف عاشت وكونت أعشاشا للتكاثر في الربيع. وهي تتحرك الآن من الحقول الى الحياة في الحفر وفي المجاري والبالوعات والمنازل لقضاء فصل الشتاء.

ويوجد في الجزيرة البريطانية حوالي ٥٠٠ نوع من الفئران، ولكن اكثرها انتشارا هي الفئران النرويجية او البنية اللون والفئران السوداء.

ومعظم الفئران اليابانية هي البنية اللون والكبيرة الحجم وتعرف ايضا بفئران المجاري والحظائر والمخازن. ويصل طول الواحد من هذه الفئران التي تجيد السباحة الى ٢٥ سنتيمترا ويمكن ان تتنوع الوانها وان كان البني هو اللون الغالب وتلد الأنثى منها حوالي ١٥٠ فأرا في العام.

وبالاضافة الى تدمير المحاصيل والثروة الوطنية والحيوانات البرية تنقل الفئران بطريق مباشر او غير مباشر اكثر من ٢٠ مرضا تشمل الطاعون بأنواعه الثلاثة.

وكان مرض الطاعون الذي عرف بالموت الأسود قد اجتاح اوروبا في القرن الرابع عشر وقتل حوالي ٢٥ مليون شخص بعد ان نقلته انواع البراغيث التي كانت تعيش في شعر الفئران.

وقد حذر معهد الصحة البيئية من ان الفئران تشكل الآن خطرا صحيا لا تستطيع السلطات الحلية مواجهته لنقص الأموال. وذكرت متحدثة باسم المعهد ان مشكل تكاثر الفئران قد ازدادت تعقيدا نتيجة للحالة السيئة لشبكات المجاري في معظم المدن البريطانية والتي يعود انشاؤها الى العصر الفيكتوري.

وقد تأثرت كل من لندن وبريستول وليفربول ومانشيستر بوجه خاص بالغزو الفئراني بسبب شبكات مجاريها المتهالكة التي تعد مواقع مثالية لتكاثر الفئران حيث يمكنها الاختباء والنجاة من حملات الابادة ودخول المباني عبر الشقوق.

صباح الخير

بعدين بالاسبانية

عرف الاسبان بين الشعوب الاوروبية بروح القدرية واللاابالية وقلة الهمة والنشاط. وهناك كلمتان اسبانيتان شاعتا في اوربا بل وفي ارجاء اخرى من العالم، هما «منيانه» و«سياسته». وتعني الكلمة الاولى «غدا» وتؤدي نفس المهمة التي تؤديها كلمة «بكره» او «بعدين» في التهرب من المسؤولية والاعتماد على الاتكالية واللاابالية التي اودت بنا الى نكسة يونيو ١٩٦٧. والثانية «سياسته»، وتقابل كلمة «القيلولة»، او النوم بعد الظهر. وهي العادة اليومية الشائعة في اسبانيا والتي تعترف بها الدولة بتعطيل مكاتبها ومؤسساتها رسميا لفترة القيلولة. واصبحت الظاهرة مصدر وحي للكثير من النكات والتقليعات.

دخل رجل اعمال اجنبي عند الصباح احدى مؤسسات الدولة لانجاز عمل معين فلم يجد احدا من الموظفين فتساءل عنهم فقال له البواب: «أسف. الموظفون لا يعملون هنا قبل الظهر». فاجابه رجل الاعمال: «آ! بالطبع. عندهم السياسته الآن».

اجابه البواب: «كلا، يا سيدي، اننا نقوم بالسياسته بعد الظهر»!

وبالطبع يترتب على هذه الروح انخفاض في الانتاجية، وبالتالي تضخم في البيروقراطية وعدد الموظفين. وقد وصل هذا الامر حدا فظيعا في زمن الامبراطور شارلس الخامس. واضطر ذلك الدولة الى اجراء تقليص في الموظفين. فأعد المسؤولون قائمتين، الاولى بمن يقترح بقاؤهم والثانية بمن يقترح احالتهم الى المعاش. وقدمت القائمتان لشارلس الخامس فنظر في الاولى وقال: «حسنا يجب ان يبقى هؤلاء، لانني احتاجهم». ونظر في الثانية وقال: «ويجب بقاء هؤلاء لأنهم يحتاجونني»!

ورغم الفظاعات والاهوال التي مرت بها اسبانيا خلال الحرب الاهلية في الثلاثينات، فان الجمهور لم ينقطع عن سبك النكات ومواصلة روح «المنيانه» التقليدية. كل شيء «معلهش». والواقع ان الحرب الاهلية كانت ميدانا للصراع الدولي والنزاع بين القوى المختلفة، كما هو الحال الآن في لبنان الى حد كبير. وفي هذا الاطار خفت الى اسبانيا شتى الكتائب الاجنبية من المان وطليان وفرنسيين وانكليز وامريكان، كان بينهم طبعا ارنست همنغوي وجورج اورويل. وجرت المعارك لأغراض تجربة الاسلحة الجديدة وجمع المعلومات وفرض النفوذ من قبل القوى الأجنبية. وبعد احدى المعارك الضارية من اجل السيطرة على منطقة كاتلونيا، جرى احصاء القتلى فوجد بينهم رجل اسباني. فقال آخر: «نعم، يستحق ما حصل له! لماذا يتدخل بما لا يعنيه»؟!

خالد القشطيني

اهازيج البصرة ترحيبا بالشعراء

بالدفوف وانشاد الأهازيج خرجت النساء في مدينة البصرة تستقبل وفود الشعراء العرب الذين قدموا الى العراق في مهرجان المربد الاخير، وامتزجت في ليالي المدينة العربية براءة الفن الشعبي بارق ما انشده الشعراء من انحاء الوطن الكبير.

فيتناميون تحولوا الى اكلة لحوم البشر

مانيلا - ر: يواجه ضابط في سلاح البحرية الامريكية محاكمة عسكرية بتهم عدم انقاذ مجموعة من لاجئي القوارب الفيتناميين تحول افرادها في وقت لاحق الى اكلة لحوم بشر كي يستطيعوا الاستمرار في الحياة طوال ٣٧ يوما امضوها في البحر.

وكانت سفينة الانزال الامريكية دوبوك قد عثرت على نحو ٨٠ لاجئا في بحر الصين الجنوبي في التاسع من يونيو (حزيران) الماضي لكنها رفضت التقاطهم.

وقال ناجون من هذه الجماعة انقذهم صيادو اسماك فلبينيون في ٢٨ يونيو (حزيران) ان بعض افراد الجماعة قتلوا رجلا وامرأة وولدا عمره ١١ سنة واكلوهم بينما كان قاربهم المعطل ينجرف في البحر من جهة الى اخرى.

ويواجه الكسندر باليان قائد السفينة ما وصفه ناطق باسم قاعدة خليج سوبيك البحرية الامريكية في الفلبين سبع تهم

عربيان يشاركان في حفر اعمق ثقب في الأرض

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

يشارك مواطنان عربيان، هما: ابراهيم عبادنة من الاردن والآنسة فاطمة الحكماني من سلطنة عمان في الاعداد لعمليات حفر اعمق ثقب في الكرة الارضية سوف يتم حفره في علم ١٩٨٩ المقبل، وسيصل عمقه حتى ١٤ الف متر في باطن الارض بمنطقة «اوبر فالز» بالمانيا الغربية.

والسيد ابراهيم عبادنة مهندس مناجم اردني حضر الى المانيا قبل عامين لمتابعة تأهيله واختصاصه العلمي في ميادين علوم الجيولوجيا والمواد الخام بمدينة هانوفر، في اطار الاتفاقية المعقودة بين الحكومة الاردنية والمؤسسة الاتحادية للعلوم الجيولوجية في اطار التعاون الانمائي بين المانيا ودول العالم الثالث، حيث قامت هذه المؤسسة خلال العام الماضي ١٩٨٧ لوحده بتنفيذ ما يزيد على ٣٥ مشروعا للتعاون الفني في ٢٩ دولة من دول العالم.

اما الآنسة فاطمة الحكماني، التي درست علوم الجيولوجيا في الجامعة الاردنية ثم عملت في وزارة النفط والمعادن بسلطنة عمان، تعتبر اول جيولوجية عمانية تتاح لها فرصة متابعة التأهيل العلمي والتدريب في المانيا. ومن الجدير بالذكر ان المؤسسة الاتحادية للعلوم الجيولوجية في هانوفر تتعاون مع سلطنة عمان في تنفيذ مشروع مهم فيها يشمل وضع خارطة جيولوجية لعدة مناطق واسعة من عمان، والعمل على استكمال الوثائق والخرائط الجيولوجية فيها والتعاون مع الهيئات المسؤولة على تقييم طاقاتها وثرواتها الباطنية.

وتشمل الدورة التأهيلية التي يشارك فيها السيد عبادنة والآنسة الحكماني، التي يشارك فيها ايضا خبراء واختصاصيون من ١٥ دولة من دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، الاطلاع على مختلف الفروع الكيمائية الخاصة بالجيولوجيا، والتدريب على الاجهزة الحديثة وعلى عمليات المسح والقياس ودراسة العينات والعمل في المخابر الجيولوجية، الى جانب القيام بجولات ميدانية لعدد كبير من مناجم الفحم والفلزات المعدنية والمواد النفطية، والحفر والمغاور الموجودة في منطقة جبال الهارتس في وسط المانيا.

وتشمل مهمة المهندس الاردني ابراهيم عبادنة ايضا التعاون مع الخبراء الالمان الذين سبق لهم العمل في الأردن واجراء الفحوص الاولية والتجارب العملية على طبقات الارض في الاردن وعلى المعادن الموجودة فيها، خاصة ان الاختبارات الاولية دلت على ان هذه الطبقات تحتوي على كميات كبيرة من النفط الخام.

ويدخل مشروع حفر اعمق ثقب في العالم بمنطقة فالز الالمانية في برنامج التدريب العملي والدراسات التطبيقية كجزء لا يتجزأ من الدورة التأهيلية التي يتبعها هذان المواطنان العربيان في المانيا الاتحادية.

نكتة اليوم

عصامي

الاول: هذا الرجل كون ثروته بقبضة يده.

الثاني: انه عصامي اذن!

الأول: لا بل هو ملاكم!

من القارىء
كمال فاروق

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

اقترح قاضي محكمة الجنايات المركزية (بايلسبوري) امس عقب اصداره الحكم بالسجن المؤبد على القاتل المقبوض عليه منذ انتهاء مهرجان نوتنجهيل (غرب لندن) في العام الماضي، الا تقل الفترة التي يقضيها وراء القضبان عن عشرين عاما.

وكان البريطاني اليان تيرنر (٢٤ سنة) قد قام في العام الماضي بطعن احد الباعة المتجولين في اليوم الاول من مهرجان الملونين الذين يقيمونه في كل عام بحي نوتنجهيل بعد ان اختلفا على السعر الذي يبيع به قنينة الكوكاكولا..

ورغم النفي القاطع الذي واصل المتهم ابداءه في الاسابيع الاولى للتحقيق الا انه اعترف في النهاية بجريمته.

مع قهوة الصباح

بروسترويكا - شخصية!

من منا لا يحتاج الى «بروسترويكا» شخصية.. من منا لا يحتاج الى «جلاسنوست» شخصي.. ان الذي فعله جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي على مستوى ثاني اقوى دولة في العالم، يجب ان يفعله كل منا بين الحين والحين.. ولو مرة واحدة كل خمس سنين او عشر سنين.

يقول الزعيم جورباتشوف في كتابه المهم والتاريخي: «نحن نعيد صياغة مواقفنا وتفكيرنا وطريقتنا في الحياة».

ومن منا لا يحتاج الى اعادة صياغة موقفه، وتفكيره، وطريقته في الحياة بين وقت وآخر.. حتى لا يضع نفسه داخل قالب جامد.. واداء روتيني لحياته العملية والشخصية..

ويقول جورباتشوف: سنتقدم في هذا الطريق مهما بلغت صعوبته، وسنبلغ بعض الاهداف خلال وقت قصير او سيستغرق تحقيق مهام اخرى سنوات عديدة، وهناك اهداف بعيدة كذلك، وسوف نندفع الى الامام، سوف تتحسن الحياة..

وهناك صعوبات، ولكننا سوف نتغلب عليها..

هذا الكلام ايضا ينطبق على كل شخص يرى ان حياته تستحق اعادة النظر.. ويعرف ان هناك صعوبات امامه لتحسين حياته ولكنه يتقدم ولا يخاف.

كل منا يحتاج الى «جلاسنوست»، اي مصارحة بينه وبين نفسه.. يحاسبها على ما فعلت.. ويواجه اخطاءه ويصحح منها ما يستطيع..

من منا لا يحتاج الى ان يرفع رأسه من رمال الايام ليرى ماذا يمكن عمله لتحسين حياته.

خطر ببالي كل هذا وانا اضع كتاب جورباتشوف جانبا بعد ان فرغت من قراءته، واعتبرته اهم كتاب صدر في الاتحاد السوفياتي في القرن العشرين ايديولوجيا وسياسيا وفكريا.. وقلت لنفسي انت ايضا في حاجة الى «جلاسنوست»، والى «بروسترويكا»، ورأيت ان اشارك قرائي هذه السطور!!

عبد الله باجبير

